احتمال انضمام الأردن وسوريا لمؤتمر القاهرة

عدم استبعاد الوصول الى تفاهم بين مصر والأردن واسرائيل حول الموضوع الفلسطيني

القدس — لمراسلنا السياسي — تقول أوساط سياسية في القدس انه من المحتمل ان الاردن وسوريا سينضمان في نهاية الامر الى مؤتمر القاهرة الذي دعا الى عقده الرئيس انور السادات اذا ما طرأ تقدم ملموس في محادثات المؤتمر المقرر عقده في ١٤ ديسمبر الجاري • وتقول هذه الاوساط ان الملك حسين الذي اظهر موقفا ايجابيا تجاه خطوة السادات سيحاول التأثير على الرئيس حافظ الاسد للاشتراك في المفاوضات السلمية رغم فشله في هذه المرحلة في اقناع الاسد بذلك • واضافت الاوساط السياسية تقول انه قد يطرأ تغيير على موقف واشنطن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية بحيث أنها لن تعتبر هذه المنظمة بعد الان عاملا حتميا لحل المشكلة الفلسطينية •

وقد شرع في واشنطن في الايام الاخيرة التحدث عن امكانية معالجة الموضوع الفلسطيني بصورة منفردة عن اتفاقات أخرى في المنطقة•

وتقول الاوساط السياسية في القدس ان موقف واشنطن الايجابي تجاه مؤتمر القاهرة

البقية على ص ٨ ع ٢

منشورات مؤيدة لمبادرة السادات توزع في الضفة الغربية

القدس — من اميل خزعل — وزعت امس في مدن الضفة الغربية منشورات تؤيد مبادرة الرئيس السادات ومساعيه السلمية ، وقد وقعت على هذه المنشورات مجموعة من الشباب اطلقت على نفسها « قيادة طلائع السلام » • ومما جاء في هذه المنشورات :

لقد كان لمبادرة الرئيس السادات الداعية الى السلام اثر طيب ووقع حسن في نفوس المواطنين الشرفاء ، واستمع الجميع الى خطابه الرصين وما تضمنه من حقائق ووقائع واعتبره الجميع معبرا عما يجيش في صدورهم ونفوسهم من امال واماني واستمعتم كذلك الى المطالب العادلة التي تحقق السلام العادل الذي ينشده الجميع •

لقد قامت اصوات منكرة تندد بهذه المبادرة الشجاعة للتقليل من اهميتها ، وهي اصوات نفر من المنتفعين الحزبيين الذين يرون في قضيتنا سلعة رائجة يتاجرون بها ويزاودون عليها ، وهؤلاء من اصحاب الشعارات الزائفة والجوفاء يرفعون هذه الشعارات ويقولون غير ما يفعلون •

البقية على ص ٨ ع ٣

الرياضة في خدمة محادثات السلام

مانيلا — الوكالات — اعلن منظمو المباريات حول كاس العالم لرياضة الغولف والتي بدات امس انهم يحاولون مساعدة المحادثات السلمية في الشرق الاوسط عن طريق جعل رياضيين اسرائيليين ومصريين يلعبون معا ..

وقال اتحاد الغولف في الفلبين ان المصريين عبد الحليم ومحمد موسى سيلعبان في رباعية تكتمل بلوري بين وباري مندل الاسرائيليين وذلك في الجولة الثالثة التي ستجري غدا •

واضاف الاتحاد انه الى ماقبل بضعة اسابيع ، اي قبل زيارة السادات للقدس ، لم يكن بالامكان مجرد التفكير في اشراك رياضيين اسرائيليين ومصريين في فريق واحد

وفد قطاع غزة يتوجه الى القاهرة اليوم

يتوجه اليوم الى مصر وفد من قطاع غزة مؤلف من اكثر من ١٠٠ شخص من رؤساء بلديات ووجهاء للاعراب للرئيس انور السادات عن تأييدهم لمبادراته السلمية •

وسيستقل اعضاء الوفد سيارات تنقلهم الى الاراضي المصرية حيث سيكون في استقبالهم رئيس بلدية الاسماعيلية • وسيستقبل الوفد من قبل الرئيس السادات غدا ، السبت•



الأنباء

صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات — ١٣٠ أغورة

القدس — الجمعة ٩ كانون الاول ١٩٧٧ م الموافق ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٧ هـ العدد ٢٧٨٩ — السنة العاشرة

אל-אנבא, עתון יומי — המחיר 130 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 9 DEC 1977 VOL. X NO 2789

وزراء حلف الاطلسي يؤكدون ضرورة دعم كل مجهود لاحلال سلام دائم في الشرق الاوسط

بروكسل — الوكالات — جاء في مسودة بيان مشترك وضعت صيغتها هنا امس أن وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي قلقون لعدم الاستقرار في الشرق الاوسط على الرغم من مبادأة السلام للرئيس انور السادات تجاه اسرائيل•

وسينشر الوزراء البيان عندما يختتمون دورة استغرقت يومين •

وتؤكد مسودة البيان ضرورة دعم كل مجهود لاحلال سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط •

وتتضمن مسودة البيان عبارتين محتملتين حول رد الوزراء على مبادأة السادات • وتقول احداهما ان الوزراء يرحبون بالخطوات الاخيرة في الشرق الاوسط ، وتقول الاخرى ان الوزراء سجلوا باهتمام كبير هذه الخطوات •

وسيغادر بروكسل بعد ظهر اليوم وزير الخارجية الاميركية السيد سايروس فانس للقيام بجولة في ست دول شرق اوسطية تستهدف اظهار دعم اميركي لمبادأة السادات السلمية

وقد حاولت الولايات المتحدة امس تهدئة حليفاتها في اوروبا الغربية بتعهدها باجراء مشاورات بين حين واخر مع هذه الدول في الوقت الذي تسعى من اجل عقد اتفاق جديد حول تقليص السلاح الاستراتيجي مع الاتحاد السوفياتي •

طالع على الصفحة الرابعة

مقال

أنيس منصور

حول زيارة الرئيس السادات لاسرائيل

رئيس الحزب الجمهوري بامريكا يزور اسرائيل

مطار بن غوريون — عتيم — وصل الى البلاد امس السيد وليام بروك رئيس الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة وعضو سابق في مجلس الشيوخ عن ولاية تنسي في زيارة تستمر ٨ ايام من اجل الوقوف عن كثب على التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط •

وقال الضيف لدى وصوله الى المطار ان الخطوات التي قام بها الرئيس محمد انور السادات والسيد مناحيم بيغن خلقت اكبر الفرص للسلام وان الامل معقود على أن يتحقق السلام •

وسيجتمع الضيف خلال زيارته برئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن ووزير الخارجية السيد موشه ديان ونائب رئيس الحكومة السيد يغائيل يادين وشخصيات اخرى •

كما سيتجول في المنطقة الشمالية ثم يغادر اسرائيل الى الاردن •

سفير البرازيل الجديد يصل البلاد

مطار بن غوريون — عتيم — وصل البلاد مساء امس سفير البرازيل الجديد في اسرائيل السيد فاسكوز مارينر مع عقيلته •

وقد شغل السيد فاسكوز سابقا منصب سفير بلاده في اكوادور واخيرا شغل مناصب مختلفة في وزارة الخارجية البرازيلية •

الو القاهرة

الاتصال الهاتفي بين اسرائيل ومصر اصبح من الامور التي يتمنى الكثيرون ان يحظوا بها ..

وامس تدفق سيل من الطلبات التي يرجو اصحابها من مصلحة البريد ان تيسر لهم الاتصال باقرباء لهم في مصر ...

ومن المكالمات التي جرت امس كانت مكالمة قصيرة جدا بين عاملة بدالة اسرائيلية واخرى سورية ، ولكن عندما تبين للعاملة السورية انها تتحدث مع تل ابيب اغلقت الخط ..

اما المكالمة الثانية فكانت بين عاملة بداله اردنية واخرى اسرائيلية ، وقد حيت كل منهما الاخرى وانهيتا المكالمة بصورة مؤدبة للغاية •

السادات: النصر في طريق السلام سيكون نصرا للأمة العربية جمعاء

القاهرة — الوكالات — اعلن الرئيس انور السادات امس ان مبادأة السلام ستستمر وان معارضيه من اوساط الدول العربية المتطرفة ليسوا الا اقزاما وجهله ، وقال ان النصر في طريق السلام سيكون هو ايضا نصرا للامة العربية جمعاء

وكان الرئيس السادات يخطب من على شرفة قصر عابدين في جمهور غفير من المصريين الذين تجمعوا في الساحة المقابلة للقصر وحواليها • وقال انه لا يسعى الى السلام مع اسرائيل بكل ثمن وندد بالذين شجبوا مبادأته السلمية من بين العرب والشيوعيين. ومضى الرئيس السادات يقول :

اننا نسعى من اجل سلام يعيد الاراضي العربية المحتلة ومن اجل المشكلة الفلسطينية رغم الروح الانهزامية



البقية على ص ٨ ع ٤

رئيس الدولة يعود من زيارة لثلاث دول بامريكا الجنوبية

مطار بن غوريون — عتيم — عاد الى البلاد بعد ظهر امس رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير والسيدة عقيلته في ختام زيارة رسمية استغرقت ١٨ يوما للمكسيك وكوستاريكا وغواتيمالا •

وقد اجريت حفلة استقبال رسمية في مطار بن غوريون تكريما لرئيس الدولة وناب عن رئيس الحكومة في استقبال الرئيس نائب رئيس الحكومة السيد يغائيل يدين • وكان في استقباله ايضا رئيس الكنيست السيد اسحق شمير الذي شغل منصب رئيس الدولة بالوكالة اثناء غياب الرئيس •

وفي حديث مع المراسلين في المطار قال رئيس الدولة ان سكان الدول الثلاث التي زارها يكنون شعور الصداقة والود لاسرائيل وشعبها • وقال ايضا ان اسرائيل مستعدة للتعاون مع هذه الدول في مجالات مختلفة •

مكالمات هاتفية بين مواطنين من الخليل واقربائهم بالقاهرة

الخليل — لمراسلنا — اجرى مساء امس الاول عدد من المواطنين في مدينة الخليل مكالمات هاتفية مع القاهرة مع ذويهم واقربائهم هناك • والجدير بالذكر ان هذا الاتصال الاول الذي يجري بين الخليل والقاهرة منذ حرب ٦٧ • ويمكن اجراء المكالمات الهاتفية عن طريق رقم ١٨ •

مصر تنفق مليار جنيه مصري لاغراض الامن

القاهرة — رويتر — اعلن وزير المالية المصرية السيد صالح حامد امس ان مصر ستنفق مليار جنيه مصري ((عزا مليار دولار)) لاغراض الدفاع في السنة القادمة • ويشكل هذا المبلغ حوالي الجزء العاشر من الميزانية العامة المقترحة •

وقالت وكالة الانباء المصرية ان الدكتور حامد اعلن في مجلس الشعب ان ميزانية ١٩٧٨ ستصل الى ٩ر١٠ مليار جنيه مصري • وقال ايضا انه يمكن تقليص النفقات الامنية قبل تسوية سلمية في الشرق الاوسط •

عزيزي القارئ

مبادأة السلام ستستمر ، ستستمر بالرغم من تلك الاصوات المنكرة ، الداعية الى وقف هذه المبادرة •

مبادأة السلام ستستمر ، بالرغم من محاولات اعداء السلام عرقلتها •

مبادأة السلام ستستمر ، فهي كالجبل الشامخ ، لا يستطيع ناطحوه زحزحته •

مبادأة السلام ستستمر ، طالما كان وراءها رائدي السلام •

مبادأة السلام ستستمر ، فلقد قيض الله لهذه المنطقة عماء يعملون من اجل السلام ، قيض الله لهذه المنطقة السادات وبيغن ، الزعيمين اللذين وطدا العزم على تحقيق السلام في عهدهما

ان مبادأة السلام ستستمر ، فمعارضوها هم اقزام ، مسيروها عمالقة •

ان مبادأة السلام ستستمر رغم اولئك المعارضين «الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا)) •

يعقوب خزمة

مجلة فرنسية تتوقع: انشاء علاقات دبلوماسية بين مصر واسرائيل خلال بضعة أشهر

باريس — و.ص.ف — قالت مجلة ((افريك — ازي)) الفرنسية استنادا الى اوساط دبلوماسية وحكومية موثوقة جدا في واشنطن ، ان هناك ((اتفاقيات سرية)) عقدت بين الرئيس انور السادات وبين رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن تتعلق بالموضوع الفلسطيني وان مصر واسرائيل ستبذلان قصارى جهدهما للحد من الدور الذي تلعبه منظمة التحرير الفلسطينية بسبب عدم استطاعتها او عدم رغبتها في قبول سياسة الرئيس السادات

وتقول المجلة ان الاشتراك الفلسطيني في المفاوضات الاسرائيلية — العربية سيقتصر على الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وان الكيان القومي الفلسطيني الذي قد توافق اسرائيل عليه في نهاية الامر سيشكل

البقية على ص ٨ ع ٢

السادات قد يزور السعودية

بيروت — و.ص.ف — ذكرت امس صحيفة «ايك» التي تصدر هنا باللغة الانجليزية أن الرئيس انور السادات قد يزور المملكة العربية السعودية قبل مؤتمر القاهرة المقرر افتتاحه في ١٤ ديسمبر •

واضافت الصحيفة تقول ان السادات قد يزور السعودية في الوقت الذي يوجد هناك الرئيس السوري حافظ الاسد شريطة ان تؤتي جهود الملك حسين عاهل الاردن ثمارها •

الدولة تكفل ((العال)) لشراء طائرتي جامبو

مطار بن غوريون — عتيم — اقرت اللجنة المالية التابعة للكنيست امس طلب وزارة المالية المصادقة على كفالة من قبل الدولة لشركة الطيران الاسرائيلية ((العال)) لشراء طائرتي جامبو من نوع ((بوينغ ٧٤٧))

ويقول مراسل ((عتيم)) ان احدى الطائرتين هي طائرة شحن موجودة الان في ايدي ((ال — عال)) ، اما الطائرة الثانية فهي طائرة لنقل الركاب والبضائع وستصل الى البلاد في نيسان القادم •

والكفالة هي لقرض بحوالي ٩٠ مليون دولار ستحصل عليه ((العال)) من بنك اميركي بشروط ملائمة •



هكذا من الأمل

كلمـــة حـــق

بقلم : سعيد القاسم

افتراءات تتهاوى كاوراق الخريفمعكل يوم يمر من عمر النظام الجديدالذي امسك بزمام السلطة في بلدنا العزيـزثمرة لانتخابات حرة نزيهة قال فيهـــا المواطن كلمته وقدم البيعة لهؤلاء الذينيديرون دفة الامور ضاربا عرضالحائط بكل الاباطيل ومحاولات التضليل التيمارسها السالفون للابقاء علىسلطانهم

حملات التجني المحمومة والاتهاماتالتي ما انزل الله بها من سلطـــان تداعى وتتساقط مع كل تصريح يدليبه احد ربابنة سفينة الحكم في وطننـــا الغالي ، تتساقط مع كل تصريح سواءعلى الصعيد المحلي او الصعيدالشرق اوسطي ، لان كل تصريح يحمل فيطياتهصفعة ، ان لم نقل لعنة ، لكل افتراء حاول المتجنون الصاقه بحكام اليومقبلان يصلوا الى الحكم ، في محاولـــة للتاثير على المواطن ، كل مواطـــن ،وحمله على ادارة ظهر المجن للحـــزب الحاكم حاليا ، من اجل الحيلولة دونوصوله الى دست الحكم ...

تلك الافتراءات ، وهذه الحمـــلاتوالاتهامات ، حملات التشهير واتهامات الباطل ، اخذ زيفها يتكشف امام اعينالمواطن ، الذي كما اسلفنا ضرب بها جميعا عرض الحائط وقال كلمته ، بلاطلق صرخته ، رغم الشكــــوك والتخوفات التي راودته مما قد يتاتيعن تصميمه على تبديل نظام الحكم ، بعد اسن خانق واهمال مهين لكرامـــةالمواطن الذي له على الدولة حق ولها عليه واجب ..

نقول ، كل ذلك الزيف والباطـــلتهاوى امام ارادة المواطن الذي عقـــد العزم على التخلص من الرواسب التيتراكمت على صدره وقضت مضجعـــه ونغصت عليه عيشه ، فقال كلمته ،بلاطلق صرخته ،وفي عيونه ترقب للاتي وفي ضميره تخوف مما يحمله له الغد،نتيجة للتحول الحاسم ، من اليســـار الى اليمين ..

قالوا ، ويلكم يا قوم من عواقـــبسيطرة اليمين ... فجاء رد اليمين ، ويل لكم لو بقيتم تحت كابوس اليسار.

قالوا ، اليمين سيفجر لكم براكيـــنحرب ، بل حروب ، تاكل الاخضـــر واليابس ، والزرع والضرع .

فجاء رد اليمين ، نحن دعاة سلامونرحب بالدعاة امثالنا ونمد ايدينا لكل من يمد لنا يديه لنسير معا على طريقالسلام والتعايش والاخوة بين ابنـــاء الشعبين الشقيقين ..

قالوا ، اليمين يتوق الى التوسعوالاحتفاظ باراضي الغير وبسط النفوذ والسلطان من النيل الى الفرات .

فجـــاء رد اليميـــــــن ، انكل ماتطمع فيه هو السلام والامنونحن على استعداد لاقصى التنازلاتالاقليميةاذا كان من شان هذه التنـــازلات ان تضمن الوصول الى السلام والطمانينةوراحة البال على مستقبل الاجيال ..

قالوا ، سيضرب اليميـــن ، اذاامسك بناصية الامور ، بيد من حديد على ايدي الاقليات في هذا البلد

فجاء رد اليمين بالا عودة لاصطلاح« الاقليات » في هذه الديار ، فالجميع سواسيه ، لهمحقوق وعليهم واجبات،ولا يعقل ان يشرب امرؤ من بئـــر ويقذف فيها بالحجارة ، انطلاقا مـــنقوله تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره »

قالوا وقالوا ، وما اكثر ما قالوا..اختلقوا الافتراءات ونسجوا الاتهامات فجاءت الاقوال والتصريحات المشفوعةبالاعمال وصدق النيات لتنسف الكثير الكثير مما اشيع وقيل ، ولتؤكد المثلالقائل « رمتني بدائها وانسلت » ...

تصريحات من رئيس الوزراء وكبارالشخصيات في مكتبه ، خاصة اولئك القائمين على شؤون المواطن العربي،وتصريحات من وزراء واعضاء كنيست، جاءت جميعها لتصفع التجني وتخيـــبآمال المتجنين ....

وفي ضوء هذه الحقائق الساطعـــةنقول لمن كانوا اليما قبلاشهر معدودة في قفص الاتهام والافتراء ، نقول لهمان واصلوا مشواركم وردوا كيد مـــن وضعوكم في قفص الاتهام الى نحورهمواعملوا على ازالة الحيف وجميـــع الظواهر السلبية التي تراكمت فـــيالوسط العربي في هذه الديار خـلال ثلاثين عاما ، فالمواطن العربـــــيالاسرائيلي يعاني منسلبيات يصعب حصرها بجرة قلم اقحمه فيها اليسارخلال سنوات ثلاثين ، وكل ما يرجوه هذا المواطن هو أن تمتد يمين اليمينلتخلصه مما خلفته يسار اليسار فـــي العديد من مجالات حياته ، واننـــا لمترقبون ...

سلسلة مخططات لتحسين خدمات بحقلي المواصلات والاتصال تدرسها الوزارة

تل ابيب – عتيم – اعلـــن وزير المواصلات والاتصـــال السيد مئيــر عميــت امس ان طاقمــا خاصــا مـــن وزارةالمواصلات سيقـــوم بفحص امكانية تسيير رحلات جـوية جماعية باجور مخفضة مـــن اسرائيل الى الخارج . وقالان رحلات كهذه تتم حاليا مـــن الخارج الى اسرائيل ممـــــايمنح الراغبين في زيارة اسرائيل امكانيات حسنة في حين بامكان الاسرائيليين الراغبين في السفرالى الخارج ان يفعلوا ذلـــكفي نطاق رحلات جوية اعتيادية او رحلات جماعية دون التمتع بتخفيض ملحوظ في اجور السفر

واضاف الوزير ان وزارته قررت توسيع شبكة الرحلات الجوية الجماعية باجور مخفضة الى اسرائيل بحيـــث تشمل رحلات من فرانكفورت وبريطانيا اعتبارا من الصيف القادم .

اما بالنسبة لرحلات مماثلة مـــن الولايات المتحدة لاسرائيل فقال السيد عميت انهذا الموضوع سيبقىقيدالبحث طالما اعاقت سلطات الطيرانالاميركية منع حقوق الهبوط لطائرات ال – عال الاسرائيلية في ميامي وشيكاغو .

وتطرق الوزير الى خدماتالاتصال فقال انه يجب تغيير المبنى القائمحاليا لهذه الخدمات والذي يشمل ٤سلطات منفصلة ومستقلة وهي البريـــــد والخدمات الهندسية وخدمات الهاتف وشبكة المواصلات .

واضاف ان وزارة الاتصال غـــير قادرة الان على الوفاء بمتطلبات ربط هواتف جديدة حيث تتمكن الوزارة حاليا من ربط حوالى ٥٠ الف هاتف جديد فقط سنويا .

قال انه اذا لم تتوصل الوزارة الى وضعتتمكن من ربط ما يتراوح بين ٦٥ –٧٥ الف جهاز سنويا فانها لن تنجح في تقليص الفارق بين عدد طالبـــي الهواتف وعدد الذين يحصلون عليها .

واستذكر الوزير ان عدد المنتظرين حاليا في البلاد للحصول على هواتـــف يبلغ حوالى ٢٠٠ الف شخص .

واشار السيد عميتالى نقص آخر في خدمات الهاتف وهو النقص في اقراص الهاتف .

وقال انه تم حتى الان دفع ٢٥مليون قرص هاتـــف الى الاسواق غير ان النقص لا يزال قائما .

واضاف وزير المواصلات ان وزارته تدرس امكانية تحديد مدة المكـــالمات المحلية وجعلها لوقت محدود سواء في الهواتف العامة او الخاصة بحيـــث يفرض اجر اضافي على كل مكالمة تزيد مدتها عن المدة المحددة . ...

وتطرق الى موضوع محطة الباصات المركزية في تل ابيب فقال ان ميزانية العام المالى القادم ١٩٧٨ لا تشمل بندا يتعلق بهذه المحطة .

وقال ان هنالك حاجة لمبلغ ١٥٠ مليون ليرة تقريبا لتهيئة طرق وصول تربط الشوارع الرئيسية المركزية وان هذا المبلغ غير متوفر حاليا لديوزارة المواصلات .

وتطرق الى موضوع السكك الحديدية فقال إنه لا تتوفر حاليا الاموال اللازمة للوفاء بمتطلبات هذا الفرع ولذلك تقوم وزارته بوضع مشروعلتمديد سكة حديد الى ايلات بواسطة شركة تشترك فيها سلطة الموانى ومنظمة المنتفعين بالنقل البحري ومصانع خيمكاليم ليسرائيـــل ومصلحة قطارات اسرائيل .

برنامج خاص لمناسبة اقبال مطلـــع العـــام الهجري الجديد

سيقدم التلفزيون الاسرائيلي برنامجا خاصا لمناسبة اقبال مطلع العــــام الهجري الجديد من اعداد ابو جريـــر يتضمن الانشاد والاغاني الخاصـــة بالاضافة الى تاملات الخاطر من وحي المناسبة .

موعد هذا البرنامج في حوالـــي الساعة السابعة والربع من مســـاء اليوم « الجمعة » اي مباشرة بعـــد الفيلم العربي .

تعطيل المدارس والدوائر الرسمية بالضفة بعيد رأس السنة الهجرية

القدس – من اميل خزعل – اعلن الناطق بلسان الضفة الغربية انجميع الدوائر الحكومية والمدارس في الضفة الغربية ، ستكون مغلقة يوم الاحـــد القادم بمناسبة عيد رأس الســـنة الهجرية . اما بالنسبة للمستخدمينغير الدائمين فسيخصم يوم عطلة العيدمن اجازتهم السنوية .

احتفال ديني بنابلس بمناسبة العـــام الهجري الجديد

نابلس – من مكتب محمد عميـــرة – ستقيم مديرية اوقاف نابلس احتفـــالا دينيا بمناسبة العام الهجري الجديد في مسجد الحاج نمر النابلسي في نابلس وفي مسجد طولكرم الجديد ، وذلكبعد صلاة عصر يوم الاحد القادم . وبهذه المناسبة ستعطل جميع المـــدارس والدوائر الرسمية .

وكل عام وجميع الامة العربيـــة والاسلامية بخير .

بحث موضـــوع استيراد المولدات لبلدية نابلس

نابلس – من مكتب محمد عميرة – عقد اجتماع مشترك في بلدية نابلسبين الفنيين من البلدية وكل من ضبـــاط الداخلية والكهرباء لبحث موضـــوع استيراد المولدات لمناقشة المشـــروع الذي قدمته البلدية منذ عدة اشهرالى قيادة الضفة الغربية .

صـــدور أول مجموعـــة أدبية للمدارس الدرزيـــة فـــي البـــلاد

القدس – من اميل خزعل – صدرت مؤخرا اول مجموعة ادبية للمـــدارس الدرزية في البلاد تضم ٢٢ قصـــة وقصيدة باللغة العربية من تاليف ادباء وشعراء دروز ويهود وعرب ، تـــدور جميعها حول حياة الدروز الادبيـــة والثقافية . وقد قام بجمعها السيـــد سلمان فلاح رئيس لجنة التعليمالدرزي في وزارة المعارف والثقافة ، والسيد سلمان فراج مفتش اللغة العربيـــة في المدارس الدرزية . وقد قامت باصدار المجموعة دار نشر النهضة في الناصرة بمساعدة وزارة المعارف والثقافة .هذا وسيتم تدريس هذه المجموعـــة في الصفوف الثانوية الدرزية في البلاد .

مقتـــل امـــرأة عجوز في حادث طـــرق

حيفا – عتيم – قتلت عابرة سبيل مجهولة الهوية في ال ٨٠ من العمـــر ليلة الخميس في حادث طرق وقع فـــي ملتقى طرق كيبوتس ياغور .

وكانت الامراة العجوز تعبر الطريق فصدمتها ناقلة للنفط وقتلت في الحال.

أول لجنـــة لعاملات في قرية ساجور

ابو سنان – من نجيب صعب –علم من السيد غالب سيف المسؤول عـــن التنظيم المهني في الهستدروت لقـــرى الجليل بانه تم امس انتخاب لجنـــة للعاملات اللواتي يعملن في مصنـــع لودزيا للملابس في قرية ساجور حيـــث تعمل هناك ٣٢ فتاة من بنات القريـــة والقرى المجاورة وقد انتخبت للجنـــة العاملات كل من الفتيات الاتية اسمائهن ادبية ابو يمن ، امال حسن ، سعاد ابراهيم . ويذكر انه لاول مرة تنتخب لجنة العاملات في قرية ساجور .

تمثيل عمال اسرائيل بمؤتمر عمالي امريكي

مطار بن غوريون – عتيم – غادر البلاد امس السيد يروحام ميشـــل السكرتير العام للهستدروت الى لندن في طريقه الى لوس انجلوس حيـــث سيمثل الهستدروت في المؤتمر الثانـــي عشر لحركة العمل الاميركية .

وسيلقي السيد ميشل كلمة فيالمؤتمر باسم عمال اسرائيل .

وسيعود الى البلاد في الاسبـــوع القادم .

رفات ثلاثة من ضحايا حـــرب اكـــتوبر تعاد الى اسرائيل

اعلن الناطق بلسان جيش الدفـــاع الاسرائيلي انه سلم ظهر امس الـــى ايدي ممثلي جيش الدفاع الاسرائيلـــي ثلاثة نعوش لضحايا الجيش الذيـــن سقطوا في حرب اكتوبر ، وذلك فيممر الحدود بمنطقة الفصل في شمـــال سيناء .وقد نقلت النعوش التياحتوت على رفات الضحايا بواسطة الامـــم المتحدة وبتعاون الصليب الاحمرالدولي في مراسم عسكرية كاملة باشتراككبير ضباط جيش الدفاع ...

ولدى وصول النعوش الى المنطقة التي يسيطر عليها جيش الدفـــاع استقبلت بمراسم عسكرية من قبـــل حرس شرف تابع لجيش الدفاع .

وحضر المراسم نائب وزير الدفـــاع ورئيس اركان الجيش ورئيس قسم الطاقة البشرية في هيئة الاركان العامة وضباط اخرون .

تخفيض حـــكم في المحكمة العسكرية

كانت المحكمة العسكرية في اللدقد حكمت على المتهم محمد ابراهيم قاضي من رام اله بالسجن الفعلي لمدة ســت سنوات بتهمة عضويته في منظمة غير شرعية ، وبتهمة حمل السلاح بـدون اذن .

وقد قدم محامي المتهم السيد سليم شعشوع استئنافا الى المحكمـــة العسكرية العليا ضد هذا الحكم وقد اخذت المحكمة المذكورة بوجهة نظـــر محامي المتهم وقررت تخفيض العقوبة الى ثلاث سنوات سجن فعلي .

احتفالات عيـــد الميلاد بالتلستار لجميـــع أنحاء العـــالم

علم ان مدير قسم البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي السيد سليـــم فتال قد كلف السيد نور الدين دريني « ابو جرير » المختص بالاذاعــــات الاحتفالية والذي غطى مؤخرا بنجـــاح واعجاب المستمعين احتفال الـــرئيس السادات في المسجد الاقصى وزيارتـــه لكنيسة القيامة . وكذلك السيد ، قمر احد المخرجين في التلفزيون ، مهمـــة الترتيبات الفنية والاعداد لمبادرة وفكرة تلفزيون B.B.C. – لندن . في نقل احتفال الميلاد المجيد لدى الطوائـــف الغربية في بث مباشر بالالـــــوان بالتلستار ليس من كنيسة المهد فـــي بيت لحم فحسب بل ومن كنائس دول اخرى هي :

فرنسا ، بريطانيا ، نيوزيلنـــدا ، استراليا ، المانيا ، وامريكا ، بحيث تتغير مشاهد وقائع الاحتفال في كـــل حوالي ٣ – ٤ دقائق من دولة الـــى اخرى .

هذا بالاضافة الى مبادرة اخـــرى لمحطات التلفزيون الامريكية التي طلبت من ابو جرير التحضير لتصوير مشاهد لاماكن مقدسة تخص الكاثوليـــــك والارثوذكس كان فيها حضور وحيـــاة للسيد المسيح حسب نصوص الانجيل المقدس . منها ما هو في مدينة البشارة في الناصرة . وكفر ناحوم والطابغـــه وساحل بحيرة طبريا والمغطس في نهر الاردن واماكن اخرى في بيت ساحور وبيت لحم . وستعرض جميعها علـــى مراحل اثناء البث لقداس منتصـــف الليل الميلادي من الدول المذكورة .مع التعليق من ابو جرير على جميع هـــذه الوقائع والمشاهد الاحتفالية .

وقد سارعت عشرات الدول لشراء هذا العرض بحيث سيتمكن سكـــان معظم دول العالم لاول مرة في عالـــم التلفزيون والتلستار من مشاهـــدة احتفال دولي للميلاد في موعد واحـــد وذلك ابتداء من الساعة الحادية عشرة من ليلة الرابع والعشرين من الشهـــر الجاري .

أسعار الأسهم والعملة

■ انخفض امس الجـــدول العـــام لاسعار الاسهـــم بنسبة ٠٫٨٥ بالمائة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

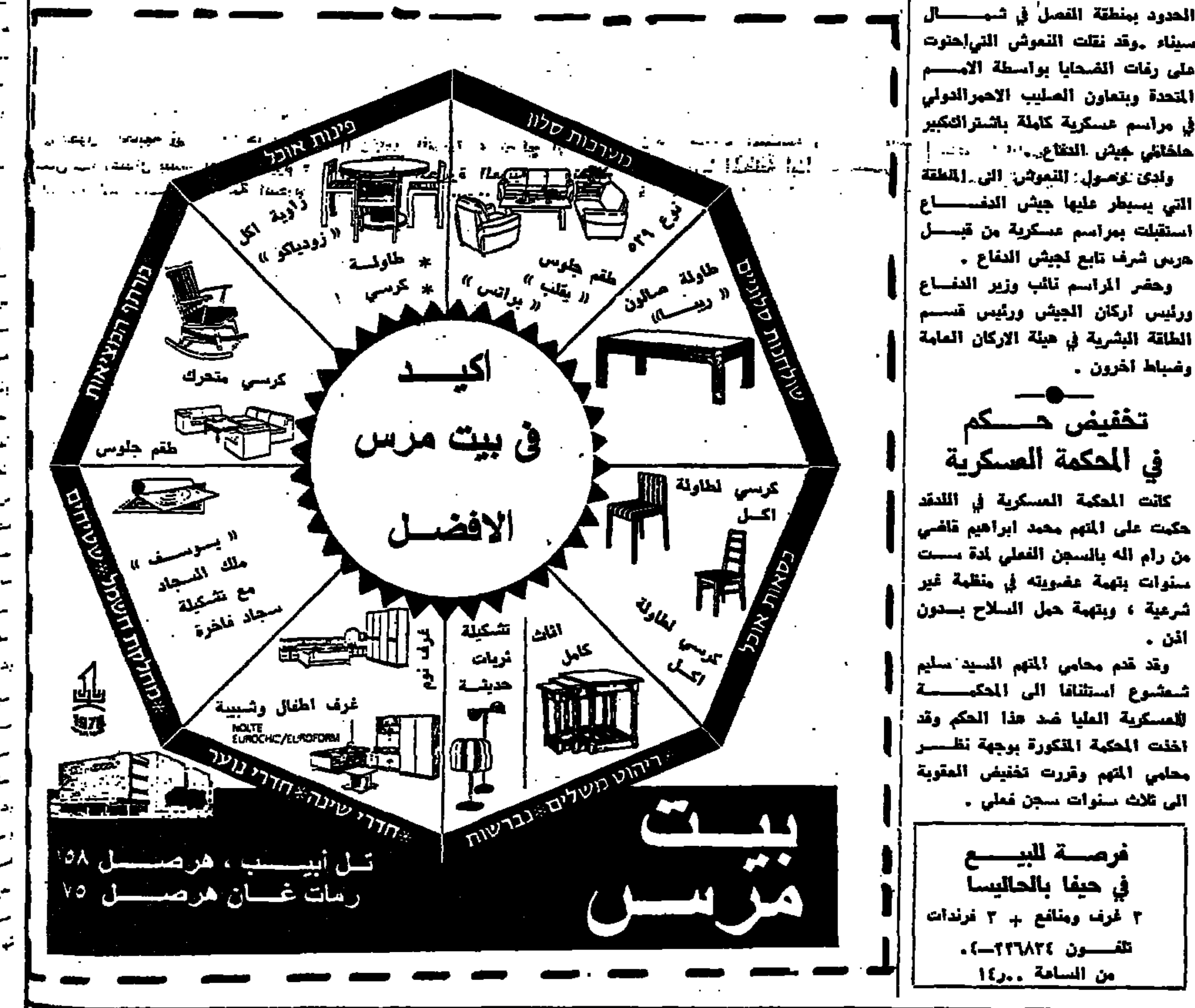
	التغيير	السعر
الجدول العـــام	– ٠٫٨٥	٢١٢٫٩٣
امـــوال وتامـــين	– ٠٫١٠	٢١٨٫١٣
منها : بنـــوك تجارية	+ ٠٫٣٠	٢٠٥٫٤٢
بنـــوك للرهنيات	– ٢٫٤٩	٢٢٩٫٦١
مؤسسات تمويل فرعية	– ٣٫٦٤	٢٠٩٫٥٠
شركات استثمار	– ٣٫٩٠	٢٢٧٫٢٨
صناعـــة	– ١٫٧٩	١٦٧٫٧٥
تجـــارة وخدمات	– ٠٫٤	٢١٩٫٩٧
عقارات ، اعمار ، وتطوير	– ٣٫٧٧	١٩٩٫٨٤

(عـــدا الحمضيـــات)

■ وقد كانت اسعار العملة في محـــلات الصرافة امس على النحـــو التالي :

	شراء	بيـــع
الدينار الاردني	٤٧٫١٠	٤٧٫٣٠
الجنيه الاسترليني	٢٧٫٢٠	٢٧٫٣٠
دولار شيك	١٥٫١٠	١٥٫٢٠
دولار نقـــدي	١٥٫٢١	١٥٫٢٥
مارك المـــاني	٦٫٨٠	٦٫٨٥
فرنك سويسري	٦٫٨٠	٦٫٨٥
فرنك فرنسي	٣٫٠٥	٣٫١٠

■ محلات طاهر العيساوي واولاده وشركاهم – البيرة هاتف ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧



من ٢٫٥ مليون رشاش ري سنة ١٩٧٥ الى ١٢ مليونا سنة ١٩٧٧

ان توسيع الانتاج من ٢٫٥ مليونرشاش ري سنة ١٩٧٥ الى ١٢مليونا سنة ١٩٧٧ يعد نقطة تحول هامـــةجدا في تطوير « نطفيم مجال » التي في خـــلال ٣ سنوات عمل فقـــط تحول الى عامل مركزي في فرع الري في اسرائيل وخارجها .

ابتدا « نطفيم مجال » عمله فيشهرحزيران سنة ١٩٧٤ بعد فترة تاهيـــل اجتازها رجال المصنعفي معمـــل حتسريم ، مبنى قديم الذي اعـــد لاستيعاب ماكنتين تستعملان للرش ،وماكنتين لتركيـــب الرشاشات عـــلىالمواسير ، و١٦ عضـــوا هم الذيناداروا المصنع في سنته الاولى حيث أنتـــج وسوق ٢٫٥ مليون رشاشبمقدار ٥ ملايين ليرة . ان الاقبـــال المتزايد علىمنتوجات المصنع ولخدماتحقله ادت الى تطور سريـــع « لنطفيم مجال » وللانتقال للعمـــل في ثلاثدورات بصورة متواصلة . ان توسعالسوق ودخول اسواق اجنبية كانتالاسباب الرئيسية لاقامة البنـــاء الجـــديد .

يشمل المبنى الجديد قاعات عرضوتخزين بمساحة ١٧٥٠ مترا مربعـــاكما يضم مكاتب بمساحة ٢٥٠ مترامربعا . وظف فيالبناء حوالي ٣ملايين ليرة وفي التجهيزات الجديدة ٥ملايينليرة . ان التوسع الحالي ادى الىزيادة طاقة الانتاج في « نطفيم مجال »الى ١٨ مليون رشاش سنويا .

يحظى « نطفيم مجال » بالقـــوىالعاملة ، لديه « ٢٥ عاملا » التيمكنت من النمو السريع والنجاح الذي حققه المصنع. ان جميع رجال خدمات الحقل والعاملين في التطوير والتنظيمهم أصحاب خبرة في الزراعـــــة . والبعض منهم هم ذوو ثقافة اكاديميةحقيقية تكسب فـــوائد كبيرة للذين يستفيدون من خدماتهم .

في مجال الانتاج يعمل مهندسان ،وهندسيان همايضا مثل كلالمستخدمين اعضاء في مصنـــع « مجـــال » كباقي العاملين به. جميع رجالالمصنع يواصلون اكمال تحصيلهم وتحسيـــنمستواهم المهني . وفي هذا العـــامسينهي احد عمال المصنع الكليـــةالزراعية ، وعامل اخر ينهي كليـــة هندسة المياه في التخنيون .

والان يواجه « نطفيم مجـــال »مشروع استثماراته جديدا سينفذ فيالسنة القادمة والذي يشمل توسيعااخر في المبنى والتجهيزات ، هـــذا التوسع ناجم عن مطالب الســـوقومن تطورات جديدة « لنطفيم » ومناتساع التصدير الذي يكرس له الانقسم كبير من مجهودات المصنع .

عبد الرؤوف الفارس يتوجـــه قريبـــاً الى القاهرة على رأس وفد كبير من الضفة

القدس – من اميل خزعل – صرح السيد عبد الرؤوف الفارس عضو مجلس النواب الاردني لمراسلنا انه سيتوجه قريبا الى القاهرة على راس وفـــد كبير يضم عددا من رؤساء البلديات والوجهـــاء والاطباء والمحامين والتجـــار والمثقفين للاجتمـــاع بالرئيس المصري محمد انـــور السادات وتقديم الشكر له على مبادرته السلمية الجريئـــة بزيارته للقدس وعلى سعيـــه لحـــل القضيـــة الفلسطينية بصورة عادلة ومشرفة .

وقال السيد عبد الرؤوف الفارس انه قبل توجهه الى القاهرة سيحاول الاجتماع بعدد من زعماء المنظمـــات لاقناعهم بوجوب التحرك مع الرئيس السادات وتأييد مبادرته لان مصر هي التي تبنت دائما القضية الفلسطينية وهي تسعى اليوم من اجل حل هذه القضية وتامين حقـــوق الشعـــب الفلسطيني . واعـــرب السيد عبد الرؤوف الفارس عن أمله في انتنضم الاردن وسوريا والمنظمة الى مبادرة الرئيس السادات من اجل تحقيـــق سلام عادل ودائم في المنطقة. واضاف ان الغالبية العظمى من سكان الضفة الغربيةيؤيدون مبادرة الرئيسالسادات وانه تلقى الـــكثير من البرقيات التي تؤيد اعلانه عن عزمه التوجـــه الى القاهرة لتقديم الشكر والتاييد للرئيس المصـــري . واضاف السيد فارس ان المنشورات التي وزعت في الضفـــة الغربية والتي تؤيد مبادرة السادات لهي اكبر دليل على تأييد سكانالضفة للجهود السلمية التي يتزعمها الرئيس السادات . كما تؤكد عـــدم انجرار السكانوراء نفر من المتنفعينالحزبيين الذين يعارضون هذه المبادرةالجريئة.

منح لطلاب متفوقين

حيفا – عتيم– وزع نادي الروتاري في حيفا أمس منحا مالية لطلابمتفوقين يدرسون في مدارس مهنية منها وحدةفي جامعة حيفا .

وقد حصل على هذه المنح ٩ طلاب وبلغت قيمتها ١٤ الف ليرة .

منطقـــة تنظيم محليـــة – الجليل المركزي

اعـــلان حـــول اقرار خارطـــة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للبند ١١٧ منقانونالتنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ أناللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لـــواء الشمال ، قد أقرت خارطة مفصـــلة مسماة : خارطة مفصلة رقم ٢٨٣٢ محجر « نيشر » في قرية طمرة .

اهم نقاطها : تحديد طريق عمـــل، مدرجات المحجر ، صورة الحراسة على مظهر المنطقة والفضاء .

وقد نشر بيان عن ايداع الخارطة معالتخطيط المرفق في الجريدةالرسمية رقم ٢٣١٢ صفحة ١١٦٦

وهذه هي المناطـــق المشمولة فيتغيير الخارطة :

بلـــوك ١٨٥٦٣ قسائم ٢ ، ٣ ، ١ ، ٤ ، ٨ ، بلـــوك ١٨٥٦٤ ، اجزاءقسائم ١٥ ، ٤٤ ، بلوك١٩٦٠٥جزء من قسيمة ٣٧ ، بلوك ١٩٦٠٠ ، اجزاء قسائم ٨٧ ، ٤١ ، ٢٠ ، ١٧،١٩ ، بلوك ١٩٦٠١ ، أجزاء قسائم ١٢٨ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١٢٠

ان الخارطة المذكورة بالشكل الذياقرته اللجنة اللوائية مع التخطيـــط المرفق قد أودعت في مكاتب اللجنـــةاللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنـــة المحلية للتنظيم والبناء – الجليـــلالمركزي ، شارع لوحمي هجيطاؤوت ١٠ عـــكا .

وكل معني بالامر يمكنه الاطلاععلىالخـــارطة بدون مقـــابل في أيـــام وساعات الدوام .

نشر في الجريدة الرسميـــة رقم ٢٢٨٩ صفحـــة ٤٤٦ بتاريـــخ ٢٤–١١–٧٧

ي. كينيغ

رئيسالجنة اللوائية للتنظيم والبناء

لواء الشمال

هذا رأيي
حول زيارة الرئيس السادات للمدينة المقدسة

الحلقة الثانية والاخيرة

قلت في الحلقة الاولى، التي نشرتها لي جريدة «الانباء» يوم الجمعة الماضي، في الثاني من الشهر الحالي، بانني منذ سنوات كنت في كتبي ومقالاتي، قد تحدثت عن الظروف الموضوعية التي سيؤدي تحقيقها الى لقاء مباشر، بين المسئولين العرب ومنهم الفلسطينيون، وبين المسئولين الاسرائيليين، فهل كانت تلك الظروف الموضوعية، قد اكتملت في شهر تشرين اول الماضي، بالنسبة للاطراف العربية، وبالنسبة للجماهير العربية، او على الاقل بالنسبة للرئيس المصري محمد انور السادات؟

لا شك ان عوامل كثيرة، ساعدت في بلورة تلك الظروف، او الشروط، وكان من اكبرها، حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣، التي ساهمت في نقل القادة العرب والفلسطينيين، ومعهم الجماهير العربية والفلسطينية، من حالة نفسية خلقتها هزيمة حزيران، الى حالة نفسية جديدة فيها كثير من الاعتزاز.

ولا شك ان الانتقال الى الحالة النفسية الجديدة، قد شكل دافعا كبيرا، في طريق الاقتناع بضرورة اللقاء المباشر، مع القادة الاسرائيليين لان اي لقاء مباشر معهم، يظل امرا غير وارد في ظل الهزيمة، وفي ظل الحالة النفسية التي خلقتها الهزيمة سنة ١٩٦٧.

ومعروف ان تلك العوامل، التي في مقدمتها نتائج حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ التي ادت الى خلاص من هزيمة ١٩٦٧ نفسيا، قد ساعدت جميع الاطراف العربية ومنها الطرف الفلسطيني، على الانطلاق خطوات في طريق الموافقة بل الايمان بان اللقاء المباشر مع القادة الاسرائيليين، هو مرحلة لا بد منها، ما دام النصر النهائي او الهزيمة المطلقة، ليست في يد الدول الصغيرة، وانما في يد الدول الكبرى او بعضها في هذه المنطقة من العالم.

وقد لاحظنا، ان المسيرة نحو هذا الايمان، اي نحو الايمان بضرورة اللقاء المباشر مع القادة الاسرائيليين، قد احرزت تقدما كبيرا، وخاصة بالنسبة للاطراف العربية والفلسطينية، التي تجابه القضية مجابهة مباشرة، والتي فرض عليها موقعها الجغرافي، ان تحول المجابهة الى حرب حقيقية، فكان ثمة اعتدال يتسع يوما بعد يوم، بالنسبة لمصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكان ذلك الاعتدال منذ البداية كبيرا، بالنسبة للاردن، بسبب ضعفه العسكري، وضعف موارده المالية، وارتباطاته بسبب ذلك، بالولايات المتحدة الاميركية ومن قبلها بريطانيا العظمى.

وكان من مظاهر تلك المسيرة، نحو القناعة بضرورة اللقاء المباشر مع القادة الاسرائيليين، تخلي القيادات العربية، ومنها القيادات الفلسطينية عن كثير من الشعارات الاستراتيجية، فتخلت مصر عن الحديث عن التضحية بمليون او بمليونين من الجنود وتخلت سوريا عن الحديث عن الحرب الشعبية الشاملة وتخلت منظمة التحرير او بعض فصائلها القوية، وخاصة منظمة فتح، عن شعار الدولة الديمقراطية العلمانية، واعلن عدد من قادتها، عن موافقتهم على الشعارات التي كنت وكان معي بعض المفكرين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وخارجها، قد طرحناها منذ سنوات، والداعية الى اقامة دولتين في فلسطين، اسرائيل ودولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بدلا من الدولة الديمقراطية العلمانية في فلسطين كلها.

★●★

اذن فمسيرة القناعة نحو اللقاء المباشر ظلت مستمرة، وظلت تجري سريعة، وخاصة منذ حرب تشرين سنة ١٩٧٣، ظلت مستمرة بالنسبة للاطراف المقاتلة، اما الاطراف البعيدة عن جبهات القتال، فظلت تتحدث عن التحرير الكامل، والاطاحة بالحركة الصهيونية، وظلت تعتبر غير ذلك عمالة وخيانة وهرطقة، او على الاقل انهزامية.

بل ان بعض دول المواجهة العربية من اجل الاستمرار في مسيرة اللقاء المباشر، تخلت عن نظريات كانت من صلب عقيدتها، كما فعلت القيادة السورية، عندما تخلت عن عقيدة حزب البعث، التي تفرض الوقوف في اي نزاع، الى جانب الفريق الاكثر تحررا وانعتاقا وعصرية، ومع ذلك وقفت في لبنان الى جانب الفريق المعاكس تماما.

★●★

ومرة اخرى، يحملنا هذا التحليل الموضوعي، الى العودة الى طرح نفس السؤال، الذي طرحناه في بداية هذه الحلقة من بحثنا، وهو هل وصلت القيادات العربية ومنها القيادة الفلسطينية، التي تشكل اطراف المجابهة، الى النقطة الاخيرة في الطريق.. طريق السير نحو اللقاء المباشر مع القادة الاسرائيليين؟ واذا كانت ردود الفعل الثورية، على خطوة الرئيس المصري محمد انور السادات، عندما زار المدينة المقدسة قد تمثلت في رفض تلك الخطوة، فهل يعني ذلك، ان تلك الاطراف، لم تكن قد وصلت بعد الى نهاية الطريق، وان الرئيس المصري وحده هو الذي وصل اليها؟

★●★

في اعتقادي، ان جميع الاطراف العربية، ذات العلاقة المباشرة، قد وصلت بالفعل الى نهاية الطريق، اي انها توصلت الى الاعتقاد، بضرورة اللقاء المباشر مع القادة الاسرائيليين، وان اختلفت على مكان اللقاء.. فكان اكثرها يفضل اللقاء فوق ارض محايدة.

اما لماذا كان الرئيس المصري محمد انور السادات، هو السباق الى ترجمة الاعتقاد النظري الى لقاء عملي ولماذا قرر ان يكون اللقاء، في المدينة المقدسة بالذات، فيرجع الى اسباب كثيرة، بعضها يتعلق بشخص الرئيس المصري نفسه، والبعض الاخر يتعلق بمصر. فالرئيس محمد انور السادات يتميز عن اكثر المسئولين العرب، بصفتين هامتين، الاولى الواقعية التي ترفض اضاعة الممكن بطلب المستحيل، والتي تقيم تقييما علميا مختلف القوى والعوامل المحلية والاسرائيلية والعربية والدولية، وترفض بعد ذلك ان تخوض معارك دونكيشوتية.

اما الصفة الثانية، التي يتميز بها الرئيس محمد انور السادات، فهي الشجاعة القيادية.. والشجاعة القيادية تختلف كل الاختلاف عن الشجاعة الفردية.. فاذا كانت الشجاعة الفردية، تصلح [illegible] العربية، وتصلح لزمن الفرسان الاقطاعيين في اوروبا، لانها تجعلهم يمتشقون سيوفهم ويقاتلون من هم اكثر عددا، واكثر سلاحا، فان الشجاعة القيادية، هي التي تصلح للقرن العشرين.. عصر الصواريخ النووية.. والقوى الاعظم.. وهي التي تجعل صاحبها، يتخذ وينفذ ادق واجرأ القرارات، لتجعل سفينة بلاده، تتجنب الدوامات والصخور العاتية، التي بينها في الطريق، اصحاب الصواريخ النووية، والقنابل الهيدروجينية.

★●★

وبالطبع ان هاتين الصفتين، اللتين يتميز بهما الرئيس محمد انور السادات تنبعان من كونه مناضلا قديما، قد حنكته التجارب القاسية المريرة، التي مر بها سنين طويلة، كما تنبع من ثقته بنفسه، هذه الثقة التي ترجع في اصولها، الى ثقة مصر بنفسها.. مصر التي كانت وما زالت وستظل، تشكل العمود الفقري للشرق الاوسط كله.. فمصر ذات الملايين الاربعين، والموقع الاستراتيجي الهام والتاريخ الطويل العاقل، والامجاد التي لا تعد، تثق بنفسها عندما تنتصر، وتثق بنفسها عندما تنهزم، وتثق بنفسها عندما ياتي قادتها، الى قلب الكنيست الاسرائيلي، ويمازحون القادة الاسرائيليين، ويبادلونهم النكت، وهم ما زالوا معهم في حالة حرب.

ان المسئول القوي الواثق بنفسه، الذي يتطلع خلفه، فيرى تاريخا يمتد خمسة الاف سنة، من معالمه تحتمس الثالث، وعمرو بن العاص، والمعز لدين الدين الله الفاطمي، وصلاح الدين الايوبي، وشجرة الدر، والظاهر بيبرس، وخليل بن قلاوون، ومحمد علي، وجمال عبد الناصر.. اقول ان المسئول القوي الواثق بنفسه، الذي ينظر خلفه فيرى مثل ذلك التاريخ، يستطيع ان يفعل ما فعله السادات، وهو مؤمن اعمق الايمان، ان ما فعله، لن يصيب ذلك التاريخ الزاهي، باي خدش مهما كان بسيطا ضئيلا.

★●★

اما لماذا ادت الزيارة، الى ما ادت اليه في الوطن العربي من زيادة في التمزق، ففي اعتقادي ان السبب لا يرجع الى الرئيس السادات، بقدر ما يرجع الى الاطراف العربية الاخرى خاصة وان هذه الاطراف، قد توصلت هي الاخرى الى ضرورة اللقاء مع القادة الاسرائيليين، وان عجزت عن التحلي بالشجاعة، التي تجعلها تعلن عن ذلك، وتوجهه الى عمل.

وانا في الحقيقة لا يهمني من تلك الاطراف، اولئك الذين يحميهم بعدهم عن جبهات القتال، والذين اثبت التاريخ انهم يظلون من الناحية العملية مجرد متفرجين، وانهم اذا قدموا شيئا، فلا يزيد عن الكلام، في الوقت الذي يقدم فيه غيرهم الدم والشهداء واقوات الشعب الكادح.

انني اهتم فقط، بطرفين هما الطرف السوري والطرف الفلسطيني.

★●★

ان سوريا عزيزة على قلب كل عربي، وهي عزيزة اكثر على قلب كل فلسطيني.. انها عزيزة، وكانت عزيزة، منذ اقدم عصور التاريخ.

والرئيس حافظ الاسد، هو الاخر عزيز على قلب كل عربي، وهو عزيز اكثر على قلب كل فلسطيني، حتى ولو كان قد سمح لنفسه، ان يتورط في لبنان، ويقف الى جانب الاقليميين المتعصبين الطائفيين، مخالفا بذلك مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي الذي هو من اشرف الاحزاب التي ظهرت في الوطن العربي، ليس لانني واحد من اعضائه، وانما لانها الحقيقة.. الحقيقة التي لا تقلل من نصاعتها انحرافات كلفت امتنا غاليا.. فتلك الانحرافات تظل فردية، وان كانت اثمانها باهظة.

★●★

وانا اهتم بالطرف الفلسطيني، لسبب بسيط للغاية، وهو انني فلسطيني.. فلسطيني الانتماء، فلسطيني الايمان، فلسطيني المصير والمستقبل.. الامل والرجاء.. فلسطيني الاصرار، في ان نصبح نحن الفلسطينيين، في يوم من الايام، مثل بقية شعوب الارض.. بشرا ومواطنين، وليس قطيعا من اللاجئين، والارقاء والمشردين، ولن نستطيع ان نصبح كذلك، بغير مصر اولا، وبغير سوريا المتحالفة مع مصر ثانيا، [illegible] سوريا المنطلقة ابدا مع مصر في خطين متوازيين لا يتعارضان ولا يصطدمان ولا يتقاطعان ابدا.

★●★

عندما رحت اتناقش مع اعضاء المؤتمر العالمي، الذي دعت اليه مجلة «نيو اوت لوك» في فندق «بلل» على شاطئ البحر الابيض المتوسط، في تل ابيب، قلت لهم اذا كان قرار السادات بزيارة المدينة المقدسة، قد هز العالم، فانني اتوقع ان يعلن قريبا عن قرار يهز العالم بشكل اشد.. انني اتوقع ان يتخذ مثل ذلك القرار الرئيس حافظ الاسد، والسيد ياسر عرفات.. وشددت على السيد ياسر عرفات..

وقلت لهم ايضا، اذا جاءت ردود الفعل من السيد عرفات والاسد غير ايجابية، فان التفسير الوحيد لذلك، هو ان الحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، لم تضعا برنامجا مستقبليا، يرسم التطورات المحتملة، والتصرفات التي ينبغي ان

البقية على الصفحة السابعة

حسم القاهرة ولا مماطلة جنيف

كلما اقترب اسم القاهرة كمقر مؤتمر السلام التحضيري، ابتعد اسم جنيف كمقر التسوية الشاملة ولربما النهائية بين العرب والاسرائيليين. وكلما اسرعت مصر واسرائيل في خطواتهما نحو تسوية ثنائية ضمن تسوية تعددية، ظل الرفضيون يلهثون لالتقاط الانفاس في هذا السباق الذي لا ينفك الرئيس المصري عن تسخينه ودفعه بكل ما اوتي من قوة وحول، وسط تشجيع سافر وتجاوب خفي من جانب اسرائيل وبدعم من الولايات المتحدة وبركة العالم الحر بأسره.



واذا كان الرئيس انور السادات قد اذهل العالم بتلك الصدمة التي مارسها بزيارته لاسرائيل، فانه ما انفك يفاجئ العالم بالصدمة تلو الصدمة في المسيرة التي رسمها دون ان يحيد عنها قيد انملة لبلوغ مرحلة السلام في الشرق الاوسط، شاء الرفضيون أم ابوا.

هكذا رأيناه يعلن عن مؤتمر القاهرة الذي بحكم اضفاء صفة التحضير عليه جعله مفتوحا لحضور او غياب كل معني فيه من دول المواجهة العربية والدولتين الاعظم، الى جانب الشريك الاسرائيلي بالطبع. وهكذا رأيناه يتحدى جبهة الرفض في مؤتمرها الطرابلسي وهو واثق من سلامة موقفه وحصانة مسيرته وهكذا رأيناه يغلق المراكز الثقافية والقنصليات التابعة للاتحاد السوفياتي وخمس دول شيوعية تابعة له للحد من نشاطها داخل مصر وكرد فعل لمناورات السوفيات لاحباط مؤتمر القاهرة وتحريض سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية على مقاطعته. ومن يدري فقد يخرج من جعبته مفاجآت اخرى تذهل العالم. وعلى كل حال فان المفاجأة

مراقب

الكبرى لا يزال يرتقبها الجميع يوم يعلن عن توصل مصر واسرائيل الى اتفاق سلام.

محادثات سرية

ويوم المفاجأة كما تدل كافة القرائن ليس ببعيد جدا. صحيح انه قد يطول اسابيع وشهورا، ولكنه آت طالما ظل الفريقان المصري والاسرائيلي في مسارهما الحالي. ومما يبشر بقرب ذلك اليوم هو المحادثات السرية التي تجري بين الفريقين هذه الايام على مستوى عال قبيل مؤتمر القاهرة الذي سينعقد يوم الاربعاء القادم، وذلك في اماكن غير معلن عنها في الشرق الاوسط بالذات، وقد كان مفهوما منذ البداية ان المحادثات المصرية - الاسرائيلية ستجري في خطين متوازيين - الخط الخفي - واغلب الظن انه بدأ منذ زيارة الرئيس السادات لاسرائيل - والخط السافر الذي سيبدأ يوم الاربعاء القادم. ولعل الخط الخفي هو الذي سيكون المعول عليه بعيدا عن الاضواء الكشافة ومساليط اجهزة الاعلام.

وسطاء ووساطات

وفي غضون كل ذلك هب الوسطاء من كل حدب وصوب لرأب الصدع ولا سيما بين مصر وسوريا. وعندما قام الملك حسين يوم الاربعاء الماضي بزيارته للرئيس حافظ الاسد في دمشق، فانه لم يكن لاقناع الرئيس السوري بعدم الذهاب الى ابعد من اللزوم في معارضته لمبادرة الرئيس السادات ولربما اقناعه بالمصالحة، وانما يعمل ايضا على تمهيد الطريق لاشتراك الاردن ايضا في مؤتمر القاهرة. وليس من شك ان زيارته امس للقاهرة تقع في نفس النطاق وضمن المصلحة المصرية - الاردنية المتبادلة الى جانب نقل موقف الاسد الى مضيفه. كما ان زيارته للرياض تستهدف الجمع بين الرئيسين المصري والسوري تحت مظلة سعودية، كما حدث يوم اخذ الملك خالد زمام المبادأة لكي يضع حدا لتناحرهما على لبنان ابان الحرب الاهلية، فنجح في ذلك الى حد كبير، ولكنه لم يوفق الى اجتثاث العناصر المبركانية والغاء المنافسة التقليدية على زعامة العالم العربي. ولا تقل عن جولة الملك حسين اهمية زيارة الرئيس الاسد للرياض.

السعوديون الى جانب السادات

ان السعوديين معنيون جدا بنجاح مهمتهم وفي حين انهم ايدوا الرئيس السادات ضمنا، رغم امتعاضهم من مبادرته ومن عدم مكاشفتهم بها مسبقا كما تؤكد بعض التقارير، فانهم لم يفعلوا ذلك علنا حرصا منهم على الالتزام ظاهريا بالحياد بين الدول المتناحرة لكي يتسنى لهم القيام بدور الوسيط والموفق، واكبر دليل على دعمهم للرئيس السادات هو استمرارهم في مده بالمال ونفي الاشاعات التي روجها البعض عن قطع المساعدات عن مصر. ومثل السعودية فعلت الكويت ايضا ومعها دول الخليج واماراته، ويبقى الناس يرتقبون اجتماع الرؤساء والملوك المعنيين في مؤتمر قمة الرياض. ومع ذلك لا ينتظر من الرئيس السادات ان يغير موقفه، بل ينتظر ان يسوق الاخرين الى تبني موقفه وحسب شروطه وقد سبق له ان اعلن انه قبل اقرار اي اتفاق نهائي مع اسرائيل سيعرض ذلك الاتفاق على مؤتمر قمة عربي، ولكنه لم يقل انه ينوي استحصال تصديق ذلك المؤتمر على خطواته.

جولة فانس

وفي هذا اليوم يبدأ وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس جولته في الشرق الاوسط مبتدئا بمصر ثم اسرائيل ومن ثم الى سوريا ولبنان والسعودية. وليس سرا ان الوزير الامريكي يعمل على اقناع الاردن وسوريا، دولتي المواجهة الاخريين، بالذهاب الى القاهرة عملا بمبدأ التسوية الشاملة، وتفاديا للتسوية مصرية - اسرائيلية ثنائية. وقد يوفق في اقناع الاردن، ولكن الاشتراك قد لا ياتي في المرحلة الاولى من المؤتمر نظرا لارتباط عمان بدمشق، وان كان هذا الارتباط قد يتوتر الى حد الانفجار طالما ظل الملك حسين متمسكا بسياسته الفلسطينية وعدم تخليه عن ضفته الغربية، وطالما ظلت سوريا تمانع في الخط الساداتي العام، اما سوريا فمشكلتها عويصة سواء بحكم ارتباطها بالاتحاد السوفياتي او بحكم تنافسها الشديد مع العراق الذي كان ولا يزال يقف لها بالمرصاد. ولكن مجرد موافقة دمشق على زيارة فانس اياها تدل على احتمال جانب من جوانب اللين وبالطبع ستعمل الرياض عملها التلطيفي بحكم نفوذها المالي على سوريا وكراهيتها للراديكالية العربية اينما كانت وما يبدو من اصرارها على عدم السماح باضعاف الرئيس السادات حاليا وسياسيا وادبيا، وهنا في الرياض قد لا تكون مهمة فانس اكثر من اقتحام باب مفتوح.

موسكو تعرقل

اما الاتحاد السوفياتي فقد دخل في مواجهة مع مصر بحجة دعم دول المواجهة ضد اسرائيل. وليس من شك ان خطواته ناشئة عن خوفه من فقدان البقية الباقية من نفوذه في المنطقة، واذا ما تم التوصل الى اتفاق في مؤتمر القاهرة فلن تبقى اهمية لمؤتمر جنيف ولرئاسة السوفيات له جنبا الى جنب مع الامبركان. وعندما دعا الرئيس السادات الاتحاد السوفياتي لحضور مؤتمره القاهري فانه لم يوجهها بصفة اشتراك في الرئاسة بل بصفة اشتراك مبهم. كما ان الرئيس السادات ليس مرتاحا على ما يقال من ذهاب مساعد وزير الخارجية الامريكية فيليب حبيب الى موسكو هذا الاسبوع لانه رأى في ذلك محاولة لادخال الروس الى المفاوضات من باب خلفي. وهناك من الساسة المصريين من يعتقدون بان بعض المسئولين في الولايات المتحدة ويضمنهم مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي بريجنسكي ينوون انتزاع مبادرة الرئيس السادات من يديه. وفي الواقع بدأ الرئيس السادات يعمل بصورة مستقلة عن الدولتين الاعظم منذ صدور البيان الامبركي - السوفياتي المشترك في ١-١٠-٧٧. لانه رأى في ذلك افساح اميركا للروس مجال التدخل السلبي في مخططاته بصورة خاصة وفي التسوية الشرق اوسطية بصورة عامة.

تسوية شاملة بدون تفويض

ان مؤتمر القاهرة، اصبح على الابواب، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو: ما هي نوعية التسوية التي قد تتم فيه. هنا تختلف الاراء بين تسوية ثنائية مصرية - اسرائيلية وبين تسوية شاملة. ومعنى التسوية الشاملة ان الرئيس السادات بغياب الاردن وسوريا سيتحدث باسمهما ايضا، ولكن الذين سيتحدث باسمهم يرفضون مخططاته وخطواته ومبادراته، وها ان الرئيس الاسد يعلن مرة اخرى عن رفضه لكافة الخطوات المنبثقة عن مبادرات السادات. وجاء هذا الاعلان دليلا على فشل زيارة الملك حسين لدمشق. والملك حسين نفسه ما زال يقف موقف المتريث، او على الجدار كما يقولون، ومنظمة التحرير الفلسطينية ضالعة اضطراريا مع سوريا وليبيا وكلا الرفضيين رغم قبول سوريا قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وهي اساس مؤتمر جنيف ورفض ليبيا والعراق واليمن الجنوبي ذلك. وقد زادت رديكالية منظمة التحرير بعد المصالحة التي جرت في طرابلس بينها وبين جبهة الرفض الفلسطينية بكافة زعمائها من جورج حبش، واحمد جبريل، ونايف حواتمه وغيرهم.

ولذا وعلى الاغلب الاعم لا بد للرئيس السادات ان يتفق مع اسرائيل على ما يخصه من سيناء، ويرسم الفريقان خطوطا لتسوية شاملة قد تاتي في المستقبل، ولكن دون امكانية الالتزام بها ما لم يوافق سائر الفرقاء عليها. وقد ذكر بالفعل ان المخطط المصري يقوم على تسلم سيناء من اسرائيل، واقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية دون ان تعرف ماهية التسوية في قطاع غزة وذلك بالاضافة الى ضمانات وترتيبات امنية كانشاء مناطق معزولة عن السلاح، ومحطات للانذار المسبق، ودوريات مشتركة. كما ذكرت من جانب اسرائيل امكانية ادارة اردنية وظيفية في الضفة الغربية، مع ادارة اسرائيلية امنية تمتد حتى نهر الاردن. ومن جانب اسرائيل ايضا منح السعوديين حماية الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس.

القاهرة - تحضيرية - جوهرية

مهما كانت نتائج مؤتمر القاهرة، فانها ستكون تحضيرية بالاسم فقط. وكل البوادر تشير الى انه ستبحث فيه الامور الجوهرية في نطاق مفاوضات مباشرة دون الاقتصار عن الامور التنظيمية الاجرائية. واذ ذاك سوف لا يبقى لمؤتمر جنيف ومماطلاته من اهمية، سوى التوقيع على النقاط في ملفات الاتفاقات النهائية وشرب الانخاب سواء بين مصر واسرائيل وحدهما، او باشتراك اية دولة عربية اخرى تنضم الى مؤتمر القاهرة، قبل فوات الاوان.

صفعة لموسكو من طرابلس
مسؤولية الاتحاد السوفياتي عن القرارين ٢٤٢/٣٣٨

وهذه الصفعة جاءت من طرابلس الغرب، العاصمة الليبية التي استضافت مؤتمر القمة المحدود، المؤتمر الذي طبلت له موسكو وزمرت، وهو خلاف مؤتمر القاهرة الذي دعت اليه القيادة المصرية، وهو المؤتمر الذي اوسعته موسكو طعنا وتجريحا.

اجل! ان هذه الصفعة لم تجيء رد فعل لاعمال سوفياتية اعتبرت تدخلا في شؤون هذه الدولة او تلك كما حدث مؤخرا في الصومال، وكما حدث هذا الاسبوع في القاهرة. والصفعة عندما تجيء من صديق، او رفيق على لغة الرفاق، لها دلالة تستدعي الدراسة وتقتضي استخلاص النتائج.

والذي وجه هذه الصفعة ليس كل مؤتمر طرابلس «الاطراف» بل «المنظمات الفلسطينية التي حضرت المؤتمر».

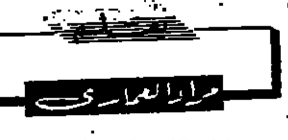
فقد جاء من طرابلس الغرب في الرابع من الشهر الحالي «ان قادة فصائل المنظمات الفلسطينية اصدروا وثيقة اتفاق من ست نقاط لمواجهة التطورات الاخيرة..» ويهمني من هذه النقاط بالنسبة لهذه الكلمة وبالنسبة للاتحاد السوفياتي نقطتان هما النقطة الثالثة والنقطة الرابعة. وتنص الاولى على ما يلي:

«رفض قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ بخصوص القضية الفلسطينية». وتنص النقطة الرابعة على «رفض كافة المؤتمرات الدولية القائمة على القرارين السابقين بما في ذلك مؤتمر جنيف.»

ومن غريب المصادفات ان هذه الوثيقة صدرت في نفس اليوم الذي علقت فيه صحيفة برافدا لسان حال الحزب الشيوعي السوفيتي على الدعوة لمؤتمر القاهرة فهاجمته، وعلى الدعوة لمؤتمر طرابلس الغرب فامتدحته. هاجمت صحيفة برافدا مؤتمر القاهرة الذي دعي اليه الاتحاد السوفياتي، وامتدحت مؤتمر طرابلس الغرب الذي لم يدع السوفييت لحضوره، بل تلقوا منه صفعة قوية.

ولرب سائل اين هي هذه الصفعة؟

وللجواب اقول ان الاتحاد السوفياتي هو شريك الولايات المتحدة في رئاسة



نزار العاري

مؤتمر جنيف الذي ينعقد في اطار قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ولهذا فان الاتحاد السوفياتي يعتبر مسئولا مسئولية مباشرة عن تنفيذ هذين القرارين ليس بوصفه عضوا دائما في مجلس الامن الدولي، بل بوصفه احد رئيسي المؤتمر الذي اعتبر في حينه المكان الانسب للتوصل الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط.

عندما دعا الرئيس المصري انور السادات الى عقد مؤتمر القاهرة قال ان هذا المؤتمر سيكون ممهدا لمؤتمر جنيف ولهذا وجه الدعوة لحضوره الى جميع الاطراف والى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ايضا باعتبارهما رئيسي مؤتمر جنيف. وهذا يعني ان الرئيس السادات كان حتى توجيه هذه التوجيه على الاقل متمسكا كل التمسك بمؤتمر جنيف، وكان على السوفيات ان يستجيبوا لهذه الدعوة لو كانوا حقا من انصار هذا المؤتمر حتى اخر نفس، ولكن الذي حدث هو ان صحيفة برافدا كتبت في الرابع من الشهر الحالي تقول «ان الدعوة لمؤتمر القاهرة، مباشرة بعد انتهاء زيارة الرئيس السادات لاسرائيل، تستهدف نسف مؤتمر جنيف» الامر الذي يشير الى انهم اوصياء على هذا المؤتمر المسكين الذي يتعرض «للمتآمرين» من هنا وهناك... وفي نفس المقال امتدحت صحيفة برافدا مؤتمر طرابلس الغرب الذي وجه الصفعة القاسية للسوفييت بالدعوة الى رفض القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ورفض كافة المؤتمرات الدولية القائمة على هذين القرارين ولم يترك الموقعون على وثيقة طرابلس الغرب مجالا للتفسير والتاويل فطالبوا برفض كافة المؤتمرات الدولية القائمة على القرارين السابقين بما في ذلك مؤتمر جنيف.

ولكن هل يستخلص الاتحاد السوفياتي النتائج من تنكره لدعوة مصر وتقبله لصفعة طرابلس؟ اغلب الظن ان الغرض الذي يسير الاتحاد السوفياتي هو الذي يسيدفعه الى التنكر لمصر وسياسة مصر ودعوة مصر وهذا ما عبر عنه الرئيس السادات مؤخرا عندما قال ان علاقات الاتحاد السوفياتي مع مصر هي علاقات غريبة. فكل ما تفعله مصر لا يريح السوفييت ولا يرتاحون اليه ويبدو ان هذا الموقف السوفياتي الغريب من مصر هو الذي زين للاتحاد السوفياتي ان يعامل مصر وكانها جزء من الاتحاد السوفياتي فيجب عليها ان تنصاع لمن تعود ان يامر فيطاع وان امر بما لا يستطاع. والا فكيف يسهل على زعماء الكرملين ان يتحملوا صفعة المنظمات التي ارسلت اليهم من طرابلس الغرب وهي تتنكر لقرارين لمجلس الامن الدولي يحملان توقيع السوفييت ويحملان الاتحاد السوفياتي مسئولية خاصة فيما يتعلق بتسوية ازمة الشرق الاوسط بصورة سلمية.

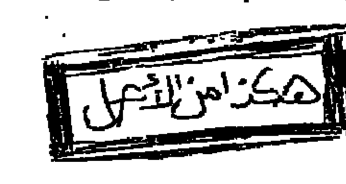
واذا لم يكن الاتحاد السوفياتي مستعدا لاستخلاص النتائج من صفعة طرابلس فمن حق الجوانب الاخرى ان تستخلص هي النتائج وان تقرر ان الاتحاد السوفياتي لا يريد مؤتمر جنيف الا اذا ساير مصالحه واهدافه. اي ان المؤتمر لعبة يلعب بها السوفيات كما يشاءون وفي اي وقت يشاءون بغض النظر عن ان الموقف في الشرق الاوسط لا يتحمل حالة اللاسلم واللا حرب الى ما لانهاية.

ولعل الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق كان من بين السابقين الذين استخلصوا مثل هذه النتيجة فدعا الحكومة الامريكية قبل نهاية الشهر الماضي الى المضي في جهوده لتسوية ازمة الشرق الاوسط بعيدا عن الاتحاد السوفياتي، وهذا ما اخذ يدعو اليه الكثير من رجال السياسة في الولايات المتحدة واوروبا بعد ان اتخذ الاتحاد السوفياتي مواقف متناقضة من مؤتمر جنيف لا تدل على انه جدير بتحمل المسئولية التي القيت على عاتقه بموجب قراري مجلس الامن الدولي لاحلال السلام في منطقة قاست الويلات من الحروب، وخطت مؤخرا خطوة مهمة نحو السلام، خطوة كان من واجب الاتحاد السوفياتي ان يباركها لو كان حقا مخلصا في تحمل مسئوليته الدولية باعتباره احدى الدولتين العظميين المشاركتين في رئاسة مؤتمر جنيف.

ان هذا الذي اوردته عن موقف الاتحاد السوفياتي يحسن انه يفتح عيون المخلصين في المنطقة خاصة الى حقيقة مواقف الدول الاجنبية من ازمة الشرق الاوسط، لعل هؤلاء المخلصين يتوصلون الى النتيجة المنطقية وهي ان اصحاب المشكلة هي ادرى من غيرهم بحلها، وبطريقة حلها، هذا اذا كان اصحاب المشكلة احرارا يشعرون باستقلالهم واهليتهم، ويؤمنون بانهم غير قاصرين وليسوا بحاجة الى اوصياء من المنطقة او خارجها.

لقد قالها الرئيس المصري صريحة واضحة في خطاب القاه امام مجلس الشعب المصري قبل اسبوعين حين دعا الى الابتعاد عن الوساطة والولاية،

البقية على الصفحة السابعة



بطل السلام في أرض السلام

الدكتور انيس منصور ، رئيس تحرير مجلة اوكتوبر المصرية ورئيس مجلس ادارة دار المعارف المصرية للنشر ، كان ضمن الوفد الصحفي الذي رافق زيارة الرئيس انور السادات التاريخية لاسرائيل • وفي اول عدد من « اوكتوبر » صدر بعد الزيارة نشر الاستاذ انيس منصور المقال التالي من انطباعاته الاولية عن هذه الزيارة التاريخية •

والدكتور انيس منصور كان في السابق استاذا في الفلسفة في جامعة القاهرة وقد بدأ حياته الصحفية في صحف دار « اخبار اليوم » الى جانب عمله الجامعي ثم ، مع الزمن ، تفرغ نهائيا للصحافة حتى أصبح من المع نجومها في الصحافة المصرية بل العربية عموما • والدكتور منصور مؤلف ومترجم ، فقد الف ٦٣ كتابا خصص خمسة منها لاسرائيل • ومن ترجماته مؤلفات شكسبير ويونسكو • كذلك ترجم الدكتور منصور الى اللغة العربية كتاب السيد حاييم هرتسوغ عن حرب أوكتوبر وكذلك منكرات السيد موشيه ديان والسيدة غولدا مئير وبعض الانتاج الادبي الاسرائيلي الحديث •

وقد صاحبه اثناء زيارته القصيرة الى اسرائيل الزميل فكتور نحمياس من التلفزيون الاسرائيلي • وفيما يلي المقال الكامل الذي كتبه الدكتور انيس منصور •

أنيس منصور يكتب من القدس

اليهود عندهم عقدة تاريخية : انهم عاشوا في الحارات الضيقة منبوذين في كل بلاد العالم .. وفي نفس الوقت كانوا اغنى الناس واكثرهم قدرة على جمع المال ..

ثم ان التوراة تقول لهم : ان الله قد اختارهم وفضلهم على الشعوب الاخرى .. او انهم هم الذين اختارهم الله بينما اختارت شعوب اخرى الاصنام والابقار .

فعندهم عقدة انهم « دون » الناس وانهم « افضل » الناس .. ولذلك فمشكلتهم الكبرى ان اسرائيل قد اصبحت احدى الحارات الكبرى المحاطة بالناس يكرهونهم من كل الجهات ..

ثم اصبح هذا الشعور عندهم اعمق، عندما تحولت اسرائيل نفسها الى جزيرة محاطة بالكراهية ، بعشرات الملايين من العرب الذين يكرهونهم ويحتقرونهم ايضا .. وفي نفس الوقت يحس اليهود انهم اكثر ثقافة واقل عددا ، وان العرب اكثر غنى وجهلا وعددا ..

وعند اليهود عقدة تاريخية هي ان عددا من اجدادهم قد حاصرهم الرومان في قلعة اسمها « الماسادا » حتى الموت .. ولذلك فهم لا يريدون ان تكون اسرائيل « ماسادا » اخرى ، يحاصرهم فيها العرب حتى الموت — ولهذا فهم في حالة خوف دائم ، وقلق دائم ، وهذا الخوف جعلهم مجندين من الراس حتى القدم ، فليست الشجاعة ولا البطولة هي التي تدفعهم الى حمل السلاح ولكن الخوف والفزع، ولم يعرف التاريخ شعبا عرف الخوف والقلق والشك والتساؤل كاليهود ..

ويكفي ان تقرا ما كتبه ادباء مثل كافكا وفرفل وغرويد وسنجر ولوحات الرسام مارك شاجال لنعرف اي اعماق مروعة تعيش في اعماق اي يهودي !

وقد ضاعف العرب من خوف اليهود..

فالعرب قالوا : سوف نلقي بهم في البحر ..

نجاء اليهود والقوا بنا في الصحراء..

ولا شيء اهم واعظم واقدس عند اليهود من كلمات : الامن والامان والهدوء والاستقرار والشرعية والسلام، اي الحياة الهادئة المحترمة من الجميع.

ولم يكن من اهدافنا نحن ان نحل عقد اليهود ، وانما نحن نحاول ان نستريح ايضا ، فاذا ظلت اسرائيل تحمل السلاح فسوف نحمله ، واذا حملناه فسوف تتسلح به اسرائيل وجيش اسرائيل بالنسبة لعدد سكانها هو اكبر نسبة في العالم ، وميزانيتها العسكرية بالنسبة لدخلها القومي هي اكبر نسبة عرفها التاريخ ..

ومن الممكن ان يظل الوضع في الشرق الاوسط ، على ما هو عليه واسوأ ، الى الابد ، لاننا في حالة حرب تمتص دماءنا وقوانا ، وتجعل ايدينا اطول نمدها نحو الصديق والشقيق والعدو ، والذين يساوون والذين لا يساوون وزنهم ترابا ، وانما هي الضرورة التي حتمت علينا في مصر ان نطلب العون مقابل ان ندفع ارواح عشرات الالوف من ابنائنا في القتال ، دفاعا عن مصر ودفاعا عن الارض العربية والآبار العربية ..

والنتيجة هي : اذا كانت حرب فلا بد ان نحارب واذا كان موت ، فلا بد ان يموت ابناء مصر ، واذا كان فقر فهو من نصيب مصر ، واذا كان ثراء فهو من نصيب بلاد اخرى غير مصر ..

فاذا كانت هزيمة فاللعنة على مصر، واذا كان انتصار فالفخر لكل العرب !

ونحن نريد السلام كما يريده اليهود تماما ، بل ان حاجتنا للسلام ، ماديا ومعنويا اكثر ، فمواردنا محدودة .. واليهود مواردهم غير محدودة ولكن حاجتهم النفسية افدح واعمق .

اذن فالسلام يخدمنا جميعا ماديا ومعنويا .

ولكن كيف ؟

الجواب : يجب ان نلقي السلاح ..

السؤال : كيف ؟

والجواب : بان نتفق مع اليهود ..

ـ كيف ؟

ـ بان نجلس معا ونتفق ، وليس من الضروري ان نحب اليهود وان نعشقهم ، ليس ضروريا ، وانما يجب ان نجلس ونتحاسب ، هذا لك ، وهذا

Sadat in Israel

A Call for Peace but No Shift

مرحباً برائد السلام في أرض السلام

لي .. وهذه حدودي وتلك حدودك ، فالاميركان لا يحبون الروس والالمان لا يحبون الفرنسيين ولا كان المصريون يحبون الانجليز .. لا بد ان نتقاش وبلا وساطة بيننا .. لان كل وسيط يدخل بيننا وبين اليهود ، يريد ان يتقاضى الثمن .

اما اميركا فارتباطها باسرائيل حيوي ، ولكن لان اسرائيل دولة صغيرة ونفوذها العالمي ضخم ، فهي تشعر بهوان شديد اذا وسطنا اميركا لتحل مشاكلنا معا وان كانت اميركا تستطيع ذلك ، ولكن اميركا اضعف امام المنظمات اليهودية التي تملك القدرة على التاثير في الانتخابات وعلى الرئيس الجديد في اية انتخابات ..

اما الاتحاد السوفياتي ، فليست له مصلحة مباشرة في ان يتحقق السلام في الشرق الاوسط ، على الرغم من انه اكثر الشعوب استهلاكا لكلمة السلام .. ولكنه اولا واخرا : تاجر سلاح .. وله شروط في بيع السلاح جربناها وطردنا خبراءه من مصر ، ومن بعدنا فعلت السودان والصومال ذلك وسوف تفعل دول كثيرة .

اذن لا بد ان نتجه الى اميركا ، لا كرها في روسيا فقط ، ولكن ايمانا بانها الدولة التي تستطيع ، والتي لها مصلحة في ان يستقر الوضع في الشرق الاوسط ، حفاظا على بترولها وعلى سوق الاستهلاك ، وتخفيفا على نفسها من الصداع الاسرائيلي ..

اذن لا بد ان نلتقي باليهود ، وقد حدث ان التقينا باليهود في كل العصور سواء يهود اسرائيل او يهود اوروبا واميركا ، فمنذ سنة ١٩٤٨ والحوار يدور بين العرب واليهود ، اكثره سرا واقله علنا ، ولكنه لم يتوقف .

ولكن من صميم التقاليد العربية : ان يخفي العرب رؤوسهم في الرمال كالنعام ، او كالانعام ، ثم يواجهوا الناس بالكذب عليهم ، ولعن اليهود في هذا العصر وفي كل العصور .

ومعنى ذلك ان الاتصال باليهود يجب ان يكون سرا ، لان العلاقات العلنية ملعونة .. اي ان اليهود احقر من ان تكون على صلة علنية مشروعة بهم . وعلى ذلك سوف يمضي الناس، بل يجب ان يمضي الناس في التستر على هذه الاتصالات السرية .. وتظل الكراهية علنية والحقد والحرب والاستعداد للحرب ؟ !

ثم نمضي نقول لانفسنا : ان الحرب قدرنا ، واننا لذلك يجب ان نحارب حتى الموت .. بينما تعيش الشعوب الاخرى وتقوم بتنويع مصادر الحياة والسعادة، اذن الموت مكتوب علينا نحن المصريين، ويجب ان نعرف هذه الحقيقة وان ندور فيها . ومعنى ذلك انه لا حل لما بيننا وبين اليهود ، وفي نفس الوقت فان اكثرنا حقدا ظاهريا يبيع ويشتري سلعا يهودية ، كما يحدث في الاردن ، وكما كان يحدث في قطاع غزة وفي لبنان

اما اغنياؤنا فيودعون اموالهم ورؤوسهم في البنوك والشركات اليهودية .. اما الاغلبية الصامتة من الشعوب العربية فهي تتغذى على كراهية اليهود والاستعداد لقتالهم ..

بل ان كثيرا من الرؤساء العرب ، حتى شهر اغسطس الماضي كانوا على لقاءات متوالية مع القادة اليهود ، وقد تمت هذه اللقاءات في فرنسا وفي اميركا وفي لبنان وفي المغرب ايضا . ولكن احدا لا يعلن هذه الحقيقة ، لماذا ؟ لان مقاطعة اليهود ورفض الحديث معهم في اي موقع ولاي سبب ضرورة نفسية وقومية ..

ونتساءل : لماذا ضرورة نفسية ؟ !

الجواب : لاننا كبرنا على كراهية اليهود ولم يتسع وقتنا لكي نراجع هذه الفكرة المتسلطة علينا ، صحيح ان الكراهية كالحب غريزة اي من الطبيعي ان يكره الانسان وان يحب ، ولكن ليس من الطبيعي ان يكره الانسان نفس الشيء او نفس الشخص ، بلا

لماذا حدث ما حدث ، ولا كيف نخرج من هذه الكراهية التي خنقتنا ! ..

الحقيقة اننا لم نفكر .

وقد راينا في مطار بن غوريون كل زعماء اسرائيل ، وكانت صدمة اخرى



الدكتور انيس منصور

× × ×

تفكير ، الى الابد .

ان الكراهية متنوعة والذين نكرههم اشكال والوان وفي ظروف مختلفة ولاسباب متغايرة . وكذلك الذين نحبهم ..

فالكراهية والحب كالاكل والشرب ... ولا نهاية لانواع الطعام ولا نهاية لانواع المشروبات الضارة والصحية واللذيذة والكريهة ..

ولكن لم نفكر بدرجة نفسية كافية في هذا الذي نحب وهذا الذي نكره ، وذهب الوقت سنة وراء سنة ، وجيلا وراء جيل ، دون ان نناقش انفسنا فموشيه ديان ضئيل نحيل اذا مشى خيل اليك انه سوف يقع .. وغولدا مئير شمعية اللون قصيرة القامة ، اكثرها فوق كتفيها .. وبيغن ضئيل الحجم .. وشارون اذا مشى فهو ملاكم واسع الخطوة يهتز جسمه كله .. وكذلك الياس كنتسير الذي تباع كتبه العلمية وكتب اخيه ايضا في مكتبات القاهرة لانه من كبار العلماء .. اذا مشى خيل اليك انه حديث العهد بالمشي ، وانه عادة لا يفعل ذلك .. فما هو الغريب في هذه الصور .. ؟

الغريب اننا تصورنا موشيه ديان عملاقا متوحشا .. وان شارون الاشقر عملاق .. وان غولدا مئير ضخمة ، وان بيغن الارهابي الذي نسف فندق داود الذي نزلنا فيه مع الرئيس السادات وحش مفترس .

ان هذه الصور قد رسمناها من مشاعر الكراهية والغضب والرغبة في الانتقام ، وهي صور غير صحيحة ، لان الواقع غير ذلك .. فنحن نرسم هؤلاء من خلال مشاعرنا ..

وكذلك هم يتصوروننا .. فاينما ذهبنا كان الناس يندهشون لمظهرنا . والدهشة سببها انهم هم ايضا يتصوروننا من خلال كراهيتهم ورغبتهم في الانتقام .

اذكر انني دخلت احدى المستعمرات القريبة من تل ابيب .. ولم يعرف الاطفال الصغار من انا .. ثم قيل لهم .. ففزعوا وتجمعوا تماسكوا وراحوا ينظرون لي كانني عفريت .. او كانني من سكان الكواكب الاخرى .. ولكنهم لم يجدوا النار تخرج من عيني ، ولا اظافري وانيابي طويلة ، ثم ضحكوا كانهم ضحكوا من انفسهم .. ثم اقبلوا وراحوا يقولون : السادات .. السادات .. السلام ..و

وانطلق كل طفل يأتي بدجاجة يربيها وطلبوا ان تؤخذ لنا صورة جميعا لكي



يهدوها للسادات .. لعله يبقى في اسرائيل يوما .. ثم ضحكت المدرسات والمدرسون قائلين : ان هؤلاء الاطفال في هذه المستعمرات وفي كل المستعمرات وكل اسرائيل لم يذهبوا الى المدارس منذ جاء السادات وسوف يبقون كذلك حتى يعود الى مصر !

اننا ننظر اليهم من خلال صورة رسمناها بالخوف والكراهية ، وهم ايضا ..

وقد حدث بعد حرب ١٩٦٧ ان عاد جندي مصري حافيا عاريا الا قليلا ، وعندما قابله زملاؤه عند السويس ، سألوه : كيف جئت ؟ قال : ماشيا .. اؤلاد الحلال كثيرون .

ـ ومن هم أولاد الحلال الذين قابلتهم ؟

كثيرون .. اناس يسألونني : الى اين انت ذاهب يا مصري فاقول لهم الى السويس .. ويقولون : اجلس اشرب شايا .. اجلس تناول طعامك معنا ..

قال زملاؤه : الا تعرف من هؤلاء ؟

قال : اناس مسلمون مثلنا ..

فقالوا له : انهم يهود .. الم تعرف ذلك ؟

وروسيا ! . اما وجود أمريكا وروسيا فسببه اننا لا نريد أن ننفرد باليهود ، أو ينفردوا بنا .. لابد أن نمضي في سياسة لا نكلمهم ولا نجلس معهم ولا نناقشهم في الخروج من أرضنا التي احتلوها .

وفي الوقت الذي نتهالك فيه على مؤتمر جنيف طريقا الى السلام ، فان العرب يختلفون . ولم يتفقوا على شيء واحد. ومعنى ذلك أن العرب سوف يذهبون الى جنيف لكي ينفضوا ويعود الخلاف وتتسع المسافات بيننا وبين اليهود ويبقى كل شيء على ما هو عليه . أي لا سلام ، لا طعام لا شراب .. وانما مزيد من الكراهية بين العرب والفقر في مصر ، والثراء في بلاد اخرى ..

وفي نفس الوقت فان سوريا مثلا ، والاردن يختلفان سرا ، ويتفقان علنا.. والاردن تريد ضمانا اسرائيليا لكي تبتلع الضفة الغربية وتقيم المملكة المتحدة ..

وسوريا تريد أن تبتلع الاردن وجانبا من لبنان لكي تقيم سوريا الكبرى ..

والعراق تريد سوريا والاردن لتعيد الهلال الخصيب .. ومطلوب من مصر أن تقف ضد مطالب المجانين في اسرائيل الذين يطالبون بارض من الدجلة الى الفرات .. أو يطالبون بارض جوشن — أي الجيزة — كما جاء في التوراة .. وفي الجيزة توفي يوسف عليه السلام ، وحمل موسى جثمانه عندما خرج من مصر الى سيناء ليموت فيها وهو يرى أرض المعاد ولا يدخلها ..

وعلينا أن نقف في وجه الصيحات اليهودية المجنونة التي تطالب بالكعبة التي بناها أبوهم وأبونا ابراهيم . . الخ . .

أما المقاومة الفلسطينية فهي ألف صوت وألف راي .. ولا أحد يعرف ما هو رأي الفلسطينيين في الداخل والفلسطينيين في الخارج .. أي عرب اسرائيل ، وعرب البلاد العربية .

وهل اذا عاد عرب فلسطين الى الضفة الغربية ، يعود اليهود العرب الى كل البلاد العربية التي جاءوا منها .. لان العرب اليهود لاجئون في اسرائيل كما أن الفلسطينيين لاجئون الى البلاد العربية —

وفي نفس الوقت تطالب دول عربية في رسائل مكتوبة الى الرئيس الامريكي كارتر ، بأن حل القضية الفلسطينية — تصفيتها على الاصح — هو اعطاء الجنسية للفلسطينيين في كل البلاد العربية التي يعيشون فيها .. وبذلك تنتهي القضية الفلسطينية .. وتعود الضفة الغربية الى الاردن ، وجنوب لبنان الى سوريا .. ثم تقوم دولة لبنانية مسيحية بضمان اسرائيل . بل أن اسرائيل اكدت لامريكا أن لديها التزاما اخلاقيا بقيام دولة مسيحية في لبنان . وأن هذا الالتزام كان ردا على مناشدة المارون في لبنان أن تحميهم اسرائيل من سوريا ، وقد فعلت !

ويبدو أن الفلسطينيين خارج الارض المحتلة قد نسوا أشياء كثيرة : نسوا أيلول الاسود ومافعله الملك حسين بهم، وهو ما لم تفعله اسرائيل . ولم تتحرك الامة العربية لمذبحة العرب بأيدي العرب في الاردن .

ويبدو أنهم نسوا ما فعلته سوريا بهم على الارض اللبنانية .. وقد سحقت سوريا ألوف الموتى العرب بالمدافع والدبابات ، ولا تزال ..

ولم نسمع صراخاكالذي تسمعه اليوم ضد مصر وشعب مصر وقيادة مصر والمبادرة المؤكدة من أجل السلام .. أي

سلام العرب وحل قضية فلسطين التي تفرق الفلسطينيون بسببها أحزابا وجمعيات وزعامات وأمارات وقيادات .

قال لي عربي فلسطيني بعد أن همست في اذنه : ما رأيك ؟

وكنا نمشي في الشارع على مسافة كيلو متر من فندق الملك داود : أريد أن أرى فلسطينيا واحدا من الذين يقولون في الصحف المصرية : انه فقد مائة فدان وعشرة بيوت وعددا من السيارات بسبب حرب ١٩٤٨ اننا نعرف بعضنا البعض جيدا .. أن أكثرهم كانوا مثلنا فقراء . ولكنهم الان اغنياء . ونتحداهم أن يعودوا الى بلادهم . نتحداهم .. فلا نحن نعرفهم ولا هم يعرفوننا .. واذاكانوا شجعانا فليجيئوا الى اسرائيل وليحاربوها من الداخل أن استطاعوا ..

وهذه الزيارة الجريئة للرئيس السادات ليس لها الا معنى واحد : أن الموقف قد تجمد . وأن كثيرا من الزعماء يريدونه أن يبقى على ما هو عليه . وأن يمضي جيل اخر في حالة اسوأ من سابقه . لا حرب ولا سلام . وانما مناقشات لغوية حول معاني جنيف والطريق منها واليها . وكيف تتكون اللجان وكيف تجتمع وكيف تنفض ومن الذي سيدخل أولا . ومن الذي سينسحب أولا ، لكي يكون بطلا والبقية خونة .. وفي نفس الوقت تزداد المتاعب الاقتصادية وتلتف حول مليون مصري يولدون كل سنة ..وحول ملايين الشبان الذين يريدون أن يعملوا أو يهاجروا .. وفي نفس الوقت يجب أن نحني رءوسنا لكل من يعطي مصر قرشا وأن نسمعه وأن نستأذنه في السفر . مع اننا لم نستأذن احدا في موت عشرات الالوف من المصريين ، لهم الحق في الحياة الكريمة ..

وكان في استطاعة انور السادات أن يتوقف بانجازاته الكثيرة لمصر عند هذا الحد . لان الذي فعله أنور السادات لمصر والعروبة ، لم يفعله زعيم من قبل ..

ولكنها أمانة الحكم ، وضمير المقاتل وصرخة الاطفال وقلق الشباب ومستقبل مصر وقدرها ، والهوان الذي لحقها . والاعداء الذين يتربصون بها علنا ، أو من وراء ليبيا وسوريا والعراق — والعراق التي لا ناقة لها ولا جمل في الحرب أو في السياسة أو في المواجهة حتى الكويت التي ليس قدرها بيدها وانما بأقلام تكتب بحبر عراقي وحبر فلسطيني وحبر شيوعي ..

واذا سايرنا الزعماء الرافضين فسوف يتحتم على أنور السادات أن ينتقي عددا من الاساتذة الاجلاء اعضاء المجامع اللغوية ليكونوا وفد مصر في جنيف . ومعنى ذلك أن الجلسات سوف تكون مناقشات أمام قواميس مفتوحة — هذا اذا وجدوا وقتا ، أو وجدوا أحدا يستمع لاحد .. اما النتيجة فمعروفة : لا اتفاق على أي شيء . بل أن الاتفاق كان معروفا لدى كل الزعماء ، ولكنهم لا يصرحون بذلك ، وهو : أن جنيف محطة أخرى في طريق الفشل !.

اذن لابد من «الاختراق» أو من يقول بيجين : اننا عرفنا العذاب والهوان والكراهية في كل العصور ..

(العبور) . . أو تذويب لجليد الكراهية الراسخة .. ولابد من فتح باب الحوار وفتح شهية الحوار العملي الذي يبدأ هكذا :

ـ نحن حاربنا أربع حروب . ومات منا ومنكم الكثيرون . وسوف يموت اخرون اذا مضينا هكذا ، ولابد من حل .

ـ هذا أملنا أيضا .

ـ اذن .. !

ـ لنجلس معا كما نجلس الان . . وأنت تقول ما عندك وأنا أيضا .

ـ ونتفق .

ـ طبعا سوف نتفق لاننا مثلكم حريصون على الحياة وعلى الامان ..

ـ الا تسمع عبارات الخيانة تتردد في كل مكان ؟

ـ اسمع واعرف .. ولكن خيانة ماذا .. خيانة الكراهية الدائمة .. والحرب الدائمة والخراب المستمر .. أو يكون الحوار هكذا :

ولا نريد بعد أن اصبحت لنا دولةمعترف بها في كل العالم وانتم تعترفون بذلك منذ ١٩٤٨ وبعد ذلك ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .. لابد أنكم على يقين من أنكم كنتم تحاربون شعبا وجيشا منظما . فصحيح أنكم تلعنون الجيش والشعب .. ولكنكم لم تلعنوا اوهاما أو خرافات انما تلعنون حقيقة مؤلمة ..

ثم مبادرة روجرز التي قبلها جمال عبد الناصر في موسكو هي اعتراف بنا.. ثم القرار ٢٤٢ .. كل ذلك يؤكد صورا واشكالا من الاعتراف .. فلا داعي لان نبدأ بهل نحن دولة .. أو دولة مزعومة .. ولنبدأ من نقطة واضحة : نحن نريد السلام ..

ويقال له : كنا نقول عنكم اسرائيل المزعومة .. وقد صدرت في مصر كتب تقول : اسرائيل المزعومة .. وصدرت في مصر دائرة معارف اختفت منها كلمات : اسرائيل .. والعدوان الثلاثي .. واختفت منها كلمة الصهيونية .. وتل أبيب ويافا والبحر الميت .. وكل هذه خرافات واوهام وخداع للنفس .. دع حرب أكتوبر التي انتصرنا فيها عليكم تكن اخر الحروب حقا .. أن عندنا عادة مصرية حين يذهب الواحد منا لتعزية صديق أو قريب فانه يقول : ان شاء الله تكون هذه اخر احزانكم .. فلتكن هذه اخر الاحزان .. صحيح أنه من السهل أن نجفف دموع العين ، ومن الصعب جدا أن نجفف دموع القلب .. فلنبدأ بدموع العين ، ونترك القلب للزمن .. ان التاريخ كله لم يعرف مدينة كمدينة القدس .. التي اسمها مدينة السلام .. وليس فيها ولم يكن فيهاسلام ولن يكون الا اذا تقاربنا اكثر .. ففيها الديانات الثلاث .. بل أن لديكم حائطا للبكاء .. أن هذا الحائط كان اسمه الحائط الباكي .. حتى الحائط كان يبكي .. مع أن دموعه لم تكن الاقطرات الندى على أعشابه .. ثم انكم تبكون عنده مع أنه في حوزتكم .. فالبكاء عادة والدموع نشاط لغدد العين .. فلنعمل معا على أن نجعل العيون تعتاد شيئا اخر غير البكا .. تعتاد على النظر الى جمال الطبيعة الى جمال وجه الله .. أن هنا أيضا طريقا للالام ووادبا للصليب .. فوادي الصليب هو الذي

تنبت فيه أشجار الزيتون التي صنع منها الصليب الذي حمله المسيح ليموت عليه .. والطريق الذي سار فيه المسيح وهو يحمل صليبه هو طريق الالام .. فلتكن هذه جميعا للتاريخ والعبرة .. فلا نجعل للالام ألف طريق .. لا نجعل وادي الصليب في كل ميدان أو في كل بيت .. ولا نجعل كل حائط (الحائط للبكاء ...لقد نقلنا حائط المبكي الى كل بيت في مصر بعد ٦٧ .. ثم أزلنا الحائط بانتصارات ٧٣ .. ولولا انتصارات اكتوبر ١٩٧٣ ما كان لنا حضور هنا .. اننا ونحن نقف فوق أشلاء بارليف ، نمد أيدينا بقوة» لطلب السلام لنا ولكم .. وليس هذا شيئا قليلا ، انه مطلب الاجيال ..

ويتجه الحوار الى الاطفال الصغار الذين وقفوا في الشوارع يحملون الورود وأغصان الزيتون .. والى الامهات يلقين بالورود من النوافذ . . والى الكبار يقفون في النوافذ يفتحون التوراة ويرتلون المزامير ويصلون شكرا لله .. أن زوجة الرئيس كارتر حاولت أن تمسك دموعها .. فلم تعرف . .

ثم انها مصلحة .. أو مصالح متبادلة ان التغني بالحرب كالتغني بالسلام يؤخر ولا يقدم .. ولكن الذي يقدم هو الحوار نجلس معا .. نتكلم معا نتحاسب ويكون ما نفعله بشجاعة ، ويرفضه الذين لا دور لهم ، ويريدون أن يكون لهم دور بالزعيق والارهاب .. والذين يعيشون على الحرب والحقد والتمزق يخافون من الحل . ويخافون من القاء السلاح وعودة اللاجيء الى ارضه — أن اكثرهم لا يريدون الان ولا يحبون فهم في وضع افضل وأغنى !

عندما انتهت زيارتي لاحدى المستعمرات [illegible] ذهبت الى قرية أبو غوش العربية .. كل أهلها أسرة واحدة . جلست على المقهى مع عميدهم . وقلت له : انا اعفيك من الكلام فمعي اثنان من اليهود . ولكن سوف أروي لك وجهة النظر المصرية . فهذا واجبي . ويجب أن تعرف ..

ولكن عندما قلت له : انكم تعلمتم من اليهود الكثير .. التجارة والشطارة، أن اكثر اغنياء مصر من الفلسطينيين ..

هنا فقط قال أبو غوش : عاشرناهم وتعلمنا منهم .. نحن أولاد عم ..وأولاد أرض واحدة ..

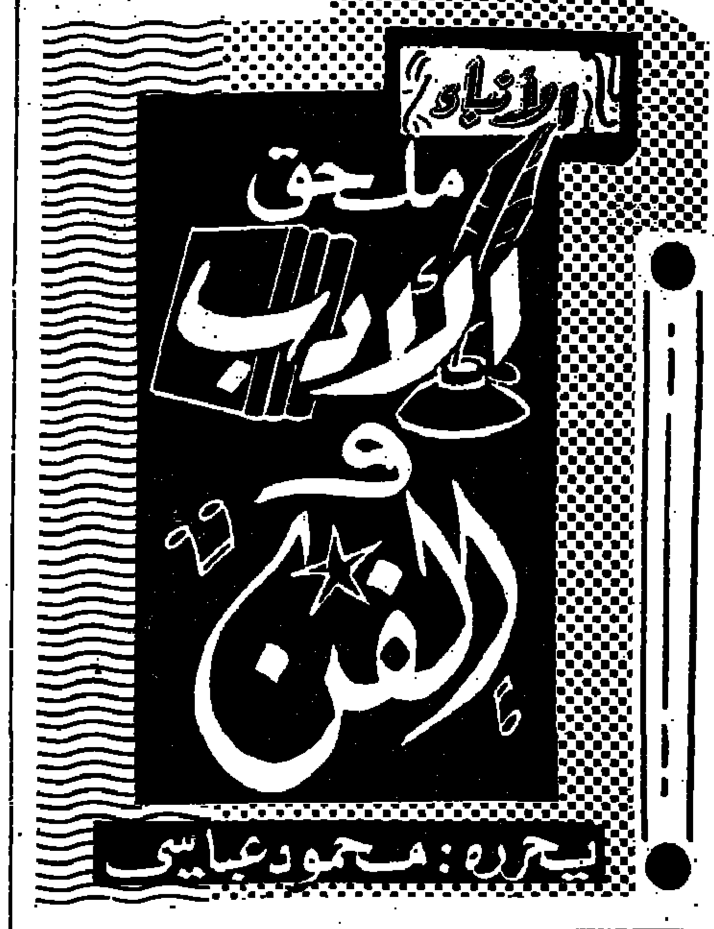
واكتفيت بهذاالحوار الاعتراضي لانهي المناقشة . ولندور في داخلي مناقشة أخرى : اني لا اصدق انني في اسرائيل .. ولا أصدق أن كل اليهود المصريين الذين يعيشون في اسرائيل قد التقيت بهم مرة أخرى .. ولم أتصور انهم يقرأون كل ما أكتب .

قال لي فكتور نحمياس وهو مصري وكان طالبا في السنة الثانية بكلية

البقية على الصفحة السابعة

● زيارة الرئيس السادات للقدس وقد سجلت على الخطابات وطوابع البريد في اسرائيل .





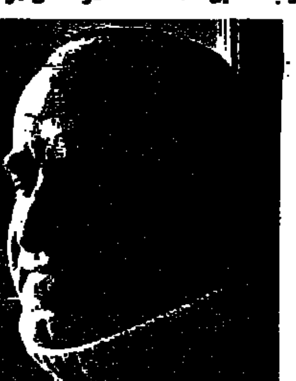
الكلمـة والشعـر في اغـانـينـا

بقلـم : ميشيـل حـداد

الحديث عن الاغاني والغناء حديث طويل يشمل تراثا وحاضرا ومستقبلا ، يشمل كلمة ولحنا واداء ، فهو اذن ليس بالمركب السهل الذي يناله الباحث في حديث قصير كالذي نحن بصدده الان

لذا فانني سأتناول في كلمتي فترة تاريخية حاضرة لقطاع غنائي محلي ، في موضوع الكلمة والشعر ، لا اللحن ولا الاداء .

جرني الى هذا الحديث ، فكرة اقامة مهرجان غنائي خاص ، بالصغار في ربيع ١٩٧٨ وما انبثق عن هذه الفكرة من تحضير لها ومن اصدار نشرة في قرابة ثلاثين صفحة ، صدرت عن مؤلفي



الاغنية العربية ، وملحنيها لفرع الشمال ، الناصرة ، حيفا وعكا وقرى الجليل والمثلث ، واشترك في كتابة موادها عدد من الادباء والشعراء والملحنين ، باستثناء المطربين الذين لم نسمع لهم اي راي في هذه النشرة .

وقبل ان اخوض في موضوع هذه النشرة التي جاء عنوانها « مهرجان اغاني الصغار » ولم تتضمن الا قرابة خمس صفحات من ثلاثين صفحة حول هذا المهرجان ، المعد لفلذات اكبادنا ، والذي طالما تطلعنا الى تحقيقه في الربيع المقبل ، اقول قبل ان اتحدث عن هذه النشرة ، لا بد لي من ان اعود الى الموضوع الاساسي الذي تناولته الا وهو الكلمة والشعر في اغانينا .

يتساءل الكثيرون : هل لدينا اغنية جيدة ضمن نطاق الكلمة والشعر ؟ . وانا شخصيا حين اقارن بين ما يكتب عندنا لغرض التلحين وبين ما يكتب ويسمع في الاذاعات الخارجية اراه في نطاق اغاني الحب والبيئة على المستوى الموازي . الا اذا استثنينا الاغاني التي تقف على مستوى الامتياز ان كانت بالفصحى او بالعامية ، او بالزجل الذي تقدمه فرقة زغلول الدامور الرباعية مثلا .

وحين اقول ان مستوى اغانينا كلمة وشعرا هو مستوى معقول ومقبول وموازن للاغنية المسموعة من الاقطار العربية المختلفة ، احب ان استثني بعض الاغاني التي قررتها لجنة فحص النصوص ، تشجيعا وتساهلا ، احيانا ولعدم وجود تخطيط معين وهدف معين تنتهجه هذه اللجنة ، الى جانب تركيبها ، من ناحية الدراية والمعرفة والخبرة في هذا الموضوع .

فاذا كانت اغنيتنا المحلية تنبع كلمتها من مجتمعنا فان الشعراء الذين يعيشون في هذا المجتمع ، هم الذين يجب ان تتشكل منهم هذه اللجنة ، وهم الذين يجب ان يضعوا مخططها وهدفها ، والاسس التي ترتكز عليها كلمات اغانينا .

وهنا لا بد لي من العودة الى النشرة التي اصدرتها لجنة مؤلفي وملحني الاغنية المحلية ، فان فيها عددا من الاراء المختلفة والمتفقة في قيمة الكلمة المكتوبة . فالشاعر سالم جبران يرى في ما يرى . ان اغنيتنا لم تتميز بالاصالة والتعبير الشكلي عن عدم الاصالة ، كان عدم استخدام لغتنا العامية ، العامية الفلسطينية ، بل كتابة خليط عجيب من المصرية واللبنانية والسورية وحتى الاردنية !! هذا الى جانب المضمون الذي هو بعيد عن القضايا الاساسية في حياتنا .

اما الشاعر ادمون شحاده فيرى ان لجنة النصوص تتاخر كثيرا في ابداء رأيها بالموافقة او بعدم الموافقة ، دون ملاحظات او تبريرات ، ويضيف أن اللجنة تارة توافق على كلمات لا اسخف ولا اضحك وفي المقابل ترفض احلى الكلمات ، واقوى المعاني .

ويرى الاستاذ يوسف الحلق ان الاغنية المحلية لا ترتبط ابدا بحدود جغرافية ، بينما يرى الاستاذ عرفان ابو حمد ان الشاعر الشعبي عندنا هو الذي يستطيع ان يقدم اغنية جيدة لانه اقرب الى الجذور . ويرى الاستاذ نجيب نبواني أن علينا ان نخرج عن دائرة التقليد ، فنحن في اول الطريق ، ويجب ان نبدأ بالبحث عن الواقع والاصالة . لتنتج عندنا اغنية محلية جيدة .

اما الاستاذ ابراهيم شباط فيرى انه لا توجد لدينا اغنية محلية ، سواء من ناحية ، اللحن او الكلمات ، كل ما عندنا مستورد من الخارج ، اما الاستاذ صلاح الطبري ، الذي يكتب الاغنية المحلية فيقول : ان الاغنية المحلية غير موجودة ولايجادها يجب الاهتمام بالفولكلور المحلي .

ويبارك الاستاذ يوسف مسعد الاغنية المحلية ويرى في كلماتها السمو والعمق والتعبير عن الحياة التي نعيشها ، اما الاستاذ ناجي الظاهر فيرى أن تكون الكلمة بسيطة وان الاغنية المحلية يجب أن تكون محلية بكل معنى الكلمة ، وفي التعميق للمحلية تكون الاصالة ويكمن الصدق .

اما الاستاذ نبيل عزام فيرى ضرورة اعادة النظر في ما كتب ولحن وقدم عندنا من اغان محلية لان الطبق الذي تقدمه الاذاعة لنا لا يحمل سماتنا بل يحمل اسماءنا فقط .

ويرى الاستاذ فالح الياس ، ضرورة استيحاء الشاعر كلماته من الفولكلور ، مدعوما باللحن الفولكلوري حيث تولد الاغنية الجديدة وترسل جذورها عميقا .

ويتحدث بعد ذلك الاستاذان يوسف نخله وعطا الله منصور عن اغاني الصغار ، التي من اجلهم نشرت هذه الكراسة وكان نصيبهم فيها ، نصيب الفقير على موائد الغني ونصيب الضعيف اذا تطاول لان ينال حصته من القوي .

واعود الى عنوان موضوعي : الكلمة والشعر في اغانينا ، لاسأل هؤلاء الذين لا يرون في ما كتبناه ، ما يصلح لان يكون اغنية ، وانه تقليد لما نسمعه من الاذاعات الخارجية . هل حقا ان مثل هذا الراي راي سليم ومرتكز على دراسة موضوعية نزيهة ؟ ام انها مجرد اراء سطحية لا ترتكز على المسؤولية الجادة الواعية ؟!

اتراه حقا ضعف في اغنيتنا وتقليد للاغاني المسموعة ؟ ام ان الامر خليط بين شعوب المنطقة المتقاربة في العادات والتقاليد والتطلعات ؟!

انني اضع موضوع الكلمة الغنائية ، عامية وبالفصحى موضع الدراسة من جديد فهي المنطلق الاول لكل اغنية نسمعها ونحبها ونغنيها .

مـن صيـف الى صيـف مجموعة شعرية بالعبرية

للشاعـر دافيـد روكيـاح

ترجمة : انطون شماس

● صدر عن مجلة «الشرق» بالتعاون منشورات الشرق الادنى في لندن ، مجموعة شعرية مترجمة عن العبرية للشاعر العبري المعروف دافيد روكياح . وهو مـن المـع الشعراء العبريين وابرزهم . فالشعر لديه هو جماليات البلورة ، قصائده تطوف بنا في مناظر الذاكرة ، ولكن الكلمات لديه هي مادة اشد صلابة من الذاكرة نفسها . انه يستعمل اللغة بصورة تجعل من قصائده تجليا متينا للترمت العقلاني ، وهو ينقل الينا احساساته لمباشرة مفاجئة ، ولا يعلق عليها شأن الشعر .

● الشاعر انطون شماس قام بترجمة القصائد الـى العربية بلغة لا تقل جمالا ورونقا عن الاصل ، وقد تم اختيار القصائد من المجموعات الشعرية التالية للشاعر دافيد روكياح

● سنان البحر (١٩٦٣)
● من صيف الى صيف (١٩٦٤)
● عيون في الصخر (١٩٦٧)
● ولم يأت يوم آخر (١٩٦٩ ، ١٩٧٣)
● المدينة التي زمنها صيف (١٩٧٥)

وذلك بالاضافة الى اربع قصائد جديدة الحقت بالمنتخبات المأخوذة من الديوان الاخير في الباب الخامس .

● دافيد روكياح ، صاحب النبرة الشعرية المتفردة يعتبر اليوم من طليعة الشعراء في الادب العبري الحديث .

صدر اول كتاب له سنة ١٩٣٩ . وقد صدرت له حتى سنة ١٩٧٥ عشرة كتب بالعبرية . وقد صدرت له خمس مجموعات مترجمة الى الالمانية ، وثلاث مجموعات مترجمة الى الانجليزية ، وواحدة الى الفرنسية ، وقد ترجمت قصائده في عشر لغات ونشرت في مجلات ادبية متنوعة ، في الولايات المتحدة ، انجلترا ، فرنسا ، سويسرا ، المانيا كندا والهند .

تحتوي المجموعة العربية على ثلاثة وثلاثين قصيدة ، جاءت في خمسة ابواب تقع في ٦٢ صفحة من القطع المتوسط ، في طباعة انيقة وعلى ورق مصقول . وقد صمم الغلاف الشاعر دافيد روكياح نفسه .

يسرنا أن نختار لكم من مجموعة «من صيف الى صيف» القصائد التالية :



غـلاف الكتاب

● □ ●

بداية القصيدة

من الليل الجاري في طاحونة الهواء
في مشارف القدس . من النور
على الظران في منحدر البئر العتيقة .
من الاشواك من الحباحب بين الاشواك .
من مضايق النفس الراجية ؛
من ظهر امام الحائط .
من الارض التي تنبت الاسى ميراثا
لاولئك المحبين بحق . من القمر
القارىء ما اضمرته الطوالع
في ايدي العرافين . من الصمت اذ يتجمد .
في الغرف ، خلف الستائر .
من أصداء الصيف خلف الجدار خلف الستارة .
في توجد الجسد واللهفة
والحلم يشطأ
كما العشب بين حجارة القرميد .

الغراب والظل

في السوق القديمة غراب على السطح
ينادي الصائغ ـــ
خيال جناحي في البئر يكفهر
وخيال يدك في النحاس يعمل
تيشتعل الصائغ شمعة
ويجذب الرصاص الى فوق
ويغني على انغام سلسلة الساعة :
ايام وايام
كما الاشرعة على طول الشاطىء
كما السرطانات تعشق في رطيب الرمال .
الصاغة يقبضون على الزمن
بالبلورة العديدة الوجيهات
زاوية تكسر الضوء



المترجم

نحو زاوية تكسر الظلام .
تخليد القصيدة
في رتاقات الترميد . في الطحلب .
الغراب قد هجر الظل .
والظل الشمعة .

ابو طور

منذ الغروب
لم يتحرك الجبل . الحجارة التي امتصت
اساطير الف ليلة وليلة
تتابع الاحلام . ذكرياتي
ليست منقحة ومزيدة . ظل حبيبتي
بين الحجارة كأسلاك شائكة

طوارىء

من خلال الغيوم لاحق
اضواء الانذار
في اعمدة البث
الساعة متأخرة
والاصوات البعيدة ، التي تخاطبك
كحفيف اجنحة البجعات في تجمع للوصال ،
هي الاخيرة لهذا الخريف
هي الاخيرة لهذا الخريف الخارج للحرب

في القدس ليلا

في القدس ليلا انا اتنفس
ساعات ملأى كالحجر اليقظ للندى
ولا انتظر معجزة . في تربتك ، عبر البحار ،
سوف تعترفين نهار الجمعة القادم بين يدي كاهن
متزمت مع ربه : أخويسوع
اجبني

ب

اتذكر المطر كحائط من الزجاج
ذهب شظايا . الجسر الطافي على سطح المياه .
خيالينا في المياه . كنا جائعين وليس للخبز .
نبض تلهفك في يدي والقصيدة بيننا اله .



المؤلف

● □ ●

القلب الذي لم يعترف كان يعرف :
بعيدة هي القدس

جـ

على بابي الريح . تعالي
اقول وما من احد . توقف العزف .
لا مطر في الافق . تعالي اقول
فتجيبني الريح صافرة .

د

انني احول الوحدة
الى كلمات على الورق الذي سوف يحترق
من شرارة الصدفة .
الليل في القدس
كقاع بحر مسرنم . قصيدتي
تأتي من كوكب آخر

هـ

قلت نارا
وانا رايت حجرا يستوري حجرا
وعيني قطة حامل .
تراجع البحر
ولهفتي نضجت كتوت من الدماء

و

ان نعلم يقينا . كما زنابق الماء :
ان الليل قد اتى . والظلمة
نحسها كما الوطواط . كما النملة
الحلاوة . ان نبقي على الرمال
آثارا من سباق الحب كما السرطان .
كما الصدفة نتقوقع
في انتظار العاصفة

الشتاء

الشتاء يشتد في الليلة
التي ترفض كتابة القصيدة . احفر في الجليد
ما حفر بك . لحم من الاحياء .
اخشاب مسفونة امام الموقد . افكار
مسرجة للسفر . حمام زاجل
منتظرا على حافة شباكي

اعتبري

اعتبري الكلمات التي هي كالحجارة في التخشين
والتصديع ـــ اختصارا للمعنى النهائي
الذي للحنين : ليس بعدها الا الحجارة .
أطلقي قصائدي . اطلقي حبي
كما الحمامة بعد الطوفان . الزمن
كالصخور الدهرية التي تطحن في الطريق
الى القدس . الزمن كالغيمة التي تتلبد
فوقها . الزيتون يزهر
آن تقترب القدس القديمة نحو البحر

ابو غوش

ابو غوش تشتعل بأشجار الكزوارينا .
حاساتي في قيظ ايلول .
تقلب اوقات مائع . الرياح الشرقية تهز الاوراق
والثمر في نضوجه . كلمات
معرضة للتساقط تتجسد
في الجسد الذي يتوجع صمته .
الصيف يشوي الظلال
في حقول حصيدة ويلتهم احلامي الآخذة بالاصفرار ،
كالخرشوف في آخر الازهار . وجذل اللهب
جذل المياه في جيشانها .
متفرد وليس وحيدا
بين كتل الحمرا
التي تستنشق القدس استنشاقها لحب لا اسم له .
رايت ابي :
صخرة كثيرة الصدوع ونار الغياب في فوديه

ولا كلمات

ولا كلمات بعد اليوم .
مقاطع مكسرة فقط .
كحطام مرآة . الوان
انسلخت عن الصخور . حبات
مفرقة جمعتها يد البرق

والبحر

والبحر في اذنيك :
هدير آب من طبول تحت ارضية .
وانت تعلم ولا تعلم
اين الطبالين واين ظلهم .

رويدا رويدا

رويدا رويدا ضد التيار
المستحث . رويدا رويدا ازاء الزمن المتجمع
للعقل الالكتروني . رويدا يتعب البحر
من مطاردة السفن المبحرة .
خلف الجدار
في الجانب المظلم من المرآة :
تهورات حبك

صلاة

يداك ، الهي ؛
جذور الخروب
التي احتبكت في ارض صخرية
واذ تكبل يدي
من الامتداد نحو جدائل الصبية
كما الخنشار الى الظل
فانك تميز بين جذر وجذر
امنح الجسد القليل
الضروري لأود نفس راغبة

مـن تراثنـا العـربـي

اعداد : خالـد رفيق شحادة

كان عوف بن محلم الشيباني من سادات العرب اشتهر في وفائه وسمو مكانته واخلاقه الحميدة .

رزق عوف بن محلم زوجة ذات عقل وفضل اسمها امامة بنت الحارث .

وكانت لها بنت ايضا منه ذات جمال وكمال فبلغ الحارث بن عمرو ، احد الملوك ، ما هي عليه من جمال فارسل امرأة الى امها «امامة» لتتحقق من صدق ما وصفت به ، فلما فاتحت امها في الامر ، نادت بنتها وقالت لها : ان هذه خالتك ، أتتك تنظر بعض شأنك فلا تستري عنها شيئا ان ارادت النظر من وجه او خلق وناطقيها ان استنطقتك .

وهكذا عرفت المرأة كل ما ارادت ان تعرفه ، فخرجت وهي تقول «ترك الخداع من كشف القناع» . فصار هذا قبلا . ثم ذهبت الى الملك ووصفتها له بأحسن وصف ، فبعث الى ابيها يخطبها ، فوافق على زواجها ، وبعث الملك اليها من الصداق بمثل مهور نساء الملوك . فلما حان ان تحمل الى زوجها دخلت اليها امها لتوصيها فقالت : يا بنيه ، ان الوصية لو تركت لعقل او ادب او مكرمة وحسب لتركت لك ، ولكن الوصية تذكرة للعاقل ، ومنبهة للغافل ، يا بنية انه لو استغنت المرأة عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عن الزوج ، ولكن الرجال خلقوا للنساء ، كما هن خلقن للرجال فكوني له امة يكن لك عبدا وشيكا ، يا بنيه احملي عني عشر خصال . يكن لك ذخرا وذكرا . ! .

اما الاولى والثانية فالخشوع له بالقناعة وحسن السمع له والطاعة ..

اما الثالثة والرابعة . فالتفقد لموضع عينه وانفه ، فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولا يشم منك الا اطيب ريح . !

وأما الخامسة والسادسة : فالتفقد لوقت طعامه ، والهدوء عند منامه . فان حرارة الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبة .

وأما السابعة والثامنة : فالاحتراس بماله والارعاء على حشمه وعياله . وملاك الامر في المال حسن التقدير وفي العيال حسن التدبير ! ..

وأما التاسعة والعاشرة : فلا تعصي له أمرا ، ولا تفشي له سرا ، فانك ان خالفت امره اوغرت صدره ، وان افشيت سره لم تأمني شره وغدره !

ثم اياك والفرح بين يديه اذا كان ترحا ، والكآبة بين يديه اذا كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير ، والخصلة الثانية من التكدير ، وكوني اشد ما تكونين له اعظاما ، يكن اشد ما يكون لك اكراما . واشد ما تكونين له موافقة يكن اطول ما تكونين له مرافقة . وأعلمي انك لن تصلي الى مرادك منه حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت والله يخير لك . ويصنع برحمته لك .

وحملت هذه الفتاة الى زوجها واقترن بها فعظم موقعها منه ، وولدت منه ابناء عدوا من ملوك العرب .. ان هذه المرأة امامة امرأة عوف ، لجديرة بأن يصدق عليها قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث يقول : «آمروا النساء في بناتهن» .

صورة قلمية

حـدث في منتصف الليل

قابلتها في غير موعد ، في احدى امسيات هذا الشتاء ، كان الوقت متأخرا وقد انقضى من الليل نصفه ، وكان البرد قارسا ، وقد استعانت عليه بأن غطت كتفيها بفراء ثمين وكانت تقف في ناحية مظلمة من الطريق الذي اسلكه وحدي كل مساء الى منزلي في الحي الهادىء من المدينة ... ظننتها للنظرة الاولى غريبة تهيم على غير قصد ، وتقضي ليلها في اي مخدع تجد فيه الـدفء والعيش الرخيص . غير ان نظرتها الي واقترابها مني اكد في نفسي انها كانت في انتظاري انا بصفة خاصة ولا اعرف على الرغم من تحفظي الشديد كيف اتفقت معها على ان تشاركني مخدعي في تلك الليلة الشاتية ، ولم يطل حديثنا او قل لم يتعدّ على الاطلاق . فقد انطلقت نحو منزلي وانا اضع يدي في جيبي لأخرج المفتاح وكانت خطواتها الخفيفة المتلاحقة في اثري ، كانت تتلفت يمنى ويسرى ، وكأنها تخاف ان يراها احد .. ودخلنا المنزل .. واخذت تنظر في نواحيه في ترقب وحذر شديد .. كل شيء كان صامتا هادئا ، فانا اعيش وحدي .

ودخلت الغرفة «غرفة نومي» وشاهدتها على ضوء المصباح .. وجهها دقيق التقاطيع ، وفي عينيها بريق وشعرها الاسود اللامع ترطبه قطرات من المطر لا زالت عالقة به . ونظرت الى مخدعي .. الصامت الخالي .. وكأنه يدعونا اليه ...

واخذت اصحح وضع الوسائد والحواشي . بينما كنت ارقبها بطرف عيني .. كانت تتسلى بمسح فرائها من الرذاذ . وسرعان ما احتوانا مخدع واحد ... وكنت اعبث بأطراف اناملي بشعرها الناعم الجميل .. ثم استسلمنا لنوم هادىء جميل ...

واستيقظت فجأة فرأيتها تتسلل في خفة من غرفتي .. وكانت قد غادرت مخدعي دون ان اشعر بها .. فارسلت وراءها ضحكة صاخبة لقد اصبحت في غنى عنى .. اما انت ايها القارىء فلا تسيء الظن بي .. لقد كانت قطة صغيرة عطفت عليها من برد الشتاء .. فغادرت منزلي مع تباشير الصباح !!؟

سمير حسن الشريف ـــ العريش

حديث مع الشاعر المحامي انور شاؤل

عـــن المســـرح فى العـــراق

اعد اللقاء البروفيسور شموئيل موريه

الاستاذ الشاعر والصحفي المحامي انور شاؤل هو احد رواد الادب العربي في العراق ، ومن اركان نهضته الادبية والثقافية الحديثة . ولد عام ١٩٠٤ في الحلة ، ونشأ فيها ثم اكمل دراسته المتوسطة ثم الحقوق في بغداد . اشتغل محاميا ونظم الشعر وكتب القصة وترجم الادب الاوروبي عن اللغتين الافرنسية والانكليزية ومارس الصحافة وكان نشيطا في ميدان الادب العربي في العراق وشارك في المؤتمرات والاحتفالات والنوادي الادبية وفي انهاض الصحافة الادبية والمسرح العربي . تعد مجموعته القصصية «الحصاد الاول» (بغداد ، ١٩٣٠) التي حوت احدى وثلاثين قصة من اوائل الكتب القصصية التي ظهرت في العراق والتي وضعت اسس القصة الواقعية فيها . ثم اصدر في عام ١٩٥٥ مجموعته القصصية الثانية «في زحام المدينة» ، نالت استحسان الكثير من النقاد والقراء ، كما ترجم عن الافرنسية «اربع قصص صحية من تاليف بيير بوريل (بغداد ، ١٩٣٥) «وقصص من الغرب» (بغداد ، ١٩٣٧) ترجمها عن الفرنسية والانكليزية تضم اربع قصص روسية وخمسا فرنسية وثلاثا انكليزية وقصة واحدة من كل من الايطالية والالمانية والتركية واليديشية . أما في مضمار الرواية التمثيلية فقد ترجم رواية وليم تل عن الشاعر الانكليزي شريدان (بغداد ، ١٩٣٢) قدمها بالكلمات التالية : «في كل قطر من الاقطار العربية طموح الى الاستقلال وحنين الى الحرية ، فالى كل عربي حائر يبحث عن وضح السبيل اقدم «وليم تل» درسا بليغا في الوطنية الحقة والبطولة الخالدة» . وقد قام بتمثيل هذه الرواية هواة من اليهود في فن التمثيل على مسرح المدرسة الثانوية المركزية في بغداد سنة ١٩٣١ . كما وضع قصة رواية عليا وعصام والاغاني لفيلم عليا وعصام الذي كان اول فيلم عراقي وقد طبعت القصة والاغاني في بغداد عام ١٩٤٨ . أما في مضمار الصحافة فقد حرر مع سلمان شينا مجلة «المصباح» الاسبوعية الادبية الاجتماعية (١٩٢٤ ـ ١٩٢٧) ومجلة «الحاصد» الاسبوعية (بغداد ، ١٩٢٩ ـ ١٩٣٨) وقد ساهم في الكتابة فيها كبار ادباء العراق والعالم العربي مثل الشاعرين جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي الذي اشتهر بصداقته للادباء والشخصيات اليهودية في العراق وخارج العراق وقد حارب الاستاذ انور شاؤل في افتتاحياته ومقالاته الجريئة الفساد في اجهزة الدولة والحكومة العراقية وهاجم النازية وممثلها في العراق السفير الالماني غروبه ووقف ضد الظلم وناصر الشعب والمظلومين . بقي في العراق رغم الهجرة الجماهيرية وظل ينشر ويكتب ويذيع في الاذاعة والتلفزيون في العراق ويشارك في الحياة الادبية والصحفية والثقافية فيها .

وديوانه «همسات الزمن» (بغداد ، ١٩٥٦) يظهر مشاركته الفعالة في الحياة الادبية والثقافية والاجتماعية في العراق حتى تاريخ صدور الكتاب ، وتعد ترجمته لكتاب كلين كليتن «الطباعة العامة فنونها وصناعاتها» (بغداد ، ١٩٥٧) مساهمة هامة في وضع المصطلحات العربية الحديثة للطباعة وخاصة في قاموس المصطلحات المطبعية الذي قام باعداده وشرحه انور شاؤل نفسه والذي الحقه بهذا الكتاب المترجم . وقد نال الاستاذ انور شاؤل مكانة ادبية مرموقة بعد الثورة العراقية عام ١٩٥٨ وخاصة بعد سقوط حكم عبد الكريم قاسم حتى أن رئيس الوزراء البكر زاره اثر وعكة المت بالشاعر واذاعت محطة الاذاعة العراقية نبا هذه الزيارة غير أن الحنين الى العائلة التي هاجرت الى اسرائيل تغلب عليه فقدم اسرائيل عام ١٩٧٢ فقابلته الجالية اليهودية من القادمين من العراق بالترحاب وسرعان ما استرد مكانته الادبية واضاف الى انتاجه العربي منظومات باللغة العبرية ادهشت اصدقاءه ومعارفه . وقد جدد قدومه الى اسرائيل نشاطه واعاد اليه شباب الانتاج والكتابة واثناء لقاءاتي العديدة به اطلعت على مؤلفاته الجديدة التي لا تزال محفوظة ، وادهشني بوفرة محفوظة من القصائد وقوة ذاكرته ومعلوماته الغزيرة وصواب ارائه واطلاعه الواسع على الاداب وعلى النشاط الادبي في اسرائيل وفي البلاد العربية وادهشتني سرعة خاطره وسلاسة اسلوبه وتدفقه في الحديث الطلي وحبه للكمال والاتقان في كل ما ينتج ونكتته الحاضرة ودماثة اخلاقه . وفي نطاق بحثي عن المسرح في العراق اجريت لقاءات مع ممثلين وكتاب يهود من القادمين من العراق وكان امتعها هذا اللقاء مع الاستاذ انور شاؤل وقد تكرم بالاجابة على اسئلتي التالية :

س ـ الاستاذ انور شاؤل ارجو أن تذكر لمحة عن تطور المسرح في العراق .

ج ـ ليس هناك ما يستحق الذكر عن المسرح في العراق في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الاولى ، فاذا استثنينا الفصول الهزلية التي كانت تعرض في بعض مقاهي او ملاهي بغداد وبطلها الشعبي «هبش» او «جعفر اغا لقلق زاده» وبعض الاقاصيص التي كانت تمثل في المدارس الرسمية التي هي باشراف السلطة العثمانية او ما تقوم بعرضه بعض الفرق التركية التي كانت تزور بغداد في فترات متباعدة ، لم يكن هناك اثر يذكر للمسرح لا سيما بالنسبة للجمهور . حتى اذا حطت الحرب اوزارها راح المسرح في العراق يسير قدما تطورا وانفتاحا بتاثير عاملين مهمين :

العامل الاول : ما يسرته مدرستا الاليانس الاسرائيليتان ، البيرت داود ساسون الخاصة بالذكور ولورا خضوري الخاصة بالاناث ، من تفهم وتذوق للادب المسرحي الغربي لا سيما الفرنسي منه واندفاع فئات موهوبة من الطلاب والطالبات الى تأليف فرق مدرسية تقوم بتمثيل ما يتيسر تمثيله من المسرحيات ، التراجيدي منها والكوميدي .

والعامل الثاني : قيام الفرق المصرية ـ ومصر سبقت العراق وسائر الاقطار العربية في هذا المضمار ـ بزيارة بغداد لتعرض ما تعرض من مسرحياتها على المسارح العامة وقد كان لمثل هذه الزيارات اثرها في نفوس هواة التمثيل وتشجيعهم على ممارسة هواياتهم رغم الصعوبات والعراقيل . واذكر من هذه الفرق حسب تسلسل زياراتها للعراق «فرقة عزيز عيد وفاطمة رشدي» و «فرقة جورج ابيض» و «فرقة يوسف وهبي» .

س ـ ما هي المسرحيات التي قام بتمثيلها شباب يهود . والاسماء التي لمعت في التمثيل .

ج ـ المسرحيات التي قام بتمثيلها شباب يهود في العراق كثيرة وهي تمثل الريادة بكل ما في هذه الكلمة من معنى. علي أن ارجع قليلا الى عام ١٩١٦ والحرب العالمية الاولى مشتعلة الاوار والجيش العثماني يحاول وقف الزحف البريطاني في وادي الرافدين . وكان أن اصيبت فرقة بقيادة «الجنرال طاوزند» بانتكاسة في الكوت حيث اضطرت الى الاستسلام للعثمانيين بعد حصار مرير ، وكان لهذا النصر المؤقت للجيش العثماني وقعه في بغداد وطلب بعض رجال السلطة من ابناء الطائفة اليهودية أن يحتفلوا بهذه المناسبة باعداد تمثيلية عنوانها «سقوط الكوت» فعكف شباب الصفوف المتقدمة من مدرسة الاليانس على حفظ ادوارهم في هذه المسرحية ، وتم الاعداد لها بعناية وقبل أن يحين موعد العرض النهائي برعاية القائد العثماني خليل باشا اجتاح الانكليز ثانية مدينة الكوت وزحفوا على بغداد ودخلوها منتصرين . فأسدل الستار على مسرحية «سقوط الكوت» قبل أن يرفع عنها ووئدت في المهد .. ولم اعثر على نص لهذه المسرحية وكل ما عرفت عنها انها كانت بالعربية وان الذي اشرف على اعدادها الطلاب انفسهم بمعاونة مدرس اللغة العربية انذاك السيد «مهدي القزويني» .

ومن سخرية القدر أن المسرح المدرسي في مدرسة الاليانس سرعان ما شهد مسرحية مثلها الطلاب برعاية الجنرال مود القائد العام للقوات البريطانية وكانت مسرحية «هملت» رائعة وليم شكسبير.

ومن اشهر المسرحيات التي مثلها الشباب اليهودي في العراق والاسماء التي مثلها الشباب اليهودي في العراق والاسماء التي لمعت في التمثيل : «هملت» و «روميو وجوليت» و «عطيل» لشكسبير و «السيد او غرام وانتقام» لكورنيل التي حضرها الملك فيصل و «الطبيب رغما عنه» و «البخيل» لموليير . ومسرحيات «تسبا» و «جزاء الشهامة» و «النهاية الاستبداد او سقوط السلطان عبد الحميد» و «صلاح الدين الايوبي» و «وليم تل» وغيرها من المسرحيات .

ومن الاسماء التي لمعت اذكر وقد يذكر معي متتبعو المسرح في العراق في مطلع تفتحه بعد الحرب العالمية الاولى : يوسف عبودي «في دور هملت التي مثلت برعاية الجنرال مود وشقيقه بساروخ عبودي «في دور روميو» واسحق مكمل «في دور السيد» وخضوري شهرباني «في دور السلطان صلاح الدين من مسرحية صلاح الدين الايوبي التي مثلت في سينما رويال» وابراهيم اليك «في دور وليم تل» والياهو سميرة «في دور ملكتال الاعمى ـ صديق وليم تل» ونعمة ناجي «في دور البرت ابن وليم تل» وشلومو شماش في دور الصدر الاعظم محمود شوكت باشا من مسرحية سقوط السلطان عبد الحميد التي مثلت في باحة دار الوجيه عزرا درويش في عام ١٩٢١ . كما مثل الاستاذ انور شاؤل دور انور باشا والاستاذ مراد ميخائيل دور مرافق السلطان عبد الحميد .

س ـ هل كان ثمة مسرحيات قومية جرى تمثيلها في العراق .

ج ـ لعل من اقدم المحاولات في هذا النطاق قيام معلم العبرية في مدرسة راحيل شحمون «صيون دريمي» وكان ذلك حوالي عام ١٩٢٤ بتدريب بعض طلابه على تمثيل مسرحية بالعبرية عن قصة «يوسف الصديق وزليخه» وقد حضرت انا بعض تمارين هذه المسرحية ولكن التدريب لم يستمر ولم تمثل المسرحية .

وفي عام ١٩٢٥ قمت بترجمة مسرحية «ربقه» عن الفرنسية لمؤلفتها «الجوي دافلين» وهي كاتبة فرنسية مرموقة كانت تسكن بغداد مع زوجها الدكتور سليمان غزالة من وجهاء المسيحيين المراقين . وقام نخبة من هواة التمثيل من خريجي الاليانس بتمثيل المسرحية في حفل فخم عام وقوبلت بترحاب كبير من اليهود وممن صادف أن حضرها من غير اليهود . وقد تخلل التمثيل اغان وموسيقى ورقصات بالية قامت بها فرقة خاصة من طالبات مدرسة لوره خضوري وقد ساعد على نجاح المسرحية انها تناولت بالعرض الدرامي معجزة امتحان الرب تعالى اخلاص عبده الامين «ابراهيم» بالطلب اليه تقريب ابنه «اسحق» ثم افتدائه بالكبش في اللحظة الاخيرة التي كان ابراهيم يستعد فيها لتنفيذ أمر الرب . كما أن المسرحية عرضت موضوع زواج ابينا اسحق في زمن لاحق من «ربقه» وما سبق هذا الزواج وما اعقبه من المواقف الدقيقة والمشاهد الرائعة التي تم الاعداد لها اعدادا فنيا خاصا كان مثار الاعجاب .

ومما يجدر بي أن اسجله في هذا الشأن أن اديبا معروفا وشاعرا وفقيها هو المرحوم الاستاذ احمد فائق الكروي ، من قضاة الشرع الاسلامي في العراق انذاك حضر تمثيل المسرحية واعجب بها وسجل اعجابه بقصيدة ارسلها الي فيما بعد جاء في مطلعها :

الا حي عني ايها الشعر «انورا»
اذا اسطعت يوما في الهوى ان تعبرا
وما الشعر الا البيت يعرب عن هوى
نأن كان خلوا منه اتوى واقترا
اذا تصب الاقلام صب عصيره
بغير كؤوس الحب لم يعط سكرا
وما الشعر عندي في مليك كما اذا
غدا في ملاك حقه أن يقدرا
كريم نما في «ال اسرال» اصله
واكرم به بين العناصر عنصرا

ويتسلسل الشاعر في ابداء مشاعره حتى يختتم قصيدته بتسجيل اعجابه بالممثلين وما اجادوا به من تمثيل وانشاد :

وناد حوى من خيرة الصحب معشرا
واكرم بهم في الناس صحبا ومعشرا
بدا لي يوما أن ازور نساءه
فالفيت فيه الفضل والجود والقرى
لدى نية ما ان يحل جليسهم
زواء كما هم لا يحلون زورا
اذا جدنوا تسمع رنين مثالث
من الهم امسى الهم لن يتخطرا
وان رددوا صوتا لترويح خاطر
ينور لها قلب الخلي تأثرا
وان مثلوا يوما فصول رواية
على مسرح ناشهد هنالك ما جرى
يعيدون ماضي الدهر حتى تخاله
زمانك او اهليه عندك حضرا
تعرفت فيهم كل ندب وفاضل
ومن عرف المعروف لم يأت منكرا
وحسبي اني قد تعرفت فيهم
بذيالك الشهم المهذب «انورا»

اني ذكرت مقاطع من هذه القصيدة الفريدة لا مباهاة واعتدادا انما استطرادا وتسجيلا لفضل ذوي الفضل ونعمة التسامح الديني .

ومن المسرحيات القومية التي مثلها الشباب اليهودي في العراق ـ في نطاق النشاطات المدرسية ـ «الملكة استر» و «يوسف الصديق» وغيرها . ولابد من الاشارة هنا الى أن من انشط العاملين المتبرعين في تصريف البطاقات لمشاهدة المسرحيات كان الاستاذ المحامي سلمان شينه . وقد ساعده على النجاح بمهمته هذه كونه ذا مركز مرموق في الاوساط التجارية والمهنية التي كان افرادها يقتنون بطاقات مثل هذه الحفلات عن طيبة خاطر وقبل موعد التمثيل . وكان ريع ما يقوم به شبابنا من حفلات تمثيلية يرصد للمصالح الخيرية اليهودية العامة .

اما الممثلون والممثلات فما كانوا يتقاضون عن اداء ادوارهم اي اجر ، باستثناء الممثل خضوري شهرباني الذي كان يمنح مكافأة نقدية عن كل مسرحية لقاء قيامه بتدريب الممثلين على اداء ادوارهم الى جانب قيامه بتمثيل ما يعهد اليه من دور .

س ـ هل كان لك اي نشاط اخر في نطاق المسرح غير ترجمة رواية «ربقه» ؟

ج ـ تمثل نشاطي المسرحي اول ما تمثل بالاشتراك الفعلي في التمثيل ثم الاشراف على الاعداد المسرحي ثم الترجمة . وبالاضافة الى مسرحية «ربقه» التي مع الاسف ضاع مني نصها مع غيره من النصوص التي اضعتها بشكل او بآخر ، ترجمت مسرحية «وليم تل» عن الشاعر الانكليزي «شريدان» وقد طبعت ومثلت على مسرح الثانوية المركزية ببغداد اواخر عام ١٩٣١ واعيد تمثيلها من قبل هواة غير يهود كما وضعت الرواية والاغاني لـ «عليا وعصام» اول فيلم عراقي «عام ١٩٤٨» قامت باخراجه شركة ستوديو بغداد لمؤسسيها الاخوان «سوداني» ـ عزرا ومنير حياوي .

س ـ وسواك من الرواد ، من الف للمسرح ؟

ج ـ انكر هنا تلميذي وصديقي الاخوين الدكتور سلمان درويش والمحامي شالوم درويش . فالاول وضع تمثيلية بعنوان «الاخلاص والخيانة» واهداها الى الام ـ مدرسة راحيل شحمون اقرارا بفضلها عليه وقد جرى طبعها عام ١٩٢٢ وتمثيلها من قبل فريق من طلبة المدرسة نفسها أما الكاتب الساخر الاستاذ شالوم درويش فقد وضع مسرحية «بعد موت اخيه» ، طبعتها مجلتي الحاصد على نفقتها واهدتها الى قرائها عام ١٩٣١ . وقد مثلت هذه المسرحية في عدد من مدارس الطائفة من قبل هواة للتمثيل . ومما يذكر في هذا الباب الاستاذ شالوم درويش كان ناقدا مسرحيا له وزنه في تلك الحقبة .

س ـ ما هو نصيب المرأة في التمثيل .

ج ـ لئن ظهرت النساء على المسرح في الغرب خلال القرن السابع عشر يساهمن في انكلترا بتمثيل ادوار بطلات «شكسبير» وفي فرنسا بادوار بطلات «كورنيل» و «موليير» و «راسين» فان المرأة لم تظهر على المسرح العربي الا متأخرة كثيرا لان المسرحية نفسها قد تأخر ظهورها في البلاد العربية . ففي مصر ، حاملة لواء النهضة المسرحية ، ظهرت المرأة على المسرح لاول مرة عام ١٩١٥ . وكانت هذه الرائدة «منيرة المهدية» . اما في العراق فقد تأخر ظهورها كثيرا على المسرح باستثناء التمثيليات مما حمل شاعر العراق الكبير معروف الرصافي على شجب هذه الظاهرة في قصيدة له انشدها في احدى حفلات التمثيل في اواسط العشرينات اذ قال في جملة ما قال عن المرأة :

وما العار أن تبدو الفتاة بمسرح
تمثل حالي عزة وابـاء
ولكن عارا أن تزيا رجالكم
على مسرح التمثيل زي نساء !

شموئيل موريه

وكانت الانسة «مارسيل درويش» اول فتاة يهودية ظهرت على المسرح اذ قامت بدور «ايمة» في مسرحية «وليم تل» عام ١٩٢١ أما الفتاة المسلمة في العراق فلم تظهر على المسرح الا في اواسط الخمسينات عندما اسس «يوسف العاني» فرقة «المسرح الحديث» وضم اليها الممثلين النابغين «زينب» و «ناهدة الرماح» اللتين اشتركتا في مسرحية «سعيد افندي» للكاتب المسرحي «ادمون صبري» و «النخلة والجيران» للكاتب المجدد «غائب طعمه فرمان» . وهكذا تفتح المسرح في العراق لمساهمة المرأة سواء على خشبة المسرح او عبر شاشة التلفزيون او محطة الاذاعة .

س ـ ما رايك في المسرح العربي في اسرائيل .

ج ـ من خلال مشاهداتي لشاشة التلفزيون وسماعي للاذاعة الاسرائيلية استطيع الجزم أن في اسرائيل ركائز قوية من الجنسين تبشر بمستقبل شامخ للتمثيلية العربية بانواعها المسرحية والاذاعية والتلفزيونية . ولكنني لاحظت ان كتاب المسرحيات قليلون او المسرحيات المعدة قليلة اية ذلك أن هناك مسرحيات قديمة يعاد بثها بين حين واخر ولعل توخي الاقتصاد في الصرف له ظله الثقيل في هذا الشأن !

((عن مجلة الشرق))

مستقبل الكتاب المحلى

« ٥ »

وقد كتب الاستاذ جمال يوسف قعدان ردا على سؤالنا قائلا :

لم تشهد حياتنا الادبية ، من قبل مثل هذه المرحلة التي نمر بها اليوم ، كنا في الماضي نستبشر خيرا كلما صدر كتاب جديد . ومع أن انتاجنا القديم لم يحتو المرحلة التي عاشها ، فكان في معظمه سطحيا ، الا انك كنت ترى الكتاب يتعاملون مع كلماتهم بحذر وجدية ظاهرة . كنت تحس قيمة وعظمة الكتاب المحلي ، ولهذه المرحلة ما يشفع لها امام التاريخ .

اما اليوم ، وقد تخطى ادبنا المحلي مرحلة الطفولة ـ اذا جاز لنا ان نستعمل هذا التعبير ـ فمن الحري به اليوم ان يستعد لمواجهة المهام المطروحة عليه حاليا ، وذلك بوقوفه على رجليه مدركا الدور التاريخي الذي لا بد له ان يلعبه .

ان تقييم ادبنا المحلي يجب الا يقترن بتعاطف القراء والكتاب معه لمحليته ، يجب ان نكف عن استعمال هذا المصطلح وتركه للنقاد ومؤرخي الادب . وتقييم ادبنا المحلي يجب ان يكون نسبيا اي ان يقترن بالادب عامة لا بالمحلية الضيقة كما ادرجنا على استعمال ذلك . لانني ارى في استعمال هذا المصطلح تقييدا لانطلاقة معينة ، كان من المفروض ان تحدث منذ سنين .

انكر حديثا للناقد المصري الراحل « انور المعداوي » نشره يوسف الشاروني في مجلة « المجلة » قال فيه بالحرف الواحد :

« لقد هدمت حقا وقسوت ، ولكن كان للهدم ما يجيزه وللعنف ما يبرره ، اما البناء فحسبي انني حاولت ان اقيم الدراسة الادبية النقدية على اسس جديدة فيها النظرة الذاتية وفيها الراي المستقل » .

ونحن هنا وان كنا نفتقر للناقد الادبي الذي يجرؤ على الصمت في هذه الفترة الهزيلة من العطاء الادبي ان لم يجرؤ على الهدم والقسوة الا اننا يجب الا نغالي بالحاجة لهذا الناقد . لان الناقد يوجد عندما يوجد الادب .

وكتابنا المحليون مطالبون بوقفة تأمل لحساب النفس فعدم وجود المحافل الادبية المسؤولة لا يبرر وجود النقيض ثم هل غياب الرقيب معناه تكالب الفوضويين واللامسؤولين . علينا ان نعتبر كل فرد فينا ـ معشر القراء والكتاب ـ مراقبا ومسؤولا في هذه المرحلة .

اخيرا فان هناك العديد من مؤسسات النشر المحلية تساعد وتشارك في نشر الكتب الهزيلة لهدف مادي . نحن بحاجة لدار نشر يقوم عليها بعض الكتاب الذين نقدر انتاجهم للحفاظ على المستوى الادبي المطلوب للكتاب . والمشكلة هي انه عندنا الكتاب الجادون ولكنهم في غفلة من امرهم ، وما دام هناك غد فلا بأس ، وان كان كتابنا المحلي اليوم يعاني من مشكلة المستوى ، فمن الضروري جدا ان نلحق انفسنا ونصحح الخطأ لنبدأ بتصنيف تراثنا الادبي لحساب المستقبل .

« وفـاء بدوى » وديوانهـا الاول

[حـين تنبت الامال من زوايا الوفاء]

بقلم : شاكر فريد حسن ـ مصمص

صدر مؤخرا ديوان شعري جديد لشاعرة ناشئة لم يتجاوز عمرها العشرين ربيعا .. يحمل الديوان عنوان «الحين تنبت الامال من زوايا الوفاء» للشاعرة الشابة «وفاء حسن بدوي» من مدينة الجزار الخضراء «عكا» ، وهو يقع في ٨٠ صفحة من الورق الصقيل الصغير ، وحوى بين طياته ، عشرين قصيدة ، وطبع في مطبعة الجليل في عكا . صمم الغلاف الرسام وليد قشاش .. والشاعرة تهدي ديوانها الى امها والى كل الناس والى م. ذ. س» ..

يحدثنا الكاتب رياض حسين ـ من قرية مصمص ـ في المقدمة التي كتبها للديوان عن محتويات القصائد .. فيقول : «وكل قصائد الديوان تقريبا تؤكد ان شاعرتنا قد مرت بتجربة الحب ، ولكن فشلت فيه ، وما يدل على ذلك تخبطها في افكارها وتقلباتها تقلبات حالتها النفسية» .

ويضيف رياض حسين قائلا :

«وما يبشر بالخير من انها ستتخلص من ذلك الماضي الكئيب ، هو انها رغم ذلك لم تنس ان تعبر عن مشاعرها القومية الانسانية بثقة في المستقبل والامل المنشود .

ويختتم رياض كلمته بقوله :

«واتمنى لك ان تجدي يوما ما الانسان الذي يشاركك الحب ويشاركك الالهام والوحي في شعرك ، وعندها سوف تجدين رسمه محفورا على صفحة كل شيء حولك ..

ولماذا اليأس من التجربة الاولى فروعة الحب انه متمرد على ارادتنا .. يزورنا في الحزن .. ليذكرنا في لحظة نسيان ان للحياة دائما .. وجه ضاحك .

ولنأتي الى القصيدة الاولى من ديوانها .. والتي اسمتها «كلما تلاقينا» تناجي الحبيب .. حيث تقول :

الى حبي
الذي عنده ملامح الابطال
الى ملاكي
الذي عنده براءة الاطفال

في القصيدة الثانية تشعر بالصفاء .. بالحب .. بالوئام .. بالمودة والحنان .. حيث تقول :

اواه يا حبيبي
اني اسمعك من وراء القبر تناديني
من خلف شرايين الوحشة
من وراء جدار الارق
وانا ما زلت [illegible]
التزم الصمت والتكرار .

هي تؤكد الشاعرة انها ما زالت في فترة المراهقة .. فترة البلوغ التي تثور فيها العواطف ..

وانا في سماء بركانه
ما زلت اثور .

نعود في اخر القصيدة وتصر على ان حبيبها ما زال يناديها حتى من وراء الضريح ، كما بدات القصيدة :

همس حبيبي
ما زال من وراء القبر يناديني
من خلف شرايين الوحشه .

قصائد الديوان بكاملها متحررة من الوزن ، وقد كتبتها على هذا النمط كي تستطيع أن تعبر عن غرضها .. فاستمع اليها تقول :

يمكنكم ان تحرقوا
خصلات علمي الحديث
يمكنكم ان تستطوا
منارتي
لكنكم لن تمحوا
لحن حبي
من الاعماق .

ننتقل الى قصيدة «عذاب يغلبه حنين» حيث نجدها «تنقلب متمردة على ابناء البشرية وتصرخ فيهم بكل ثقة وقوة .. بلغتها سهلة سلسة :

يمكنكم أن تشنقوني
وتحرموني لذة
المنام
يمكنكم ان تلقوا بي
الى مجرة النيران
والاشغال ...

الكلام دور بين قصائد وفاء .. فلنستمع اليها تناجيها في قصيدة «اماه» ص ٢٥

اماه
يا قرطاس السلام
يا لحن الوفاء
يا فارس الحب العظيم
يا مشوهة اذان
الاعوام .

الى ان تقول :

اماه لا تدعيني اذبل
كما ذبلت في الوجود
بل تعالي لضريحي
وارويه بالزغاريد والعتابا
يوما بعد يوم .

حين تكرر وفاء بدوي بعض الجمل والكلمات نراها تحاول نقل القارىء الى اجوائها العاطفية فتقول :

جديد حبي انا
كمركب صغير لا يعرف العوم
جديد حبي انا

تعود وفاء الى المناجاة [illegible] وصف حلمها الازلي .. منادية :

حبيبي
عيناك تجولان
تجولان مع الايام
وتتنان نوق
مرج النفاق ..
يا ايها السائرين
بسوق النحاسين
هل احترقت الشمعة ..

غير ان خيبة امل شاعرتنا في الحب ومكابدتها لهجران الحبيب وعزوفه عن اللقاء حيال ما يمن به فؤادها من هيام وعشق وغرام يجعلها تقول :

نسكر من حمى خمرتنا
كانت الجذوع
ثروة لنا
ونجاة
انقطع تيار الهوى
من جسدنا
واصبحنا ضائعين
كضياع حمامة
في نار .

ومن اروع قصائد شاعرتنا الناشئة «وفاء» قصيدة «رحلة العيون التائهة» نقتطف منها بعض الابيات :

عيناك يا حبيبي
تجتازان الحيا والاعصار
وتنفران من المروءة
مختبئتان
في عالم الضياع
مرهقتان .

اخيرا اهنيء «وفاء حسن بدوي» على باكورة انتاجها» ونامل ان تتحفنا بمجموعة شعرية اخرى فتكتب هي احسن مما كتبت ونقرأ نحن افضل مما قرانا .

البريد الادبي

ع. غ. ج ـ عين ماهل ..

الكتابة الى الصحف تكون على وجه واحد من الورق ، مع الاحتفاظ بالهوامش ، والمحافظة على وضوح الخط . نأسف لاهمال مقالك «المواهب تنفجر» لانه لم يستوف الشروط المطلوبة اعلاه .

★ تمتمات ★ تمتمات ★ تمتمات ★

انيس منصور : يكتب من القدس



...صيدلة عندما قرر أن يترك مصر في ...نة ١٩٥٤ انه جاء الى اسرائيل ...ضعوه في احدى المستعمرات ليتعلم ...لغة العبرية .. وقد حمل معه من ...ر الاعشاب والجبنة البيضاء والسكر ...لزيت ظنا ان اسرائيل تموت من ...جوع .. وانه كان من المحتم عليه ... يزرع الاشجار كل يوم . لان الذي ...يجد عملا في اسرائيل فانه يزرع عشرات ...شجار في اليوم . ولذلك فان الجانب ...سرائيلي من فلسطين اخضر ، اما ...جانب المحتل فلا تزال ارضه جرداء.. ...ذلك في مدينة القدس الجديدة الخضراء ...نيقة . ومدينة القدس العربية لاتزال ...داء وبيوتها قديمة واقل اناقة ... ...راعة الاشجار عمل وامل ..

وقد زرع (فندق الملك داود ١٨٠ شجرة ...سم الرئيس السادات في غابة السلام ١٨٠ شجرة اخرى باسم جيهان حفيدة ...رئيس السادات التي ولدت عندما كان ...ى خطابه في الكنيست) .

وفيكتور نحمياس من ألمع نجوم ...تليفزيون الاسرائيلي قال لي : اننا ...ب ان نطفىء النار تماما . فاذا كانت ...حرب ضرورة . فان السلام مقدس .. ...د جربنا الخراب والدموع ، فلماذا لا ...جرب الحياة . لقد اضعنا الكثير من ...وقت والمال والارواح لاننا نضع ايدينا ...اء ظهورنا نخفي خناجرنا ، ولا نجد ...شجاعة على ارادة الحياة ، بدلا من ...تشدق بارادة الموت !

قالت لي مارسيل ليفي وهي مصرية ...ذيعة في التليفزيون الاسرائيلي : انا ...ودية لاشك في ذلك . ولكن اليهودية ...ن . ولكني أريد الحياة لكل الذين ...عبهم .. لا احد يريد أن يموت .

ان الاسرة اليهودية في حالة من الخوف دائم .. ان الناس هنا ينظرون اليكم ...ذهول انهم لم يتصوروا ان يروا ...مريين .. ان يروا عشرات الالوف من جنود اليهود يحرسون المصريين .. ؟ ...مونهم ضد العرب .. ان المدافع تتجه ...ى الناحية الاخرى .. ان الطائرات ...فانتوم تحرس طائرة الرئيس السادات ...هابا وايابا .. هل هذا حلم او علم .. ...ل نحن احياء .. أو هل نحن انتقلنا ...لى العالم الاخر .. لا يوجد بيت في ...سرائيل لم يسجل اذاعة زيارة الرئيس ...سادات .. لا يوجد بيت لم يسجل خطبه ...و تصريحاته .. لا يوجد بيت لا يحتفظ ...صوره .. لا يوجد طفل لم يرسم له ...سورة .. لا توجد شجرة ورد لم نقطف ...نها وردة وتلقى تحت سيارة الرئيس ...ن احدا لا يصدق ..

اني اعرف احدى قريباتي تتعاطى ...لحبوب المهدئة منذ اعلن الرئيس ...لسادات قبول الزيارة .. اني اعرف ...بيبا كاد يموت بالقلب عندما اعلن ...لتليفزيون ان طائرة الرئيس السادات ...قترب من تل ابيب قادمة من البحر الابيض ..

قال لي د . ناجمان وهو ضابط مظلات ...قد تخصص في الادب المصري الحديث ، ...له دراسات عن نجيب محفوظ ويعد كتابا عن التصوف الاسلامي : عندما انفتح باب طائرة الرئيس السادات اضاءت عدسات التليفزيون الوف المصابيح وانطلقت الوف الحناجر تصرخ .. انني لم ار شيئا ولم اسمع شيئا .. لقد تبددت تماما .. انني فوجئت بان الرئيس السادات قد نزل ارض اسرائيل حقا وصدقا . وعلى الرغم من ان واجبي هو ان امشي وراءه فقد تساندت على زملائي الذين تساندوا على الساتر الحديدي ..

قال لي عم شحاتة حارس معبد بن عزرا في مصر القديمة قبل سفر الرئيس السادات الى اسرائيل : ان هذه الزيارة لم ترد في التوراة .. لم يتنبأ بها أحد !

سالني جاد ليسون هو احد المرافقين لنا ، وهو انسان مرح : كيف تفسر هذه الدهشة والذهول على وجوه اليهود ، والسعادة ايضا ؟

قلت له : لان هذه هي المرة الاولى التي ترون فيها المصريين بملابسهم كاملة !

في الوقت الذي كان يذيع راديو اسرائيل اغنية شادية : قولوا لعين الشمس ما تحماش ، احسن حبيب القلب راجع ماشي ــ وكانت هذه الاغنية مضحكة ومبكية بعد حرب ١٩٦٧ . ولم يفهم جاد ليسون النكتة !

طلبت من السيدة المصرية مارسيل ليفي أن تساعدني في الحصول على كل الصحف التي صدرت في الاسبوع الماضي فاتت بها بسرعة فقلت لها معجبا : اهو انت مصرية صحيح !

قالت : هل يمكن أن أسجل معك حديثا للتليفزيون ؟

فقلت لها : اهو انت يهودية صحيح!

وسوف تنفتح كل المسارح ودور السينما والمدارس والمحلات التجارية والعيادات ويرفعون من الشوارع ١٥ الف علم مصري .. ويعرضونها للبيع.. وسوف يجمعون العملات المصرية التي عرضوها للبيع (ملحوظة : لم يشتر مصري واحد شيئا بمليم . انا فقط الذي اشتريت اربعين كتابا من بينها كتابان



اهلا وسهلا بالرئيس السادات
WELCOME TO PRESIDENT SADAT
THE JERUSALEM POST
Hopeful Israelis ready to greet Egypt's leader
Begin to present definite peace plan



من تاليف مناحم بيجين . وقد اهداهما للرئيس السادات) . [illegible] انتهت الزيارة [illegible]

وبدات بالفعل نتائج هذه الزيارة في الجلسات المغلقة تم الاتفاق على خطوات من اجل فلسطين والشعب الفلسطيني والسلام على كل الجبهات . ولو شاء السادات أن تجيء الطائرات المصرية لتحيته فوق القدس وعلى كل سيناء ، لاجيب الى ذلك فورا . ولكنه لا يريد حلا منفردا ، انما اراد أن يحرك السياسة العربية ، ذلك البحر الميت !

أن رجلا ثار في مايو على ثورة يوليو ، وطرد الخبراء السوفيات وانتصر في حرب اكتوبر ، لرجل وطني بعيد النظر وفي غاية الشجاعة . .

وقد شعرت بشجاعة خاصة عندما وجدت الصحف الاسرائيلية والمجلات والاذاعة والتليفزيون تروي قصة الرئيس السادات ومواقفه السياسية الدولية والعربية والوطنية منقولة من «أوراق» الرئيس السادات التي تنفرد بها مجلة «اكتوبر» .. وفي نفس الوقت أن يقرأ اليهود ذلك ويجدوا أن قرار الرئيس السادات بالزيارة والحوار ، ليس الا حلقة في سلسلة طويلة من الجراة وبعد النظر والواقعية ..

ان الرئيس السادات يمشي على حبال السياسة المفتولة من الصدق والواقعية والشجاعة ..

ان صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية وصفت السادات بقولها : لم يحدث أن ارتفع زعيم عربي الى هذه الدرجة يمشي وحده على خيط رفيع متين !

ولن يكون وحده .. فقد حدث قبل ذلك أن كان الرئيس السادات وحده عند فك الاشتباك الاول .. واتهمه ياسر عرفات بالخيانة وهو يقرأ بيانا كتبوه في موسكو وترجموه في دمشق ثم انفك الاشتباك على سوريا ..

وتحقق فك الاشتباك الثاني ، الذي ثارت عليه سوريا والمقاومة واتهموا مصر بالخيانة والسادات بالعمالة «والتصفوية للقضية» ..

ثم قبلت سوريا فض الاشتباك ثم عادت سوريا فرفضت ابقاء قوات الطوارىء الدولية . ثم قبلت فض الاشتباك الثاني ، واطالت فترة بقاء قوات الطوارىء الدولية ..

وسوف تتمزق حناجر وتتطاول السنة وايد وسوف تلقى القنابل متفرقة عشواء في أماكن كثيرة .. وقد تذهب سوريا الى جنيف ، او لا تذهب ..

وقد تذهب لتعمل على فشل جنيف ، وقد لا تذهب ..

وفي الحالتين ، سوف تعود الى الحوار ، والى الجلوس مع الطرف الاخر .

لانه لا حل بلا حوار ، ولا حوار بلا شرح ومناقشة وبلا اتفاق في النهاية .. وسوف يحدث انقلاب في سوريا ، اذا حاول الحزب أن يتطرف او يلين .. فالجيش في سوريا لعبة السياسة او لعبته السياسة والسياسة البعثية لعبتها الكذب . وليس غريبا أن تتساقط الحكومات في أحضان الجيوش السورية .. وبعدها يبدأ التشدد والتطرف من جديد ، ويضيع الوقت ولا يكسبون الارض فيتساوى فرسان الكلام الفارغ في دمشق وليبيا وبغداد .

وهي مناسبة مواتية اذا كان عندك وقت لتسمع وتعرف بعد ذلك كيف ضاع المال والوقت وكيف أن الشعوب العربية قد تخلفت ومن الطبيعي أن تتخلف ، وكيف تكسب اسرائيل الوقت والمال بهذا التمزق العربي ..

ولكي تعرف حال العرب انظر الى الخريطة وانت ترى النار والشرار على حدود سوريا ولبنان .. وسوريا والعراق والعراق والكويت واليمن ، واليمن وليبيا ، ومصر وليبيا ، والسودان وليبيا وتونس الخائفة من جنون القذافي وليبيا وتشاد والجزائر والمغرب والجزائر وموريتانيا .. وكل هؤلاء بدرجات متفاوتة واسرائيل ..

واكثر الناس صراخا هم الذين ليسوا من دول المواجهة . ولا يقدرون على المواجهة ، ولا لهم تجارب في السياسة أو في الحرب ــ وهذا يضاعف السخرية من الموقف .

ومعنى ذلك اننا نحن قد تمزقنا ثم انقلبنا نسخر من بعضنا البعض : الذين لا يحاربون يسخرون من المحاربين .. والذين يحاربون يشعرون بالمهانة امام الذين لا يحاربون ، وفي نفس الوقت يدافعون عنهم ..

وفي مصر ــ مثلا ــ من الذي لا يريد الحل ؟ لا يريده الشيوعيون طبعا . لماذا؟ لان الحل «العربي الاسرائيلي» يلغي الدور الابوي الذي يقوم به الاتحاد السوفيتي .. ويلغي الدور الوهمي الذي يتصوره القذافي .. الذي هو ثالث ثلاثة في تاريخ الامة العربية : صلاح الدين وجمال عبد الناصر والقذافي .. صلاح الدين الذي زار ريتشارد قلب الاسد في معسكره وهو احد ابطال الحرب الصليبية التي ظلت مئات السنين .. والتي يريد القذافي وغيره أن تستمر حرب العرب واسرائيل مئات السنين حتى يرث اخر جندي مصري !

ولا يريد الحرب الذين خطفت الحرب اباءهم واولادهم وامهاتهم ..

ولا يريد الحرب الجنود انفسهم .لقد ارهقتهم وهم بشر ، وافسدت عليهم حياتهم . وحرمتهم من البيت ومن الشارع ومن أن تكون لهم حياة كبقية خلق الله ..

ولا يريد الحرب كل من يضع يده على التليفون فلا يجد الحرارة .. وكل من يفتح الحنفية فلا ينزل الماء . وكل من يقف في الشارع ساعات ينتظر الاتوبيس ، فاذا جاء لم يجد له مكانا على السلم ولا يريدها كل شباب لا يجد عملا . واذا وجد عملا لم يجد بيتا . واذا وجد بيتا عجز عن دفع ايجاره ، فيعدل عن الزواج ويفكر في الهجرة .. ان واحدا من هؤلاء ليس محتاجا لاي مذهب سياسي لكي يلعن الحياة والاحياء .. ويلعن الذين كانوا السبب في ان تذهب كل اموال مصر ومواردها لشراء السلاح استعدادا لحرب لا نهاية لها .. ويلعن الذين تحارب دفاعا منهم فيزيدهم الله ثراء بعد ثراء ..

واذا كفر هؤلاء الشبان بنصيبهم من الحياة فهم معذورون .. فهم يرون ظلما لا معنى له : أن يموتوا من اجل أن يعيش اخرون لا يكون لهم اي امتنان !

ولكي يعيش هؤلاء الاطفال ، ويصبحوا شبابا قادرين على العمل والنماء والحياة الافضل يجب أن يوقف نزيف الذهب والدم . يجب أن نبحث عن اسلوب ايجابي من اجل الحياة .. اي من اجل الامن . . اي من اجل السلام لابد أن تكون عندنا الشجاعة أن نقول : كفانا موتا ودمارا وجوعا وعريا وهوانا لقد حاربنا وانكسرنا . وحاربنا وانتصرنا فلماذا لا نحارب الحرب ، لماذا لا نحارب الموت والجوع والفقر والظلم لماذا لا ننعم بشيء من هذا الذي ينعم به الاخرون الذين ندافع عنهم .. لماذا لا نحارب في انفسنا هذه الافكار التي ترسبت .ولم يتسع وقتنا لكي نفكر فيها وننقضها ونرفضها .. لماذا لا نقبل اسلوبا جديدا في التفكير وفي العمل من اجل الحياة..

انها شجاعة رجل وايمان شعب . .

انها شجاعتنا جميعا في أن نتمسك بما نراه ضروريا لحياتنا .. اننا يجب أن نعيش لنعيش . وليس أن نعيش لنموت بلا قضية .. أن الحياة نفسها قضية فلنجعل لحياتنا معنى . وليكن هذا المعنى هو أن نكون كرماء مع انفسنا كما كنا كرماء مع غيرنا .. فقدمنا لهم اعز ما نملك : ارواحنا ..

فلنحتفظ بما لدينا فقد اعطينا الكثير. فعلينا وبيننا وعلى ارضنا وعلى حدودنا وفي نفوسنا . [illegible] السلام [illegible]

انيس منصور

حول زيارة الرئيس السادات

...يكون عند كل تطور محتمل .. حتى لا تكون التصرفات عفوية .. خاصة وان العفوية ، هي وحدها ، المسؤولة عن التسرع في الكلام والعمل .. ذلك التسرع الذي يجعل صاحبه في نهاية المطاف يندم ويخسر ، وفي مواقف خاطئة يصعب التراجع عنها .

★●★

على كل حال ، ان الفرصة لم تضع بعد، وان علينا نحن الفلسطينيين عامة ، ومنظمة التحرير بشكل خاص، ان نتذكر امورا موضوعية ، هي التي ينبغي أن تقرر خط سيرنا بعيدا عن العواطف والاوهام والخيالات والتصورات الخداعة . وهذه الحقائق هي :

اولا : لقد عاش شعبنا الفلسطيني حتى الان دون ان يكون مستقلا مالكا لحريته . ومن معاناة شعبنا من مثل تلك الحياة ، انبثق شعاره الداعي الى الاستقلال والحرية ، والى ان تكون له دولة وعلم ، اسوة بغيره من شعوب الارض ، وهو افضل من كثير منها في كل شيء .. في التقدم والعلم والحضارة .

ثانيا : لقد خضع شعبنا الفلسطيني حتى الان ، للدكتاتوريات وهو في جميع الحالات منع من تشكيل احزابه ، وحرم من اقامة نقاباته الحرة ، ولم يسمح له بالتعبير الجماعي عن امانيه السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ومن معاناة هذا الشعب من الدكتاتورية ، انبثق شعاره الداعي الى الديمقراطية الحزبية البرلمانية ، والانتخابات الحرة ، التي يشترك فيها جميع المواطنين الفقراء والاغنياء الرجال والنساء ، وليس الانتخابات المزورة والمقتصرة على الاقلية الغنية من الذكور .

★●★

ثالثا : لقد خضع شعبنا حتى الان، لانظمة اقتصادية مستغلة ، جعلت منه عمالا عبيدا مستغلين .. يعملون ويكدحون ، لكي يزداد ثراء السادة ، وجعلت منه لاجئين مشردين ، لكي يتحول بعض الحكام من الاموال التي ترد باسم اللاجئين وباسم القضية الى اصحاب ملايين ، ويظل هو في الخيام الممزقة ، والاكواخ المتداعية، والكهوف الرطبة ، فريسة للفقر والمرض والاوبئة ..

ومن معاناة شعبنا من الاستغلال ، انبثق شعار المطالبة بحكام عصريين، لا يسرقون اموال الشعب ، ولا يكون رائدهم زيادة ثرائهم على حساب عمل العمال وكدح الكادحين .. حكام عصريون يعرفون مطالب الشعب بجميع فئاته ويعملون على تحقيقها .

رابعا : لقد خضع شعبنا حتى الان ، لعلاقات مع اخوته العرب ، تقوم على الضم والالحاق ، بحيث لم تكن له في اي شيء راي او وزن او قيمة ، وبحيث اصبح الغير هم الذين يحلون ويربطون ، وليس له هو الا الانصياع للاوامر قسرا واكراها ..

ومن معاناة شعبنا من الضم والالحاق ، انبثق شعار الاتحاد الحر الديمقراطي المتكافىء .. اتحاد الند مع الند .. اتحاد السيد مع السيد .. وليس العبد مع السيد .. المالك مع المملوك .

خامسا : ولقد خضع شعبنا حتى الان ، لانظمة مغلقة ، انظمة نصف عشائرية ، نصف اقطاعية ، نصف رأسمالية ، تابعة للاجنبي .. ولانها كذلك ، قد اغلقت على شعبنا جميع ابواب الانعتاق الفكري ، وجميع الابواب المطلة على مختلف الشعوب، بحجة ان ذلك الشعب ، يدين بالاشتراكية او الشيوعية ، او ذلك البلد ليس صديقا .. حتى اصبح اقتناء كتاب من الكتب ، من شانه ان يرسل مقتنيه الى السجن خمسة عشر عاما .. تدور الارض خلالها حول الشمس ، خمس عشرة دورة وهو في غياهب السجون او المنافي الصحراوية .

ومن معاناة هذا الشعب ، من هذا الانغلاق انبثق شعار الانفتاح .. على التقدم العلمي .. على الافكار الانسانية .. على ثقافات الامم .. على ايديولوجيات الاحزاب .. على تجارب الدول .

★●★

سادسا : لقد عاش شعبنا حتى الان ، في حروب متواصلة ، بكل ما تحمله الحروب من قتل وعذاب وتشرد وتجرد عن الانسانية .. ومن المعاناة من الحروب المتواصلة ، انبثق شعار السلام العادل الانساني .. السلام الذي يعطي كل ذي حق حقه ، ويرفض القتل واراقة الدماء ، ويؤكد ان شعبنا ، لا يريد ان يقذف باليهود الى البحر ، ولكنه لا يريد أن يقذف به احد الى الصحراء .. وان شعبنا يريد ان يصافح الشعب الاسرائيلي، ويعيش معه في سلام دائم ، وان التحدي الوحيد الذي يعلنه شعبنا على الشعب الاسرائيلي ، هو التحدي في التقدم والعلم والثقافة والعمران وبناء المدارس والمستشفيات وتعبيد الطرق وتحسين احوال الجماهير الكادحة ، وانا اؤكد ان شعبنا قادر على مثل هذا التحدى .

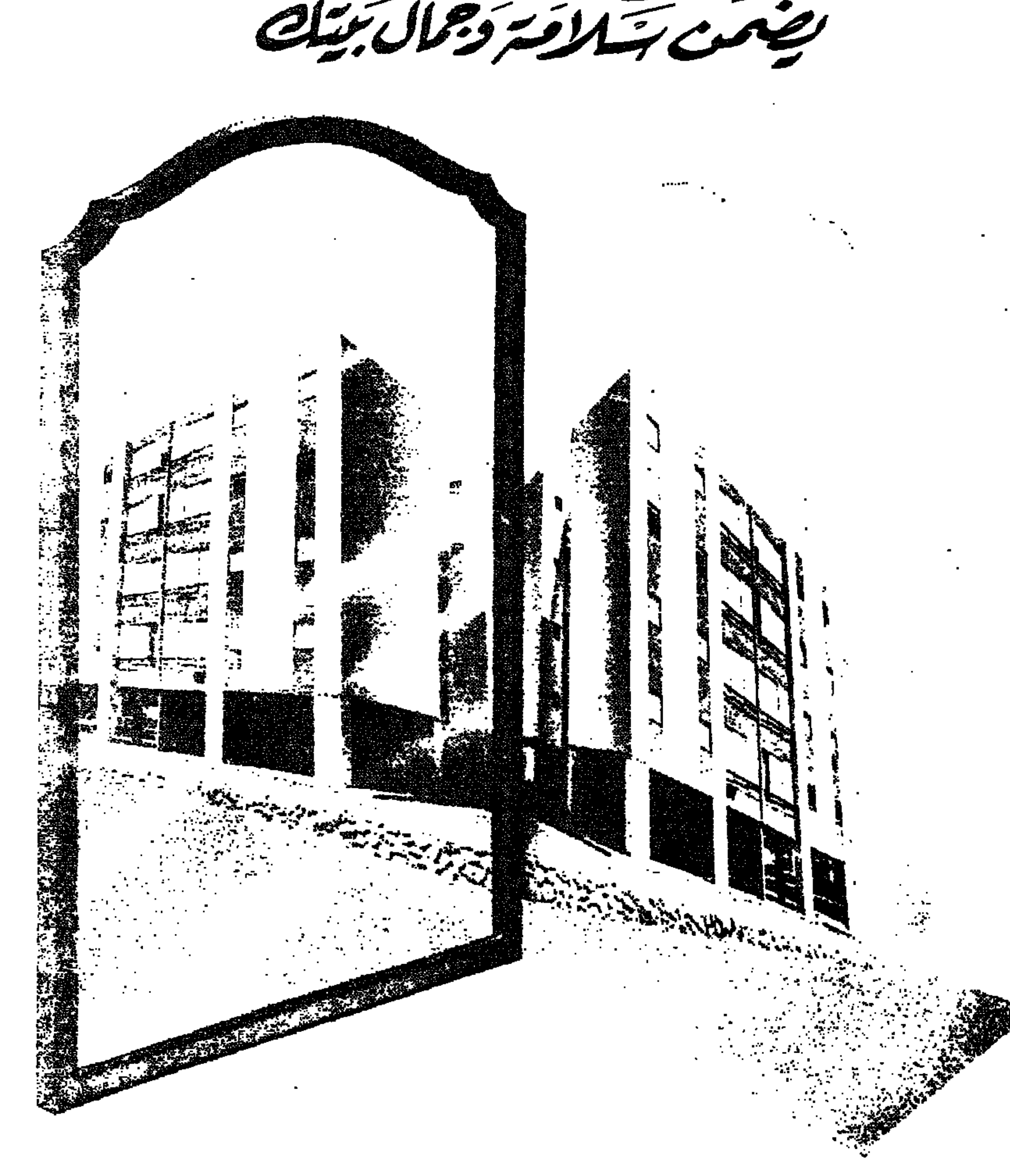
سابعا : لقد خضع شعبنا حتى الان ، للاجواء الدونكوشوتية ، التي ترفع الشعارات الخيالية ، وتطلق الصراخ العالي ، وتقول السلام الكبير ، وبالتالي تضيع الممكن بطلب المستحيل .. ومن المعاناة من ذلك، انبثق شعار العقل دون العاطفة ، الواقع فوق الخيال .. شعار عدم اضاعة الممكن بطلب المستحيل .. لان اضاعة الممكن سيكلفنا ضياع كل شيء نطالب به .. الاستقلال .. الديمقراطية .. نظام الحكم العصري .. حقنا في تقرير الاتحاد المتكافىء مع الجيران عربا وغير عرب .. الانفتاح .. السلام العادل الانساني .

ثامنا : لقد غرق شعبنا حتى الان، في اتون الخلافات العربية ، ومحاولة اللعب على حبل تلك الخلافات ، وكان دائما ينقطع ذلك الحبل ، وتهوي الى اسفل ، ناسين او متناسين اي القوى العربية هي الاصل وايها هي الفرع ، مستبين بذلك الى الاصل الذي هو مصر اولا ، ورابطين انفسنا بفروع تعرف تمام المعرفة ، انها من الضعف ، بحيث تكفي النسمة لتصيرها قصما وسلخها سلخا .. ونتسى دائما ان تنكرنا لمصر يجر علينا الويلات .. كما حدث على سبيل المثال لا الحصر ، في احداث ايلول الدامي سنة ١٩٧٠ ، عندما اعتبرنا سندنا ضد المرحوم عبد الناصر من تحت جناح مصر .

ومن معاناتنا من كل ذلك ، انبثق الشعار القائل بانه اذا جاز لنا ان نختلف مع العرب كلهم ، ومع العالم كله ، فلا يجوز لنا ان نختلف مع مصر .. واذا جاز لنا ان نختلف مع مصر وان ننتقدها فينبغي ان يكون نقدنا بناء ، يهدف الى اعادة الانطلاق معها ، وليس هداما يهدف الى حرق الجسور معها ، ودفع الاقلية الانقسامية عندنا وعند مصر الى الدعوة للحلول الانعزالية ..

من هنا نخطئ نائل ، وتهدم كبير ، وتخريب غير مسؤول ، اتهام مصر رئيسا بالخيانة والعمالة للاستعمار في الاجتهاد .. فاولى مبادىء الناس احترام الاجتهاد والاختلاف في وجهات النظر ، فمصر لا يكون اذا رأت الحرب اسلوبا غير نافع ومصر لا تصبح عميلة ، حتى اذا ذهب رئيسها الى قلب تل ابيب او القدس .

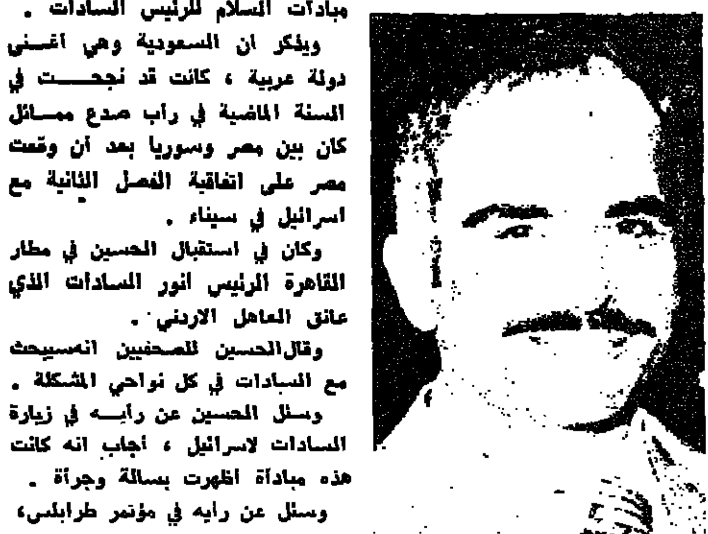
لتحقيق كل هذه الاهداف ، كنت انوقع من رئيس منظمة التحرير ، السيد عرفات الا يفاجأ بقرار الرئيس المصري لزيارة المدينة المقدسة ردت... انوقع منه ان [illegible] الرئيس محمد انور السادات [illegible]



بيروت — الوكالات — بدات السعودية والاردن أمس حملة دبلوماسية كبيرة لمحاولة وقف التدهور السريع في التضامن العربي ، وتسوية الخلافات بين سوريا ومصر .

وقد وصل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الى السعودية لاجراء محادثات مع الملك خالد ، اما الملك حسين فقد جاء الى القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيس انور السادات.

وكان في استقبال الرئيس الاسد في المطار الملك خالد الذي عانق ضيفه . وقالت مصادر موثوق بها في دمشق قبل ذلك انه يتوقع أن يقوم الرئيس الاسد بزيارة ٥ دول اخرى في منطقة الخليج ايضا لاجراء محادثات حول مبادات السلام للرئيس السادات .



ويذكر ان السعودية وهي اغنى دولة عربية ، كانت قد نجحت في السنة الماضية في راب صدع ممائل كان بين مصر وسوريا بعد أن وقعت مصر على اتفاقية الفصل الثانية مع اسرائيل في سيناء .

وكان في استقبال الحسين في مطار القاهرة الرئيس انور السادات الذي عانق العاهل الاردني .

وقال الحسين للصحفيين انسجمت مع السادات في كل نواحي المشكلة .

وسئل الحسين عن رأيه في زيارة السادات لاسرائيل ، أجاب انه كانت هذه مبادأة اظهرت بسالة وجرأة .

وسئل عن رايه في مؤتمر طرابلس، وعندها تدخل السادات بقوله : ليس لنا ان نوقع الملك في حيرة .. متبسم الحسين ولم يقل شيئا . وسيعود الملك حسين صباح اليوم الى عمان .

ويقول المراقبون انه على الرغم من الحملة الدبلوماسية ، يبدو ان الاحتمالات لراب الصدع صعبة جدا.

فقد اعلن السادات انه سيواصل اتصالاته المباشرة والدراماتيكية مع اسرائيل . واعلن الاسد للملاحظين ان سياسة مصر مصيرها الفشل .

ووصف بيان نشر ليلة الخميس في ختام محادثات الحسين — الاسد خطوات السادات بانها محاولة لتجميد النضال العربي ضد اسرائيل .

وقال مصدر عربي عاد مؤخرا من السعودية الى بيروت أن السعوديين عازمون على القيام بدور فعال في المصالحة بين سوريا ومصر . واضاف المصدر انه يبدو انه لا يتوقع في الحال الحاضر عقد اجتماع بين السادات والاسد ، لكن السعوديين ينظرون في عقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب من اجل تسوية الخلافات بين الدولتين .

وكالة الغوث تخصم راتب ٣ أيام من موظفيها عن تعطيل العمل

غزة — لمراسلنا بسام الشوا — علم ان رئاسة وكالة الغوث الدولية بالقدس قد قامت بخصم مرتب ثلاثة ايام من جميع رواتب الموظفين بقطاع غزة ، وهي من الايام التي قاموا بتعطيل اعمالهم والاعتصام بمكاتبهم ، وذلك لعدم مراعاة طلباتهم المتعلقة برفع مستوى ظروفهم المعيشية في الوقت الحاضر لمواجهة ارتفاع اسعار الحاجيات . ومن جهة اخرى جرت في قطاع غزة اجتماعات بين اعضاء اللجان التنفيذية للتباحث حول قرار الرئاسة وبالنسبة للخطوات التي سوف تتخذ. وسيتم اجتماع عاجل خلال الايام القادمة يضم ممثلين عن لجان الموظفين في غزة لاصدار القرارات اللازمة للحصول على مطالبهم الشرعية .

جـولة تفقـدية

الخليل — لمراسلنا — قام صباح أمس الاول السيد محمد راشد الجعبري مدير التربية والتعليم بمحافظة الخليل بجولة تفقدية في مدارس دورا، وقد اجتمع مع مدير ومديرات تلك المدارس واستمع الى طلباتهم واحتياجاتهم ، وقد وعدهم بدراسة طلباتهم وتنفيذ ما امكن منها . هذا وعلم مراسلنا بان مدير التربية والتعليم سيواصل جولاته التفقدية على مدارس المنطقة .

أيران وعمان يتعاونان في الدفاع عن أنابيب النفـط

مسقط — رويتر — تعهد شاه ايران والسلطان قابوس سلطان عمان أمس بالتعاون بصورة وثيقة في الدفاع عن انابيب النفط عبر مضائق هرمز ومواصلة النضال ضد الاعمال الهدامة من الداخل .

وجاء في بيان مشترك صدر في ختام زيارة رسمية استغرقت ٤ أيام قام بها الشاه لسلطنة عمان أن الزعيمين أكدا ضرورة التعاون الوثيق بين البلدين . ويذكر ان عمان وايران تشرفان على مضائق هرمز .

★ تتمـات ★

منشورات مؤيدة

يحاول البعض من ابناء الامة العربية عزل مصر ودفعها الى انكار عروبتها طمعا في ابعادها عن دورها البناء في رفعة شأن الوطن العربي ، وفي المساهمة في حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومشرفا ، وبذا يخلو لهم الجو لتحقيق اغراضهم ونواياهم الدنيئة السيئة كي نبقى في حالة لا حرب فيها ولا سلم ، اذ انه لا حرب بدون مصر ، كما انه لا سلام بدون مصر .

غالبي ذوي الضمائر الحية وذوي العقول النيرة وذوي الفكر الثاقب نتوجه بهذا النداء للوقوف معا في وجه هذه المؤامرة الخبيثة التي تهدف الاساءة الى مصر والى التقليل من شرف المبادرة الشجاعة التي قام بها الرئيس البطل محمد انور السادات.

واننا نحيي اهلنا الذين رفضوا الاستجابة الى مطالب نفر ماجورين يتلقون تعليماتهم الحزبية المسمومة من الخارج في محاولة فاشلة للتنديد بمبادرة السلام الشجاعة والجريئة التي رفعت مصر لواءها .

مجلـة فرنسية

جزءا لا يتجزأ من الاردن لمدة ١٠ سنوات على الاقل .

واضافت المجلة تقول أن جدولا زمنيا مؤقتا حدد موعد انشاء العلاقات الدبلوماسية الاعتيادية بين اسرائيل ومصر في نهاية الثلث الاول من سنة ١٩٧٨ شريطة حل مشكلة الامن بين الدولتين بعد جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المصرية .

وقالت المجلة ايضا ان السادات وبيغن قررا ان يمنعا بكل الطرق الممكنة كل تدخل من جانب الاتحاد السوفياتي في المفاوضات المباشرة بين العرب والاسرائيليين ، على أن يكون دور الاتحاد السوفياتي دور مراقب فقط ، مع انه سيوقع على الاتفاقيات التي سيتوصل اليها بصورة مباشرة بين العرب والاسرائيليين .

وتقول المجلة انه اتفق بين السادات وبيغن على عقد اتفاقيات اخرى بينها اتفاق لاقامة محطات قوة ذرية مشتركة في سيناء .

احتمال انضمام

ناجم — على ما يبدو — من حقيقة ان السعودية أبلغت القاهرة في اتصالات سرية بينهما انها تؤيد خطوات السادات بما في ذلك فكرته لعقد مؤتمر القاهرة .

ويقول المراقبون بان السعودية لا تبرز موقفها هذا علنا رغبة منها في أن تلعب دورا في التقريب بين مواقف مصر وسوريا . واضاف المراقبون ان الاردن سيكون على استعداد للدخول في المفاوضات حسب القواعد التي حددها الرئيس السادات ، ويعتقد بان دمشق ايضا ستوافق في نهاية الامر على ذلك .

ولا تستبعد الاوساط السياسية في القدس امكانية الوصول الى تفاهمين مصر والاردن واسرائيل فيما يتعلق بمعالجة الموضوع الفلسطيني .

اجتماع لمجلس ادارة جمعية المهندسين بغزة

غزة — لمراسلنا — بسام الشوا — يعقد صباح غد ، السبت ، اجتماع هام بقاعة الاجتماعات في مبنى بلدية غزة لمجلس ادارة جمعية المهندسين بغزة والذي دعا الجمعية العمومية للانعقاد يوم غد السبت الموافق ١٠—١٢—٧٧

كما دعى لهذا الاجتماع مهندسي القطاع .

سقوط حكومة البرتغـال

لشبونا — الوكالات — سقطت صباح أمس حكومة الاقلية الاشتراكية التي يرئسها اريو سوارس رغم تحذير سوارس بان هزيمته قد تؤدي الى تحول خطر نحو اليمين او الى الافلاس .

وقد تجاهل الحزب الشيوعي الذي يسيطر على معظم جمهور العمال المنظم في الدولة التحذير وانضم الى الاشتراكيين الديموقراطيين للمركز والديموقراطيين المحافظين في التصويت بحجب الثقة عن الحكومة في البرلمان باغلبية ١٩٥ صوتا ضد ١٠٠ صوت .

٣ رؤسـاء أفريقيين يزورون الـكويت

الكويت — و.ص.ف — اعلن هنا أمس ان رؤساء جمهوريات مالي والسنغال وموريتانيا سيصلون الى هنا في ١٣ ديسمبر الجاري في زيارة رسمية تستغرق يومين ، في نطاق زيارتهم في بلدان المنطقة التى تستهدف الطلب من الدول العربية الاشتراك في تمويل مشاريع نهر السنغال .

ابلاغ بلديـة الخليل برفـع أسعار المياه والكهـرباء

الخليل — لمراسلنا — ابلغت سلطة المياه المركزية في الضفة الغربية بلدية الخليل بانها قررت رفع اسعار المياه بنسبة ٢٥٪ وذلك اعتبارا من ١—١٢—٧٧ كما ابلغت بلدية الخليل من قبل ادارة الحكم العسكري بالخليل برفع اسعار الكهرباء بنسبة ٢٥٪ وذلك اعتبارا من ١—١١—٧٧ .

لقـاء صحفيين اسرائيليين قدمـوا مـن جانبى الحدود فى سيناء

سيناء — عتيم — جرى امس لقاء فريد من نوعه بين مراسلين اسرائيليين على جانبي الحدود في سيناء وذلك خلال مراسيم تسليم جثث ثلاثة جنود اسرائيليين سقطوا في حرب اكتوبر الى السلطات الاسرائيلية .

وقد اختلفت هذه المرة عن سابقاتها بانه سمح للمراسلين الاسرائيليين الذين وصلوا من اسرائيل بالوصول الى الطرف الاخر من المنطقة الواقعة تحت سيطرة قوات الامم المتحدة .

وهناك كانت المفاجأة للمراسلين الاسرائيليين حيث التقوا مع ٦ صحفيين اسرائيليين كانوا من ضمن حوالي ٣٠ صحفيا قدموا من الاراضي المصرية لتغطية المراسيم .

وهؤلاء الاسرائيليون الستة موجودون في مصر منذ بضعة ايام .. وقد كان اللقاء مفرحا للغاية .

والصحفيون الاسرائيليون الذين قدموا من الجانب المصري هم ايهود يعاري والكس جلعادي من مراسلي التلفزيون الاسرائيلي ومحرر مجلة هعولام هزه السيد اوري افنيري والمصور المرافق له ومراسل صحيفة يديعوت احرونوت السيد سامي سامي غنيشبان ومراسلة صحيفة معاريف السيدة تمار غولان .

وخلال اكثر من ساعة ، الى حين بدء مراسيم تسليم الجثث انشغل المراسلون في اجراء مقابلات متبادلة .

وكان بين الطواقم التلفزيونية طاقم روسي برئاسة فلاديمير كوبنت الذي اجرى احد المراسلين التلفزيونيين الامريكان مقابلة مشتركة معه ومع ايهود يعاري المراسل الاسرائيلي .

وتحدث المراسلون الاسرائيليون عن المعاملة الخاصة التي يلقونها في مصر وحرية العمل التي منحت لهم بالاضافة الى الحراسة المشددة عليهم .

وقد عبر الصحفيون الاسرائيليون القناة داخل قارب عسكري مصري وتوفرت لهم الحرية التامة في التصوير رغم عبورهم في مناطق عسكرية .

وقال مراسل مجلة هعولام هزه انه على الرغم من وجوده في مصر منذ بضعة ايام الا انه لا يزال يشعر وكأنه يعيش في حلم دائم ..

وقال ان المسئولين والشعب يرحبون به ووضعوا تحت تصرفه سيارة مع سائق وانه قد اجرى حتى الان خمس مقابلات مع شخصيات عالية المستوى منها لقاء مع وزير الخارجية المصري بالنيابة السيد بطرس غالي .

وبعد انتهاء مراسيم تسليم الجثث عاد الصحفيون كل الى الاتجاه الذي قدم منه .

عرض فيـلم عـن زيارة السـادات

القدس — عتيم — جرى بعد ظهر امس عرض الفيلم السينمائي الذي يروي قصة زيارة الرئيس انور السادات للقدس التي استغرقت ٤٤ ساعة . ويستغرق عرض الفيلم ٤٤ دقيقة . وقد تم عرضه في مؤتمر صحفي عقد في بيت خدمة الاعلام الاسرائيلية في القدس .

وستسلم نسخة من الفيلم الى الرئيس السادات عشية افتتاح مؤتمر القاهرة .

وقد طلبت حتى الان ٨٠ نسخة من الفيلم من قبل دول مختلفة وسينشر بست لغات : العبرية ، العربية ، الانجليزية ، الالمانية ، الفرنسية والاسبانية .

وكلف انتاج الفيلم ١٧٠ الف ليرة اسرائيلية .

تسبورى : ليتها الضحايا الاخيرة التى تدفعها شعوب المنطقة ثمنا للحروب

القدس — القى السيد مرخاي تسبوري نائب وزير الدفاع كلمة في مراسيم تسلم جثث ثلاثة جنود اسرائيليين سقطوا في حرب اكتوبر قال فيها :

اننا نتسلم اليوم نعوش ثلاثة من جنود اسرائيل الذين سقطوا دفاعا عن شعبنا ووطننا في حرب يوم الغفران .

ان شعب اسرائيل يحنى راسه لهم وجيش الدفاع يؤدي التحية تكريما لهم ان تقاليد الشعب الاسرائيلى تكن الاحترام لقدسية الحياة ، وبما اننا نعرف كيف نحترم قدسية الحياة نتالم ونحزن على انسان يسقط في ساحة الذود عن حياض الوطن .

اننا نقف الان على عتبة عهد جديد فاكبر الدول العربية ، مصر فتحت عهدا جديدا في الشرق الاوسط ، عهد امن التفاهم ، وكلي ثقة وايمان وامل في ان يتحقق اعلان الرئيس السادات «لا حرب بعد اليوم» ليت هذه الضحايا تكون الاخيرة التى تدفعها شعوب المنطقة في الحروب وان يحل السلام في دول المنطقة .

السفير المصرى فى واشنطـن يـؤكـد رغبة مصر فى تحقيق السلام مع اسرائيل

نيويورك — الوكالات — ظهر السفير المصري في واشنطن السيد اشرف غربال ليلة الخميس أمام الهيئة الادارية لمجلس الكنس في الولايات المتحدة واعلن أن في نطاق السلام يجب الاهتمام بامن اسرائيل وبأمن الدول العربية على حد سواء .

وقد استقبل السفير المصري بالهتاف من قبل الجمهور اليهودي الذي كان مؤلفا من ٢٠٠ حاخام وممثلين دنيويين

وقد اشترك السيد غربال في مراسم اشعال شموع « حانوكا » واستمع خطابه والشموع مشتعلة على المائدة التي وقف الى جانبها .

وقد رافق غربال لهذا الاجتماع عدد من الدبلوماسيين المصريين من واشنطن ومن الامم المتحدة .

وفي سياق محاضرته قال السفير المصري انه يجب اقامة دولة عربية فلسطينية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة كاساس حتمي لضمان سلام تام.

وحظي غربال بتصفيق حاد عندما اعلن : اننا لا نتطلع الى ابادة اسرائيل والله يعلم باننا في نزاع مع عدد من بين اشقائنا العرب لاننا نريد الوصول الى سلام مع اسرائيل » .

واستذكر انه في سنة ١٩٤٥ سافر من القاهرة الى بيروت ودمشق عن طريق حيفا والقدس وقال انه يامل بان لا يمر وقت طويل حيث يستطيع السفر مرة اخرى في نفس الطريق ، واستطرد يقول : كنت اتمنى ان يحدث هذا وان يكون جواز سفري مختوما بتاشيرة دخول اسرائيلية » .

وقد قدم السيد غربال الى الحضور الحاخام هنري زيغمان نائب رئيس مجلس الكنس وهو من اصدقاء السفير المصري . واستذكر الحاخام زيغمان الدور الذي قام به اشرف غربال في مطلع السنة الحالية حيث ساهم في اجراء المفاوضات فيما يتعلق بالافراج عن الرهائن الذين احتجزوا في ايدي ارهابيين سيطروا على المقر الرئيسي لمنظمة « بني بريت » في واشنطن .

قرض من أبو ظـبي لتوسيع قناة السويس

ابو ظبي — و.ص.ف — منح صندوق التنمية الاقتصادية العربية التابع لابو ظبي قرضا بمبلغ ١٢ مليون دولار لهيئة قناة السويس لتمويل المرحلة الثانية من توسيع القناة وتعميقها . وسيسدد القرض خلال ٢٠ عاما .

★ تتمـات ★

السادات : النصر

لزعماء المنظمات الفلسطينية المختلفة وخاصة اولئك الفلسطينيين الذين لا يستطيعون الوصول الى اتفاق بينهم وبين انفسهم .

وقال السادات : انني لن اركع الا امام الله ولن اركع الا امام الشعب المصري

واشاد الرئيس السادات بالشعب المصري « الذي سفك دماءه على ضفاف قناة السويس وعلى رمال سيناء لكي يكتب صفحة جديدة في تاريخ الامة العربية .

وقد قوطع خطاب السادات بهتافات عالية من قبل جمهور يقدر بحوالي مليون شخص جاءوا من مختلف المدن والقرى المصرية للاعراب عن دعمهم لمبادرة السادات السلمية .

وحمل الجمهور لافتات كتبت عليها العبارات التالية : « السادات رجل السلام » و « ليحيا بطل السلام » و « السادات نحن نؤيدك » و « لا لرجال الرفض ونعم للسلام وللسادات » .

وقد اطلقت طيور الحمام عندما وصل الرئيس السادات برفقة نائبه حسني مبارك ورئيس الحكومة ممدوح سالم والوزراء وكبار ضباط الجيش .

افتتح المتجـر الكبير لـ « همشبير لصرخان » في تل أبيـب

تل ابيب — عتيم — احتفل بعد ظهر امس بافتتاح متجر ضخم تابع لـ « همشبير لصرخان » في شارع ديزنغوف بتل ابيب بحضور وزير الصناعة والتجارة والسياحة السيد يغئال هوروفيتس ورئيس بلدية تل ابيب السيد شلومو لاهط والف من المدعوين .

وهذا هو المشروع التجاري الاول الذي افتتح في المركز التجاري الجديد « ديزنغوف سنتر » والذي لم ينجز بعد .

وافتتح الاحتفال المدير العام لـ « همشبير لصرخان » السيد شموئيل ايال الذي قال ان هذا المتجر الكبير سيهتم بجودة المنتجات وباسعار معقولة وبخدمة متانية . واعلن عن اقامة ثلاثة متاجر كبيرة اخرى هذا العام في ايلات وحيفا وكريات شمونه.

اكتشاف خلية تابعة لمنظمة « فتـح »

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي أن قوات الامن اكتشفت مؤخرا خلية تخريبية تابعة لمنظمة «فتح» كانت تعمل في منطقة القدس وبيت لحم. وقد تم حتى الان اعتقال ٨ اشخاص من قرى حوسن والظاهرية . كما قبض على مواد تخريبية من انواع مختلفة.

وينسب الى هذه الخلية العمليات الاتية :

أـ وضع عبوة ناسفة على سكة الحديد للقدس قرب قرية بتير في ٤ نيسان ١٩٧٧ ، وقد انفجرت العبوة دون ان تحدث اي ضرر .

بـ وضع عبوة ناسفة في موشاب مفور هداسا في ممر القدس في ١٦ ايلول ١٩٧٧ . وقد اكتشفت العبوة وابطل مفعولها .

ودل رجال الخلية على عبوتين اخريين وضعتا قرب سكة الحديد وابطل مفعولهما .

وقد قتل احد رجال الخلية اثناء محاولة وضع عبوة ناسفة قرب فرع بنك هبوعليم في طريق الخليل بالقدس في ٢٣ نوفمبر ١٩٧٧ .

وما زالت التحقيقات جارية .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
صاحب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة والتصحيح
شارع اوهلي يوسف ٣ تل أرزة القدس
تلفون ٥٦ ... ٢٨٨٨ المراسلات ص.ب
فرع تل ابيب مكتب منشورات ... شارع غروزنبرغ ١٩ تلفون ...
فرع حيفا والشمال شارع ...
فرع الناصرة مكتب ... بناية ...
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة أوفست مطابع ...

ارجاع المعلمين الدروز المجندين من وحدا[تهم] للمدارس الدرزية

يركا — من مزيد حسن صالح — صرح امس السيد شكيدي ... اللواء الشمالي في وزارة المعارف والثقافة بانه سيتم ارجاع المعلمين الجنود من وحداتهم للمدارس الدرزية ابتداء من يوم الاثنين القادم ... ٣٦ حصة اسبوعيا ، وقد صرح ... اثناء الاجتماع الذي عقد امس ... لجنة المعارف والثقافة للدروز ... لمديري المدارس الدرزية وبحضور ... عن السيد سلمان فلاح رئيس ... المعارف والثقافة الدروز ومدير ... الشبيبة في اللواء الشمالي ... السيد سليمان حمدان ومفتش ... المدارس الدرزية . وبحث في ... مناهج واهداف اليوم الدراسي ... وامور ادارية وتربوية اخرى .

تدشين مركزين صحيين ومستوصف فى النقب

بئر السبع — عتيم — دشن رئيس مركز « كوبات حوليم » البروفيسور حايم دورون أمس المركزين الصحيين في نهورا وصوفرا والمستوصف في طريق مسادة — بئر السبع .

وتبلغ مساحة المركز الصحي في نهورا حوالي ٢٠٠ متر مربع ، وقد وظف فيه حوالي مليون ليرة ، ويشمل المركز طاقما لطب العائلة ، ولطبيب اولاد ، ومستوصفا لمعالجة الاسنان ، وغرفة اطباء مهنيين وصيدلية . وسيقدم هذا المركز خدمات طبية لنهورا ، سديه دبيد ، شاحر ، نير حين ، نوغا ، عوصم ويدنانان .

اما المركز الصحي في صوفرا في منطقة اشكول ، فقد وظف فيه اكثر من ١٫٥ مليون ليرة ويضم غرفا لاطباء العائلة وللاسعافات الاولية ، ومستودعا للعقاقير وغرفا لاطباء اخصائيين وصيدلية. كما يحتوي جهاز لفحص القلب .

اما المستوصف الذي دشن ... مسادة — بئر السبع فتبلغ مساحته حوالي الف متر مربع وفيه ... لمعالجة الاطفال وغرف ... وصيدلية و ... وغرفة لعمل اجتماعي وغرفة ... القلب . وسيقدم هذا المستوصف خدمة طبية لحوالي ٥٠ الف شخص وقد وظف في اقامته اكثر من ... مليون ليرة .

قتـلى وجـرحى في حادث طـرق مروع

القدس — عتيم — لقي ... واثنان من ابنائهما مصرعهما واصيب ٢ ابناء اخرين بجراح ... في حادث طرق مروع وقع أمس ... طريق نحشون في مشارف ...

وقد وقع الحادث عندما ... السيارة الخصوصية التي كان ... العائلة في داخلها عن خط ... واصطدمت بشاحنة لنقل ...

وعلم ان هذه العائلة تسكن ... بني براك ، غير ان اسماء ... لم تنشر امس . وجرى ... في الحادث .

تشكيـل اتحـاد عام للصناعيين في غـزة

غزة — لمراسلنا — بسام الشوا — تم تشكيل اتحاد عام للصناعيين بغزة ويهدف هذا الاتحاد الى تحسين الحالة الاقتصادية والاجتماعية لاصحاب المهن الصناعية والسعي الى تطوير الانتاج الصناعي وتوفير المساعدات الفنية والعلمية والتسويقية للاعضاء

وفي الوقت الحاضر هناك اقتراح لارسال وفد للدول العربية لطرح موضوع الصناعات في القطاع ولتذليل العقبات التى تعترض تصدير البضائع المحلية للاسواق العربية .